الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

المـــــوضـــوع:

أهمية الإشارات و الرموز في العملية التعليمية التواصلية

السنة أولى ابتدائي – أنموذجا–

إعداد الطالبتين:
- راشدي سارة
- برمضان حنان

إشـــراف:
د. سعيدي منال وسام

لجنة المناقشة		
د.ديدوح فراح	جامعة تلمسان	رئيسا
د.بلقاسم إيمان	جامعة تلمسان	ممتحنا
د. سعيدي منال وسام	جامعة تلمسان	مشرفا مقررا

العام الجامعي :1443- 1444هـ /2022-2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

قال تعالى: " لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ "الآية 7 من سورة إبراهيم

وقال صلى الله عليه وسلم: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

أولا نشكر الله عز وجل ونحمده على كل نعمة أنعمها علينا ولاسيما نعمة العلم والبيان.

الحمد لله العلي العظيم على فضله ونعمه الذي وفقنا إلتمام هذا البحث العلمي والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذتنا الفاضلة"سعيدي منال وسام"،

على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا من مختلف جوانبه.

هي أيضا كلمات شكر إلى من غرس فينا الأمل والعزيمة والإرادة منذ بداية المشوار التعليمي من أساتذة ودكاترة .

إلى كل من علمنا حرفا جعلها الله في ميزان حسناتهم ،

وإلى جميع من ساعدنا من قريب أو بعيد.

الإهداء

الحمد الله الذي هدانا نعمة طيبة ونافعة العلم والبصيرة ،

الحمد الله الذي لا تتم النعم إلا بحمده والصلاة والسلام على رسوله خاتم النبيين والمرسلين محمد " صلى الله عليه وسلم

أما بعد :

إلى أغلى ما لدي في الحياة ، إلى من لا تكفيني حياتي لرد جميلها ،

إلى التي أول ما نطقت وأول من أحببت وأول الناس بصحبتي ،

إلى من أنارت لي درب النجاح ويسرت لي رؤية المستقبل الواعد ، إلى التي كانت وما زالت رمزا للمحبة والحنان والغطاء المتواصل .....

إلى مثلي الأعلى التي دفعتني إلى معترك الحياة بثقة واعتزاز " ملاكي الغالية أمي - سمية -" .

إلى من أعطاني ولم يبخل علي ، إلى من أحسن إلي وشجعني " أبي الغالي -محمد-" .

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى إخوتي

"بومدين الهادي "و" صلاح الدين " و أختي الغالية" حبيبة شيماء " .

إلى من هو سندي وركيزتي إلى من هو عدتي وعتادي زوجي الغالي " نصر الدين" .

إلى فلذة كبدي و قرة عيني إبنتي الغالية "رنيم أماني " .

إلى رفيقتي التي قاسمتني حلاوة و مرارة هذا العمل "سارة" .

إلى كل من ساندي من قريب او بعيد و لو بالدعاء.

و إلى كل من نساهم قلمي و لم ينساهم قلبي

حنان

الإهداء

و آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

هان التعب عند الوصول عزما و إيمانا و ما كنت أفعل لولا أن الله مكنني

فالحمد لله قولا و فعلا و ما توفيق إلا بالله:

اللهم كما أنعمت فزد و كما زدت فبارك و كما باركت فتمم و كما أتممت فثبت.

بفضل الله تعالى تمت مناقشة مذكرة تخرجي لنيل شهادة ماستر.

إلى رفيقتي و أماني...بطلتي و معلمتي الأولى ...

من علمتني معنى الحنان و العطاء ...

إلى أستاذتي ومعلمتي ومحفزتي خلال مسيرتي الدراسية ..أمي الثانية "رفيقة".

معنى الصبر و القوة و الحب ،من كان دعاؤها و رضاها وصلتي في المسير،

من غرست في روحي حب العلم ..."أمي الغالية".

إلى نبع العطاء ...من ناضل لإسعادنا ... و كابد مشاق الحياة ليخدمنا ..."أبي العزيز".

إلى أحبة قلبي و عوني في طريقي إخوتي " محمد الأمين"،"فاطمة الزهراء "،"نور الهدى"، و صغيرتي" ياسمين".

إلى كل من علمني حرفا ،و قال لي أن العلم يؤخذ بالمصادرة،

و النجاح يكون بالمثابرة،

إلى زملائي في الدراسة و خاصة "نوال" التي لم تبخل علي في يوم من الأيام بأي معلومة حفظها الله.

إلى رفيقة الدرب من تحملت معي مشقة رحلتنا لإتمام هذا البحث"حنان".

إلى عائلتي و أحبابي و كل من دعا لي دعاءا نابغا من القلب.

سارة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد للّه ربّ العالمين و الصلّاة و السلّام على أشرف المرسلين محمد بن عبد الله و على آله و صحبه و من والاه ، أمّا بعد :

تعتبر العملية التعليمية التواصلية ضرورية في حياة الفرد و المجتمع ، فنجاح عمليّة الاتصال التربوي بين المعلم و المتعلم تتطلب وجود الصلة بينهما ، من أجل تحقيق الكفاءة اللّغوية المطلوبة (الكفاءة التواصلية) خاصّة في المرحلة الابتدائية عن طريق المهارات اللّغوية من استماع و تحدث و كتابة وقراءة، و هي التي تساهم في تحسين قدرته على الفهم و التعبير و تعزز فاعلية تواصله مع معلمه.

من هذا المنطلق يمكننا القول أن نجاح العملية التواصلية التربوية لا يتم من خلال المهارات اللّغوية فقط بل هناك وسائل تعليمية و استراتيجيات أخرى فعّالة لنجاح هذه العملية ، إذ يعتبر الرّمز و الإشارة من أهم التقنيات التربوية الحديثة التي لها أثر تفاعلي في تحقيق عملية الاتصال و التواصل بين المعلم و التلميذ ، عن طريق استخدام الإيماءات و الحركات و الصور الرمزية التوضيحية التي تنشط عملية الانتباه و التصوّر و التخيّل ، و تساهم في سرعة الإدراك و الفهم ، فهي تلعب دورا في نجاح العملية التعليمية التواصلية، ارتأينا أن يكون بحثنا موسوما ب:" **أهمية الإشارات و الرّموز في العملية التعليمية التواصلية – السنة أولى ابتدائي نموذجا** " .

و ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع هي مجموعة من الأسباب الذاتية و الموضوعية ، الأسباب الموضوعية تمثلت في رغبتنا في معرفة أهمية الإشارات و الرّموز في العملية التعليمية التواصلية في المدرسة الجزائرية ، و كيف تساعد المعلّم على إنجاز الدرس و تقديمه ، و مدى تأثيرها على المتعلم في الاستيعاب و فهم الدروس ، أمّا الأسباب الذاتية فتمثلت في رغبتنا على الإطلاع الميداني و عمليّة التواصل بين المعلم و المتعلم ، كما أن ، هذه الدراسة تحمل كفاءة علمية كبيرة تتعلق بالتعليم ذات منفعة لنا .

و انطلاقا من هذا المسعى نطرح الإشكالية الرئيسية التالية :

– إلى أي مدى يساهم استخدام الإشارات و الرموز في نجاح العملية التعليمية التواصلية في المرحلة الابتدائية ؟

و تتفرع عنها التساؤلات التالية :

– ما مدى استخدام الرّموز و الإشارات في العملية التعليمية ؟ و هل تساهم هذه الرّموز و الإشارات في نجاح العملية التعليمية ؟ و هل لها دور فعّال في تنمية قدرات المتعلم ؟ و ما فائدتها في العملية التعليمية ؟

و اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي و قمنا بالتحليل الذي أتاح لنا **أكبر فرصة** للإبحار في هذا الموضوع العلمي و الغوص فيه ، للوصول إلى النتائج ، و تكمن أهمية هذا البحث في :

– معرفة العلاقة الموجودة بين عناصر العملية التعليمية و مدى فاعليتها .

– التعرف على أهم الطرق و الوسائل التعليمية (الرمز و الإشارة) المساعدة في التعليم.

– تسليط الضوء على أهمية المهارات اللّغوية التي يسعى التلميذ لاكتسابها.

و قد قسمنا بحثنا هذا إلى **مقدمة و** مدخل و فصلين و خاتمة ، على النحو التالي :

- وقفنا في المدخل على ضبط بعض المفاهيم المرتبطة ببحثنا : الاتصال ، التواصل التربوي ، السيميائية ، البيداغوجيا ، التربية ، المدرسة ، المرحلة الابتدائية.
- و تمثل الفصل الأول في الجانب النظري للبحث ، و جاء موسوما ب :**الرّمز و الإشارة في العملية التعليمية** .

و قد قسّم إلى مبحثين و تمثل فيما يلي :

- المبحث الأول : العملية التعليمية ، و بحثنا فيه حول : التعليمية و أنوعها ، التعلّم و التعليم والتدريس، الفرق بين التعلّم و التعليم ، و عناصر العملية التعليمية (المعلّم ، المتعلّم ، المحتوى) ، المهارات اللّغوية.

- أما المبحث الثاني : المعنون بالرموز و الإشارات ، و بحثنا فيه عن : مفهوم الرّمز و أنواعه ، و الإشارة و أنواعها ، والفرق بين الرّمز و الإشارة، و علاقة الرمز و الإشارة بالفهم في العملية التعليمية.

- أما الفصل الثاني فقد ضمّ الإطار الميداني **والتطبيقي للدراسة** ، و قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول : خصص لعرض منهجية الدراسة و أدواتها.

- أما المبحث الثاني : الدراسة الميدانية : قمنا بدراسة ميدانية في مدرسة الشهيد "مزاري مزاري" في مدينة صبرة ولاية تلمسان، لقسم السنة الأولى ابتدائي.

- و في المبحث الثالث: تحليل نتائج الاستبيان.

- و ختاما لموضوعنا أعقبنا دراستنا بخاتمة ضمت مجموعة من النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة النظرية و التطبيقية .

أمّا المصادر و المراجع المعتمدة في إنجاز بحثنا كانت متنوعة أهمها : " كتاب المهارات اللّغوية، مستوياتها، تدريسها،صعوبتها لرشدي أحمد طعيمة، **تحليل العملية التعليمية بمحمد دريج ...**

و قد واجهتنا بعض العوائق و الصعوبات أثناء إنجازنا الدراسة لهذه المذكرة و تمثلت في :

- افتقار **مكتبتنا** لبعض الكتب التي تركز على الرّمز و الإشارة ، و في العملية التعليمية ، الأمر الذي جعلنا نبحث عنها في مكتبات أخرى ، و صعوبة التحكم في المادّة العلمية و التدرّج فيها.

و أخيرا نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث ، و على رأسهم الأستاذة المشرفة "سعيدي منال وسام" التي كانت لنا سندا و عونا و لم تبخل علينا بنصائحها و الله ولي كل التوفيق .

و في الختام نسأل الله تعالى أن ينفعنا لما علمنا و يزيدنا من علمه .

سارة راشدي ، حنان برمضان

16/05/2023

جامعة تلمسان

مدخل: ضبط للمفاهيم

- الاتصال.
- التواصل .
- السيميائية .
- البيداغوجيا.
- التربية.
- المدرسة.
- المرحلة الابتدائية

– توطئة :

تعد عملية التواصل بين المعلم و المتعلم عملية جوهرية و مظهرا من مظاهر التعلم ، و هي عملية تفاعلية اتصالية تتم بين ثلاثة عناصر المكونة للوضعية البيداغوجية من معلم و متعلم و معرفة ، فالتواصل هو عملية ضرورية لكل عمليات التفاهم و الفهم الذي يتوجب على العاملين في المجال التربوي القيام بها خـــاصة في تعليم اللغة العربية داخل قاعات الدرس.

1– تعريف الاتصال :

- **لغة** :جـــاء في لسان العرب:" الوَصْلَة، الاتِصَال، و الوَصْلَة مـــا اتصَلَ بِالشَيْء... والوَصْلُ ضِدَ الهِجْرَان، والتوَاصُل ضد التصارُم".[1]

و يشرح الخليل في معجمه العين:"الاتصال: كل شيء اتصل بشيء فما بينهما وصلة، من الفعل وصل. و اتصل الرجل أي انتسب".[2]

و ذكر في معجم الوسيط:"(الوصلة): الاتصال يقال بينهما وصلة و ما اتصل بالشيء".[3]

مما سبق يتبين أن: الاتصال يعني إنشاء علاقة ترابط و إرسال و تبادل و هو كل شيء ارتبط بشيء آخر، أي تربط بينهما علاقة وصل.

- **اصطلاحا** :

الاتصال هو الطريقة أو العملية التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر، و هو تبادل المعلومات و الآراء و المشاعر عن طريق رموز و إشارات تعبر عنها.

وعرفه جون ديوي:"عملية مشتركة في الخبرة و جعلها مألوفة بين اثنين أو أكثر من الأفراد".[1]

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة "وصل" ،دار المعارف، القاهرة ، ط1، 1119،ص 4851.
[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تحقيق عبد الحليم الهنداوي ، دار الكتب العلمية ، لبنان،ط1 ج3، 2003، ص376.
[3] إبراهيم أنيس عبد الحليم منتصر ، عطي]ة الصوالحي ، محمد خلف الله أحمد ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق ، ط 4 ، 2004، ص 1037.

و في تعريف آخر:"الاتصال مركب من العمليات المعقدة و المتواترة و التي تتفاعل في مجال موقف منشط يتضمن مصدرا أو شخصا ينقل إشارة أو رسالة خلال قناة أو وسيط إلى المكان المقصود أو المستقبل".[2]

فالاتصال هو تلك العملية التفاعلية بين المرسل و المستقبل في إطار بيئة اجتماعية معينة، يتم من خلالها نقل رسالة ما من المرسل إلى المرسل إليه سواء كانت هذه العملية بين فردين أو بين جماعتين أو بين فردين أو جماعة." فالاتصال عملية تفاعل: و التفاعل هنا يعني تأثير من جانب و تأثر أو استجابة من جانب آخر". [3]

و الاتصال هو كل تفاعل بين اثنين أو أكثر يتم من خلاله تبادل المعلومات و الأفكار باستعمال وسائط متعددة تعتمد على الأفراد أو الوسائل التقنية من أجل تكوين علاقة بين المتصل و الطرف الآخر.

2- تعريف التواصل :

إن المفهوم العام للاتصال في المجال التربوي هو:" نقل الأفكار و المعلومات التربوية و التعليمية بصفة خاصة من رئيس العمل إلى العاملين و العكس، سواء كان ذلك بأسلوب كتابي أو شفهي، أو أي وسيلة أخرى بحيث يتحقق التفاهم المتبادل فيما بينهما، و يؤدي هذا الاتصال إلى الاقتناع من جانب المستقبل".[4] فالاتصال التربوي له أهمية بالغة لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعليم و التعلم حيث يساعد على نقل و تبادل الخبرات و الثقافات بين المعلم و المتعلم، حيث يعتبر"مهمة أساسية للعاملين في المجال التربوي، و الاتصال عملية ضرورية و هامة لكل عمليات التوافق و الفهم

[1] عبد الحافظ محمد سلامة ، الوسائل التعليمية و المنهج ، المطابع المركزية ، الأردن ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، ط3،الأردن، 2007، ص 33.
[2] نفس المرجع ، ص 32-33.
[3] محمد صبري فؤاد نمر ، أساليب الاتصال الاجتماعي ، المكتب العلمي للنشر و التوزيع ، دط،الإسكندرية ، 1999، ص15.
[4] أسامة محمد سيد عباس حلمي الجمل ، الاتصال التربوي رؤية معاصرة ،دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، ط1، دمشق ، 2014، ص30.

التي يتوجب على التربويين القيام بها بهدف الوصول إلى الأهداف المنشودة للمؤسسة التربوية".[1] فالتواصل هو علاقة تفاعلية بين المعلم و المتعلم، ونلاحظ من خلال هذه التعريفات أن العملية التواصلية داخل غرفة الدرس أو القسم بكونها مسرحا للحياة، فالعلاقة القائمة بين المعلم و التلميذ لا يمكن أن تبقى بدون تواصل، و هذه العلاقة هي أساس التفاعل الإيجابي الذي يؤدي إلى اكتساب المعرفة من جهة و من جهة أخرى يكتسب الطفل القيم و المعايير الاجتماعية و منه فالتواصل التربوي هو: "عملية تفاعل بين مرسل و مستقبل مع رسالة معينة في سياق اجتماعي معين، و عبر وسيط معين بهدف تحقيق غاية أو هدف معين".[2] و عليه فإن التواصل هو علاقة تفاعلية بين مرسل و مستقبل أي بين معلم و متعلم و في تعريف آخر: التواصل التربوي هو:" عملية مشتركة تسعى نحو نقل و تبادل الآراء و المعلومات و الخبرات و التوجيهات في المدرسة بين الأطراف المختلفة للعملية التعليمية و الإدارية. بغرض المساعدة في تحقيق الأهداف التربوية".[3]

و نستنتج مما سبق أن : التواصل التربوي هو عملية ضرورية و هامة لكل عمليات التوافق و الفهم التي يجب القيام بها، و هو علاقة تبادل و تفاعل و تأثير و تأثر بين معلم و متعلم ، حيث يساعد على تنمية روح العمل الجماعي و تنمية جوانب المشاركة الجماعية داخل الفصل الدراسي، فهو الوسيلة الأساسية لتحقيق أهداف الدرس و بالتالي انجاز العملية التربوية.

و يقوم التواصل في العملية التعليمية على عناصر أساسية تتمثل في:

- المرسل **Emetteur** : و هو أساس العملية التواصلية و مصدرها "وهو الفرد(الأفراد) الذي يؤثر في الآخرين بشكل معين."[4]
- **المستقبل Récepteur** : و هو الشخص الذي يستقبل الرسالة المبعوثة من المصدر.

[1] أحمد حافظ ، إدارة المؤسسات التربوية ، عالم الكتب ،دط، مصر ، 2003، ص45.
[2] أحمد بلقيس ، تقنيات حديث في الإشراف التربوي و القيادة التربوية ، معهد اليونسكو ، دط،عمان ، 1989،ص12.
[3] محمد حسين العجمي ، الإدارة المدرسية ، الدار الفكري العربي للطبع و النشر ، ط1 ، القاهرة ، 2000، ص 115.
[4] أسامة محمد سيد ، عباس حلمي الجمل ، الاتصال التربوي رؤية معاصرة ، ص47.

- **الرسالة Message** : الشيء المراد إيصاله للمستقبل، و تكون عبارة عن ألفاظ أو كتابة أو رموز مفهومة من المرسل إلى المستقبل.
- **القناة (الوسيلة) Canal** : هي التي تنقل الرسالة، و تكون بإحدى الحواس الخمس.
- **التغذية الراجعة** :"إنها الوسيلة التي يتعرف بها المرسل على التأثير المقصود و الغير المقصود للرسالة التي قام ببثها للمستقبل". [1]

يتم خلال عملية الاتصال القيام بنقل المعارف و المعلومات بجميع أنواعها من شخص إلى آخر، فهي عملية تأخذ طريقا يبدأ من عند الشخص المرسل إلى الشخص المستقبل، و من تم يرجع إلى المصدر على صورة تغذية راجعة ما يؤدي ذلك إلى مساعدة الشخص المرسل على معرفة و إدراك ما تم تحقيقه من أهداف.

3- السيميائية :

- **لغة :**

" لفظة السيمياء مشتقة من الفعل سوم و هي العلامة و تنبئ عن الدلالة نفسها ألفاظ مشتقة من الفعل نفسه و هي : السُومَة، و السِيمَة، و السَيماء، و السِيْمْيَاءَ". [2]

و جاء في معجم تاج العروس:"(و السُومَة بالضم، و السيمَة، و السيماء و السِيمْيَاءُ) ممدودين (بِكَسْرِهِنَ: العلامة). يعرف بها الخير والشر ،وقال الجوهري :السومة:العلامة تجعل على الشاة وفي الحرب ايضا انتهى ، وقال ابن الأعرابي: السيمة العلامة على صوف الغنمة والجمع السيم ". [3]

---

[1] عبد الحافظ محمد سلامة ، الوسائل التعليمية و المنهج ، ص39.

[2] عبد الفتاح الحموز ، سيميائية التواصل و التفاهم في التراث العربي القديم ، دار جرير للنشر و التوزيع ،ط1، الأردن ، 2011، ص23

[3] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق عبد الكريم العرباوي ، دار النشر الكويت،ج32،ط1،الكويت، 2000،ص431.

"والسومة والسيمة والسيماء والسيمياء: العلامة. وسوم الفرس : جعل عليه السيمة".[1]

كما ذكرت في القران الكريم في قوله تعالى:" يَحْسَبُهُمْ الجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَعَفُفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَاسَ إِلْحَافًا".[2]

و يراد بالسّيما هنا ضعف أبدانهم و هذا علامة على الفقر و الحاجة.

- **اصطلاحا** :

تعتبر السيميائية من أحد الفروع الرئيسية لعلم اللغة، و تشمل مجالات عديدة أيضا: علم النفس، علم الاجتماع، علم الفلسفة، والدراسات الثقافية، فهي:"دراسة لكل مظاهر الثقافة، كما لو كانت أنظمة للعلامة، اعتمادا على افتراض مظاهر الثقافة. كأنظمة علامات في الواقع".[3] فالسيميامئية هي دراسة الرموز و الإشارات و العلامات و الرموز المستخدمة في اللغة و الثقافة و الفن و الإعلام والتواصل البشري بشكل عام. فالسيميائية بمفهومها العام هي : علم العلامات. وهي " علم يدرس العلامة ومنظوماتها أي اللغات الطبيعية والاصطناعية، كما يدرس الخصائص التي تمتاز بها علاقة العلامة بمدلولاتها، أي تدرس علاقات العلامة والقواعد التي تربطها أيضا.

و يعرفها دي سوسير بقوله:"و يمكننا أن نتصور علما موضوعه دراسة حياة الإشارات في المجتمع، مثل هذا العلم يكون جزءا من علم النفس الاجتماعي ،وهو بدوره جزء من علم النفس العام، وسأطلق عليه علم الإشاراتSemiologie "[4]، وهدا يعني أن علم السيمياء أو علم الإشارات متعلق بعلم الاجتماع له دلالة اجتماعية ثقافية، فهو مرتبط بالمجتمع.

و نستنتج من هذه التعريفات أن السميائيات نظرية واسعة جدا يمكن الإلمام بكل جوانبها فهي تدرس العلاقة بين الرموز والمعاني وكيفية تفسيرها وتحويلها إلى معان مفهومة ومقبولة من قبل

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة "سوم"، ص 2158.
[2] سورة البقرة ، الآية 273،القرآن الكريم، الجزء 03، رواية ورش عن نافع.
[3] سعيد علوش ، معجم المصطلحات الأدبية ، المعاصرة دار الكتاب اللبناني ، ط1، بيروت ، 1985، ص118.
[4] كمال أبا بكر ، دراسة تحليلية سيميائية ، مجلة الدراسات اللغوية ، نيجيريا ، 2013، ص 29.

الآخرين.

4- البيداغوجيا :

تعني البيداغوجيا في دلالاتها اللغوية تهذيب الطفل وتأديبه وتأطيره وتكوينه وتربيته، وقد تعني الذي يرافق المتعلم إلى المدرسة.

وهي تعرف بأنها "النظرية العامة لفن التربية حيث تعمل على تنظيم العلاقة بين المبادئ العامة والتجارب المنفصلة والمناهج المتعددة وهي في أدائها هذا تعمل على التمييز بين ما هو واقعي وبين ما هو مثالي في العملية التربوية" [1]. فهي تعمل على تصميم مناهج دراسية تتوافق مع المبادئ العامة للتعليم. وتتضمن تجارب مفضلة للطلاب و المتعلمين،وتهدف هذه المناهج إلى تحقيق أهداف التعليم المحددة وتطوير مهارات الطلاب والمتعلمين.

و هي " النظرية التربوية التي تعطي للتربية معناها و دلالاتها وأهدافها و بدونها تتحول إلى فعل عشوائي".[2]

فالبيداغوجيا هي علم و فن التربية والذي يتحدد في مجموعة من الطرائق والوسائل والخطوات والتقنيات والمناهج، التي تنظم عمل المعلم وتوجهه بغية تحقيق الأهداف المنشودة. وتهدف إلى تحسين عملية التعليم والتعلم وتحقيق أفضل النتائج التعليمية للطلاب والمتعلمين.

5- التربية :

- **لغة:**

جاء في لسان العرب لابن منظور:"ربا الشيء يربو ربوا و رباءة زاد ونما"[3].و في القرآن الكريم قال الله تعالى: "فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِ زَوْجٍ بَهِيجٍ" [1]. بمعنى نمت وازدادت.

[1] سونيا هانم قزامل ، المعجم العصري في التربية ، عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة ، 2013، ص36.
[2] نفس المرجع ، ص 36.
[3] ابن منظور ، لسان العرب مادة " ربا" ، ص 1572.

وتستعمل كلمة التربية بمعنى التهذيب وعلو المنزلة . وقد ذكر ذلك الزمخشري فقال:" ومن المجاز فلان في رباوة قومه:في أشرفهم"[2].

و قـــال الله تعالى:"وَقُلْ رَبِ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَيَانِي صَغِيرَا" [3]. أي أنشأني و كوّناني. فهي تعني تكوين الفرد و تنشئته عقليا و جسميا و أخلاقيا.

- **اصطلاحا** :

التربية هي عملية هادفة لها أغراضها وأهدافها و غاياتها.و هي تقضي خططا ووسائل تنتقل مع الناشئ من طور إلى طور و من مرحلة إلى مرحلة أخرى . وهي " كل فعل يمارسه الشخص بذاته يقصد من ورائه اكتساب معارف ومهارات و قيم جديدة" [4]، فهي عملية بناء شخصية الأفراد بناءا شاملا كي يستطيعوا التعامل مع كل ما يحيط بهم أو الناقل والتكيف مع البيئة التي يعيشون بها، وتكون التربية للفرد والمجتمع.

و تعرف التربية أيضا : " إنشاء الشيء حالا فعالا إلى حد التمام ".[5]وهذا يعني أن التربية تهدف إلى تشكيل الشخصية والسلوك والقيم والمعتقدات والمهارات للفرد بطريقة شاملة ومستمرة حتى يصل إلى درجة الكمال و الإتقان في جميع جوانب حياته، ويعني أيضا أن التربية ليس عملية مؤقتة أو محدودة الزمن ، بل هي عملية مستمرة ومتواصلة طوال حياة الفرد.

كما يمكن تعريفها بأنها : علم تطبيقي يوصف المبادئ والقوانين عن علوم أخرى مثل علم النفس وعلم الاجتماع .. لصالح تنمية الشخصية الإنسانية وكافة جوانبها .

---

[1] سورة الحج ، الآية 05، القرآن الكريم ، الجزء 17، رواية ورش عن نافع.
[2] الزخمشري محمود بن عمر جار الله ، أساس البلاغة ، دار الكتب ،ط1، القاهرة ،1922، ص158.
[3] سورة الإسراء ، الآية 24، القرآن الكريم ، الجزء 15، رواية ورش عن نافع .
[4] سونيا هانم قزامل ، المعجم العصري في التربية ، ص 42.
[5] المناوي محمد عبد الرؤوف ، التوقيف على مهمات التعاريف ، تحقيق محمد رضوان الداية ، دار الفكر المعاصر ، ط1، بيروت، 1990 ، ص 169.

من خلال هذه التعريفات ستنتج أن التربية بمفهومها العام هي الاهتمام بالشيء و إتمامه على الوجه الأكمل سواء كان تربية أو توجيه أو رعاية أو تغذية أي كل شيء يغذي الإنسان جسما وعقلا وروحا وإحساسا ووجدانا وعاطفة.

6- المدرسة :

المدرسة هي مؤسسة تعليمية هامة تقوم بدور كبير في تنشئة الأجيال وإعدادها للحياة ، وهي: "مؤسسة تربوية اجتماعية ذات مهمة نبيلة و هي أساس بناء الفرد والمجتمع وتكوين شخصيته و تربيته وتزويده بالقيم والمثل العليا، و إكسابه معارف ومهارات تساعده في بناء مجتمعه".[1]

و يرى أحمد محمد أن: " المدرسة بناءا اجتماعي يستمد مقوماته المؤسسية من التكوين الاجتماعي العام، الذي تستمد منه المؤسسة فلسفتها و سياساتها".[2] فالمدرسة مؤسسة اجتماعية تتولى تنشئة الأجيال الجديدة و تعمل على تنمية شخصيات الأفراد تنمية متكاملة ليصبحوا أعضاء ايجابيين في المجتمع. تعتبر المدرسة جزءًا أساسيا من التربية والتعليم وتهدف إلى تنمية المهارات والقدرات الفكرية والاجتماعية والثقافية للمتعلمين، فهي تقوم بدور حيوي في تشكيل مستقبل الطلاب و تزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لمواجهة التحديات الحياتية والمهنية.

وخلاصة القول أن: المدرسة مؤسسة تعليمية اجتماعية رسمية، تم فيها تعليم الدروس بمختلف العلوم، وتوفر البيئة المناسبة للنمو العقلي والجسدي للأطفال.

7- المرحلة الابتدائية :

هي تلك المرحلة الأولى التي يمر بها التلميذ في حياته التعليمية وتقوم هذه المرحلة خمس سنوات حيث تختم في نهايتها بامتحان نهاية التعليم الابتدائي ينتقل من خلالها إلى مرحلة التعليم المتوسط، "وتعد

[1] سونيا هانم قزامل ، المعجم العصري في التربية ، ص66.
[2] أحمد محمد الحاج ، أصول التربية ، دار عمار ، ط2 ، الأردن ، 2003، ص 98.

المرحلة الابتدائية مرحلة التأسيس التي تقوم عليها جميع مراحل التعليم اللاحقة " [1]،حيث تتميز بأنها أول فرصة تتاح للطفل من أجل تربية نظامية يتولاه فيها مربون متخصصون في فنهم التربوي."ويلاحظ أن هذه المرحلة من مراحل التعليم أيما تقابل مرحلتين من مراحل النمو الإنساني وهما مرحلة الطفولة الوسطى من 6 - 9سنوات، مرحلة الطفولة المتأخرة من سن 9 – 12 سنة أو من 10 – 13 سنة، وإن كنا نميل إلى تسميتها بمرحلة الطفولة المتأخرة ".[2] وهنا عندنا في النظام الجزائري المرحلة الابتدائية تضمن لكل طفل جزائري الحق في التمدرس إلى غاية سن ستة عشر سنة ، ففيها يبدأ تعلم الكتابة والقراءة بشكل صحيح، وهي مرحلة بنائية وتراكمية، حيث ينبغي على المعلم التحضير لها بشكل جيد وسليم.

إن المرحلة الابتدائية هي مؤسسة اجتماعية تربوية ذات أهداف تربوية وتعليمية ، فهي تمثل البيئة الاجتماعية أو الصورة المصغرة على المجتمع الذي يمارس فيه الطفل حياته الاجتماعية الواقعية وليس فقط مكانا مخصصا للتزود بالمعرفة.

[1] سمير عبد الوهاب ، أحمد علي الكردي ، محمود جلال ، تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية ، الدقهلية للطباعة و النشر ، ط2، مصر ، 2004، ص 41.

[2] حسام هشام ، مدخل إلى علم الاجتماع التربوي ، دار المعرفية الجامعية ، ط1 ، مصر ،2008، ص 30.

الفصل الأوّل:

الرمز والإشارة في العملية التعليمية

المبحث الأول:

العملية التعليمية

1- مفهوم العملية التعليمية : لغة / اصطلاحا

2- أنواع التعليمية : التعليمية العامة / التعليمية الخاصة

3- التعليم – التعلم – التدريس

4- عناصر العملية التعليمية : المعلم / المتعلم

تمهيد :

إن العملية التعليمية التواصلية هي عملية ديناميكية فعالى تشترط فيها قيام علاقة ثنائية أو جماعية بين الأقطاب التعليمية و نجاحها متوقف على حدوث تفاعل بين المعلم و المتعلم أي بتحقيق اتصال تربوي فعال أثناء عملية التدريس ، فهي تهدف إلى نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم باستخدام أساليب و طرق سهلة و ناجحة لتحقيق تعلم ناجح ذو مردودية عالية.

1- مفهوم التعليمية :

❖ **لغة :**

جاء في معجم مقاييس اللغة تعريف علم : من ذلك العلامة و هي معروفة يقال " علم الشيء علامة " و يقال " أعلم الفارس إذا كانت له علامة في حرب".[1]

و عرف في معجم الصحاح : علّم : العلامة و العلم : الجبل ،" و علّم الرجل يعلم علما ، إذا صار أ'لم و رجل علامة أي عالم جدّا".[2]

و جاء في معجم الوسيط الذي ورد فيه : " علما : علما وسمه بعلامة يعرف بها ، علّم علما : انشقت شقته العليا ، عالمه و غالبه في العلم و الأعلومة ، العلم : العلامة و الأثر".[3]

و قال الله تعالى " و هو الخلاق العليم " – يس 81 –[4] ، و قال " عالم الغيب و الشهادة " – الأنعام 73 –[5] ، و جاء أيضا في قوله تعالى " علّام الغيوب " – المائدة 109–[6] ، أي علم من صفات الله تعالى فهو علام الغيوب.

---

[1] أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء ، معجم مقاييس اللغة ، م 4 ، دار الجبل ، ط1 بيروت ،1991 ، ص 109.
[2] اأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، معجم الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية،دار الحديث ،دط،القاهرة،2009، ص151.
[3] د . إبراهيم أنيس ، عبد الحليم منتصر ، عطية الصوالحي ، محمد خلف الله أحمد ، المعجم الوسيط ، ص 624.
[4] سورة يس الآية 81 ،القرآن الكريم ، الجزء 23 ، رواية ورش عن نافع .
[5] سورة الأنعام الآية 73، القرآن الكريم ، الجزء 07 ، رواية ورش عن نافع .
[6] سورة المائدة الآية 109، القرآن الكريم ، الجزء 07 ، رواية ورش عن نافع .

❖ **اصطلاحا :**

اشتق مفهوم التعليمية من مصطلح الديداكتيك (Didactique) و التي اشتقت من المصطلح اليوناني ديداكتيكوس و هي تعلم أو علّم ، و قد قابل مصطلح Didactique عدة ألفاظ في اللغة العربية وفق المخطط التالي:[1]

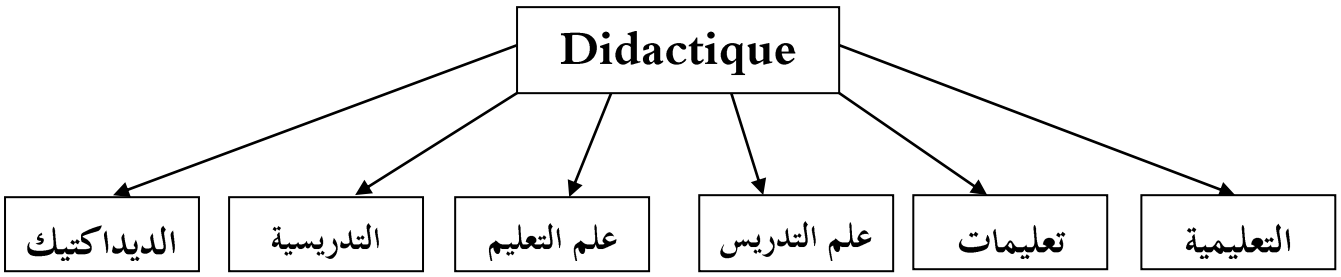

و اختلف المفهوم الاصطلاحي للتعليمية من دارس لآخر حسب الرؤى المتعلقة بمجال التعليم و من بين هذه التعريفات : " الديداكتيك أو علم التدريس هو الدراسة العلمية لمحتويات و طرق التدريس و تقنياته و كذا نشاط كل من المدرس و المتعلمين و تفاعلهم قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا ".[2]

و قد عرفها آدم سميث : " على أنها فرع من فروع التربية موضوعها خلاصة المكونات و العلاقات بين الوضعيات التربوية و موضوعاتها و وسائطها ووسائلها و كل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية "[3] ، أي هي مجموعة من النشاطات التي يكتسب من خلالها المتعلم مهارات عملية منظمة لتسهيل و تقريب الأفكار للمتلقي .

[1] أبرير بشير إبراهيم ، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق،عالم الكتب الحديث ، ط 1 ، الأردن ، 2007 ،ص 08.
[2] أحمد الفاسي ، الديداكتيك مفاهيم و مقاربات، جامعة عبد المالك السعدي ، المدرسة العليا للأساتذة تطوان ،دط، المغرب،دت ص01.
[3] وزارة التربية ، مديرية التكوين ، التعليمية العامة ، علم النفس وحدة اللغة العربية ، 1999 ، الجزائر ، ص 02.

و عرفها لجوندر Legendre غلى أنها : " علم إنساني مطبق ، موضوعة إعداد و تجريب وتقويم و تصليح الاستراتيجيات البيدغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة و النوعية للأنظمة التربوية."[1]

و قد عرفها الدكتور محمد الدريج بأنها : " الدراسة العلمية لطرق التدريس و تقنياته ، و الأشكال تنظيم مواقف التعلم ، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة ، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي".[2]

أي أن الديداكتيك أو التعليمية هي مصطلح يدرس علما من علوم التربية وفق تجارب و استراتيجيات بيداغوجية و أسس و نظريات مضبوطة ، تساعد و تسهل العملية التعليمية التعلمية التي يندرج فيها المتعلم لتلقي أهداف معرفية عقلية أو وجدانية لتطوير طرق التدريس و التعلم الفعالة.

– مفهوم العملية التعليمية :

العملية التعليمية هي مجموعة من النشاطات و الإجراءات المنظمة و المضبوطة التي تهدف إلى تحسين عملية التعلم و تكوين المتعلم و جعل شخصيته قوية و متزنة ، حيث أن العملية التربوية " هي العلاقة التفاعلية بين المعلم و المتعلم و المنهاج (البرنامج) الذي يحتوي على مجموعة من الأهداف التربوية المحددة".[3]

و تعرف العملية التعليمية أيضا على أنها " مجموعة منظمة و متسقة من الأنشطة و الإجراءات التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات التعليمية ضمن الشروط و الأهداف التي يحددها التعليم" [4]، حيث

[1] نور الدين أحمد قايد و حكيمة السبيحي ، التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي و التربية ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، العدد 08 ، ص 36.

[2] محمد الدريج ، تحليل العملية التعليمية ، قصر الكتاب للنشر ،،دط، 2000 ، ص 13.

[3] الراشد نبيل و بن طاهر عماد ، جودة مهارات المعلم ، الملقى الوطني الثالث كمدخل للتمييز ، جامعة عمار ثليجي الأغواط 13 ديسمبر 2018.

[4] ألاء جابر ، موقع موضوع . com ، 14 أكتوبر 2018.

تساهم العملية التعليمية في ظهور سلوك جديد للمتعلم و ذلك من خلال حصوله على كم و نوع جيدين من المعلومات اللازمة لإحداث هذا التغير الايجابي ، و هي نمط تفاعل بين مدرس و تلاميذ و مادة قصد تحقيق أهداف معينة.

2- أنواع التعليمية :

تعد العملية التعليمية مجالا يهدف إلى تطوير القدرات العلمية و المعرفية في مختلف أنواع العلوم لكل مراحل التعليم، و هي تنقسم إلى حقلين أساسين متكاملين هما :

أ- الديداكتيك العام (Didactique générale) :

التعليمية العامة هي تلك المعرفة متعددة الجوانب تقوم على أسس علمية ثابتة تتحكم في سيرورة العملية التعليمية التربوية ، والطرائق و الأساليب المعتمدة في التدريس ، ويعني ذلك أنها:" التربية العامة و التي تهتم بمختلف القضايا التربوية في القسم بل وفي النظام التربوي برمته ، مهما كانت المادة الملقنة".[1]

و عرّف أيضا على أنه :" فالديداكتيك العام هو تلك المعرفة المتعددة الجوانب المبنية على تقاطع ميادين علمية عديدة والتي يستند إليها الأستاذ المربي في تأمين شروط نجاح العملية التربوية، التي يقوم بها داخل صفه من أجل تحقيق الأهداف التربوية العامة للنظام التربوي الذي ينتمي إلى إحدى مؤسساته".[2]

أي أن الديداكتيك العام هو فرع من فروع علم التربية يدرس عملية التعلم والتعليم بصفة عامة، يهتم بدراسة المحتوى والطرق التعليمية المستخدمة وكيفية تصميمها وتطويرها لتتناسب مع احتياجات المتعلمين ومتطلبات المجتمع ، ويهدف إلى جودة التعليم و التعلم و العملية التعليمية

[1] نفس المرجع السابق ، ص 08.
[2] أنطوان صياح ، دراسات اللغة العربية الفصحى و طرائق تعليمها، دار الفكر اللبناني ط1 ، بيروت لبنان ،1995 ، ص180.

بشكل عام حسب المناهج الدراسية ومتطلبات العملية التعليمية من خلال تطوير الوسائل و الأساليب المعتمدة في التدريس.

ب- الديداكتيك الخاص(Didactique spéciale)

الديداكتيك الخاص هو جزء من الديداكتيك العام ، ويمثل الجزء التطبيقي للتعليمية حيث "مما لا شك فيه أن الديداكتيك الخاص هو جزء من الديداكتيك العام و لا قوام له إلا به إذ لا يمكن الكلام عن ديداكتيك خاص إلا من خلال ديداكتيك عام يدور من خلال في إطاره"[1] ، و تسمى أيضا ديداكتيك المادة الدراسية ، أي " التربية الخاصة ، أي خاصة بتعليم المواد الدراسية مثل التربية الخاصة بالرياضيات أو التربية الخاصة بالفلسفة ".[2]

إذن الديداكتيك الخاص هو مجال تطبيقي يقوم على مناهج و تقنيات كل مادة بعينها من خلال نتائج الديداكتيك العام حيث يهدف إلى تحسين جودة التعليم و التعلم لدى المتعلمين من خلال تطوير أساليب و وسائل تعليمية حسب كل مادة كي تتناسب مع احتياجاتهم التعليمية.

3- التعلم و التعليم و التدريس :

3-1- التعلم Learning :

هو حدوث تغييرات سلوكية تتميز بالاستقرار النسبي لدى الفرد كنتيجة للتجارب التي يمر بها ، وهو تعديل في طريقة السلوك نتيجة " الممارسة على أن يكون التعديل و التغير ثابت نسبيا لا يكون مؤقتا مرهونا بظروف أو حالات طارئة ".[3]

[1] نفس المرجع السابق ، ص 181.
[2] محمد الدريج ، تحليل العملية التعليمية ، ص 08.
[3] وليد أحمد جابر ، طرق التدريس العامة ، دار الفكر ، عمان الأردن ط1 ، 2005 ، ص 65.

و يعرف أيضا التعلم: " مجموعة من المعارف و المهارات تقدم للمتعلم و يبذل المتعلم جهدا يهدف تعلمها أو اكتسابها ، و يتحدد كسبها بمدى الفرق بين حالة الابتداء في الموقف و حال الانتهاء "[1]

فالتعلم هو نشاط ذاتي يقوم به المتعلم لاكتساب المعرفة عن طريق الممارسة و الخبرة ، و هو نتاج التعليم و لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر.

3-2- التعليم Teaching :

يعرف التعليم على أنه : " العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات و معارف إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف و المعلومات " [2] ، و أيضا هو : "ناتج ممارسة المعلم للتلقين الايجابي للمتعلمين"[3].

إذن التعليم هو عملية مقصودة و مخططة يقوم بها و يشرف عليها عضو هيئة التدريس داخل المؤسسة التعليمية قصد مساعدة المتعلم على تحقيق النتائج المطلوبة.

- **الفرق بين التعلم و التعليم :**

إن التعليم و التعلم يختلفان في كون التعليم هو نشاط يقوم به شخص مؤهل أي معلم أو أستاذ لتسهيل اكتساب المعرفة أي تحقيق غاية معينة ، أما التعلم فهو جهد التلميذ أو الطالب الذاتي لاكتساب المعارف و المهارات.

3-3- التدريس Instructing:

[1] سونيا هانم قزامل ، المعجم العصري في التربية، ص 44.
[2] سونيا هانم قزامل ، المعجم العصري في التربية ، ص 47.
[3] نفس المرجع ، ص 47.

التدريس هو "فن إنساني هادف و علم تطبيقي متخصص ، له مراحل متعددة و مكونات معينة يتفاعل بعضها مع بعض في مجالات معينة لتحقيق أهداف سبق تحديدها " [1] ، و هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم لإيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ.

و من هنا نجد أن التدريس هو أداة تحقيق التعليم ، و هو مجموعة إجراءات يقوم بها المتعلم مستخدما جميع الوسائل و الطرق التعليمية لإيصال الفكرة للتلاميذ و تنمية أفكارهم.

4- عناصر العملية التعليمية التعلمية :

تتكون العملية التعليمية من مجموعة من العناصر التي تتفاعل مع بعضها البعض ، حيث يؤثر كل عنصر على الآخر لنجاح هذه العملية ، و تتمثل هذه العناصر في :

أ- المعلم :

للمعلم دور رئيسي و فعال في العملية التعليمية فهو يعمل على :" نسق من الخطوات المنظمة والمترابطة المصممة لتحقيق أهداف جزئية ضمن إطار أشمل لأهداف التعليم "[2] ، أي أن المعلم هو الذي يقوم بتحديد المادة الدراسية وفق ما يتوافق مع قدرات التلميذ العقلية و ذلك بتوفير الجو الملائم للدراسة من خلال تقمصه شخصية قيادية تسهل له إدارة نشاط حجرته الدراسية.

و ذكر أحمد حساني بأنه " يجب أن تتوفر في المعلم القدرة الذاتية لاختيار الطرق و الوسائل البيداغوجية التي تساعد في نجاح عملية التواصل " [3]. و حسب ما جاء في كتاب قاسم بوسعدة الخاص بصفات معلم العلوم الجيد أي الكفء و الفعّال الذي يمتلك الصفات التالية :[4]

---

[1] نفس المرجع، ص 38.
[2] سونيا هانم قزامل ، المعجم العصري في التربية ، ص 59.
[3] أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر،2009، ص 41-42.
[4] قاسم بوسعدة ، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، المعلم الكفء أو الفعال ، ص21.

- ✓ السلوك التعليمي الصفي و يتضمن ما يلي : الخصائص الشخصية للمعلم و إدارة الغضب وتخطيط الدرس و تقديمه.
- ✓ التدريس و الخبرات التعليمية الأخرى كما في التدريس و الإدارة .
- ✓ إعداد المعلم و يتضمن التميز و الإبداع.
- ✓ النشاطات المهنية.
- ✓ العلاقات بين المدرسة و المعلم و المجتمع.

و بمفهوم آخر : " المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية ، ومهما كان وضع المناهج فإن المعلم الجيد هو الذي يستطيع تحقيق أهدافها ، و هو الذي يستطيع استكمال ما بها من نقص أو قصور ، لهذا كان إعداد المعلم من أبرز ما يعتني به المهتمون بالتربية و التعليم " [1]، فالمعلم هو العمود الفقري الذي لا يمكن الإستغناء عنه في العملية التربوية التعليمية فهو العامل الرئيسي الأول على تحقيق أهداف العملية التعليمية ، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم "كاد المعلم أن يكون رسولا"، و ذلك من خلال تميزه و إبداعه و مسؤوليته في التوجيه و التعليم و تطوير قدرات و مهارات المتعلمين لتحقيق أهدافهم و تنشئهم على القيم و المبادئ الأخلاقية.

ب– المتعلم (التلميذ أو الطالب):

المتعلم هو محور العملية التعليمية و أساسها : " حيث تسعى التربية بمختلف مؤسساتها و وسائلها إلى تربية المتعلم و تنشئة و توجيه و إعداده للمشاركة في حياة المجتمع بشكل منتج و مثمر"[2]، حيث يتم على أساسه اختيار الأنشطة التربوية و طرق التدريس و الوسائل اللازمة التي تراعي خصائصه النفسية و العقلية ، لتحقيق أهدافه الذاتية و ذلك بالتدرج من السهل إلى الصعب

[1] كنزة بن عمر و فاطمة الخلوفي ، تعليم اللغة العربية و التعليم المتعدد ، الرباط ، معهد الدراسات و الأبحاث للتعريب ج1، الرباط، 2002 ، ص33.

[2] منتدى الدكتور عبد السلام وائل تربية علوم تكنولوجيا ، تصميم التعليم من طرف وداد طه محمد قائد الصلوي الأربعاء 5 سبتمبر 2012، 5:58 Pm.

وفق قدراته الفكرية و الاستيعابية عن طريق : " الابتعاد عن الصعوبة و ذلك باختيار المعلم أساليب و أدوات سهلة تساهم في اكتساب المعلومات بطريقة سهلة " .[1]

هناك بعض الشروط التي يجب أن تتوفر في المتعلم الناجح في العملية التعليمية نذكر منها :

- ✓ يجب على المتعلم أن تكون لديه الدافعية و الرغبة في التعلم و تلقي العلم ،" و الدافعية هي حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد توجهه نحو التخطيط للعمل بهدف تحقيق مستوى من التفوق " [2]، حيث أن النضج يشمل عدة جوانب منها المعرفي و الانفعالي و الاجتماعي .
- ✓ أن يكون المتعلم ناضجا من خلال حسن سلوكه داخل القسم و تفاعله الايجابي و النشط عند سير الدرس.
- ✓ أن يكون له استعداد و قابلية لاكتساب العديد من المعارف فالتلميذ " هو من يتلقى المعرفة وهو واقع في صميم الدهشة العقلية الأولى ، مما يجعل العمليات التربوية تواكبها ردود فعل نفسية عقلية و سلوكية خاصة "[3] ، أي أن يكون قادرا على التعلم فطريقة التحصيل الدراسي مختلفة من فرد لآخر حسب القدرات الفكرية.

ج- المحتوى (المنهاج):

هو المادة التعليمية أو المقررات الدراسية المهمة في تسيير العملية التعليمية حيث يعرّف المنهاج على أنه :" مجموعة من المعلومات و الحقائق و المفاهيم و المبادئ و القيم و النظريات التي تقدم إلى المتعلمين في مرحلة تعليمية بعينها ، أو تحت إشراف المدرسة الرسمية و إدارتها " [4] ، لما يتضمنه من أدوات ووسائل و كتب مدرسية و مقررات تناسب مستوى التفكير حسب الفئة العمرية و مستوى الدراسة حسب الأطوار التعليمية.

---

[1] أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 42.
[2] رجاء محمود أبو علام ، علم النفس التربوي ، دار العلم للنشر و التوزيع ، الكويت ،ط1، 1978، ص 168.
[3] سونيا هانم قزامل ، المعجم العصري في التربية ، ص 75.
[4] محمد محمود الخوالدة ، أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب المدرسي ، دار المسير للنشر و التوزيع ، ط3، عمان ، 2011 ، ص 18.

فالمنهاج يعتبر أهم أداة في تربية الأجيال ، و قد ورد في القرآن الكريم في سورة المائدة " لكل جعلنا شرعة و منهاجا " ، أي الطريق الواضحة التي ليس فيها غموض ، فهو " عبارة عن مجموعة من المواد الدراسية و موضوعاتها التي يتعلمها التلميذ ، و هذا هو المفهوم التقليدي للمنهج ، حيث فهمه الدارسون على أنه الكتاب المدرسي " [1] ، أي هو عبارة عن مقررات و برامج معدة من طرف الخبراء و المختصين خلال مراحل التعليم المختلفة من أجل تنمية قدرات المتعلم و تحصيله المعرفي و العلمي .

د- المهارات اللغوية :

أصبحت المهارات اللّغوية ضرورة أساسية للتواصل الفعّال مع الآخرين للنجاح في عديد من المجالات و خاصة في حقل التعليمية لأنها مساعدة للمعلم لإيصال المعلومات بطريقة سهلة و مرنة ، و من أهم المهارات التي تساعد في نجاح العملية التعليمية و اكتساب اللغة بطريقة صحيحة نجد مهارات الاستماع ، التحدث ، القراءة و الكتابة و سنتطرق إليها بعد تعريف المهارة :

❖ **مفهوم المهارة:**

- **لغة** : للمهارة تعريفات كثيرة نذكر منها :

يعرفها الخليل بن أحمد الفراهيدي : " حذق : الحذق و الحذاقة : مهارة في كل شيء ".[2]

و أيضا المهارة : " إحكام الشيء و إجادته و الحذق فيه ، يقال مهر ، يمهر ، مهارة ، فهي تعني الإجادة و الحذق ، و أن الماهر هو : هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل ، فهمو ماهر في الصناعة و في العلم ، المعنى أنه أجاد فيه و أحكم ".[3]

[1] عبد الحافظ محمد سلامة ، الوسائل التعليمية و المنهج ، ص25.
[2] خليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين 741، باب الحاء و القاف و الذال معهما ح ذ ق.
[3] سهل ليلى كلية الآداب و اللغات ، مجلة العلوم الإنسانية ، بسكرة ، فيفري 2013، ص240.

و عرّفها ممد مرتضى الزبيدي أيضا : " المهر جمع مهور ، و قدر مهرها كمنع و نصر بمهرها وأمهرها ، جعل لها مهرا و في حديث أم حبيبة : و أمهرها النجاشي من عنده أي ساق لها مهرها و أعطاها مهرا ، فهي مهورة ، قال ساعدة بن جوبة : إذا مهرت صلبا قليلا عرّافة .. تقول ألا ديتني فتقرب ".[1]

أي أن المهارة هي التمكن من إنجاز نشاط بأساليب و أنشطة دقيقة بطريقة صحيحة.

- **اصطلاحا :**

يمكن تعريف المهارة على أنها مجموعة من المعارف و الخبرات التي يجب أن تتوفر في شخص ما لإنجاز عمل معين ، فهي تقوم على أسس و اجراءات عملية ، حيث عرفها مان Munn: " بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما ، و يميز بين نوعين من المهام : الأول حركي و الثاني لغوي ".[2]

و يعرّفها دريفر Driverفي قاموسه لعلم النفس : " بأنها السهولة و السرعة و الدقة (عادة) في أداء عمل حركي " [3] ، أي هي التمكن من إنجاز عمل ما بدقة متناهية و سرعة في التنفيذ ، مع وجود ثقة في النفس .

و جاء في السنة النبوية في حديث أم المؤمنين عائشة بنت الصدّيق –رضي الله عنهما – ما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم "الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ وَهُو ماهِرٌ بِهِ معَ السَّفَرةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَالَّذِي يقرَأُ القُرْآنَ ويَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُو عليهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْران"[4] ، ويقصد هنا بالماهر الاتقان في حفظ و قراءة القرآن الكريم.

[1] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العروس ، فصل الميم ، باب الراء ، مادة (مهر) ، ص 550.
[2] رشدي أحمد طعيمة المهارات اللغوية مستوياتها – تدريسها - صعوبتها ، دار الفكر العربي ، مدينة نصر القاهرة ط1، 2004 ، ص29.
[3] نفس المرجع ، ص 29.
[4] ابتسام محفوظ أبو محفوظ ، المهارات اللغوية ، دار التدمرّية الرياض السعودية ، ط1 ،السعودية،2017،ص15.

و يمكن تعريف مفهوم المهارة بأنها :" هي الأداء المتقن القائم على فهم الاقتصاد في الوقت و الجهد معا فالمهارة اللّغوية هي الأداء اللّغوي المتقن محادثة كانت أو قراءة أو كتابة أو استماعا".[1]

و مما سبق من تعريفات نجد أ، المهارة هي القدرة على أداء نشاط معين بسرعة و دقة و ذكاء وإتقان من أجل تحقيق هدف معين من خلال الممارسة و التدريب لاكتساب هذه المهارة بشكل جيد و سليم.

تهدف هذه المهارات إلى اكتساب المتعلم ثروة لفظية كلما زاد تمرسه فيها ، و لعل المخطط التالي يبين لنا هذه العملية :[2]

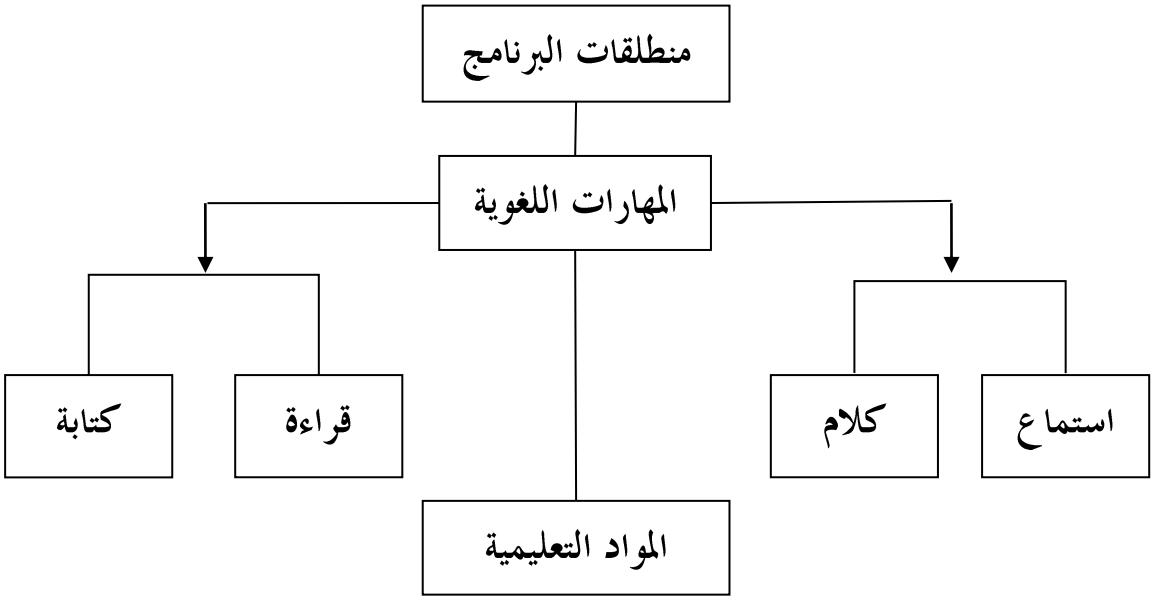

فمن خلال هذا المخطط يوضح لنا تحديد المهارات اللغوية في ضوء المنطلقات التي يستند إليها البرنامج نفسية و اجتماعية ، لغوية و تربوية

[1] جودت أحمد سعادة،تدريس مهارات التعبير مع مئات الأمثلة التطبيقية،دار الشروق للنشر والتوزيع ط1، القاهرة،2003،ص45.

[2] رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية مستوياتها – تدريسها - صعوبتها ، ص181.

.1- مهارة الاستماع :

❖ تعريف:

- **لغة :**

قد ورد في المعجم الوسيط :" سمع لفلان أو إليه أو إلى حديثه سمعا و سماعا أصغى و أنصت له ، أطاعه ،سمع الله لمن حمده : أجاب ، أذن سمعية و يقال اسمع و غير مسمع أو غير مقبول ما تقول أو أسمعه لا سمعه ....(سمعه) الكلام أسمعه إياه و يقال شهره و فضحه و أذاع عنه غيبا".[1]

و يدل الاستماع عند أهل اللّغة على الإنصات و الإصغاء و الإدراك ، و جاء في معجم لسان العرب :" سمع : السمع : حسن الأذن : و في التنزيل " أو ألقى السمع و هو شهيد"[2] ، و يقصد بالاستماع استقبال الذبذبات الصوتية و قدرة الأذن على التقاطها.

- **اصطلاحا :**

الاستماع هو أول مهارة يكتسبها بلغتنا الأم فلقد قال الله تعالي في كتابه الحكيم : "وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ"[3] ، و أيضا قوله تعالى : "إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا "[4] ، لهذا يعد الاستماع مهارة لغوية مهمة جدا فهو يساهم في التواصل بين أفراد المجتمع و هو أسا الفهم و العلم و المعرفة.

و يعرف الاستماع :" على أنه تلقي الأصوات بقصد و إدارة و فهم و تحليل" [5] ، و يعرف أيضا : " الاستماع هو العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني و الأفكار الكامنة وراء ما يسمع الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة مجهورة أو المتحدث في موضوع ما أو ترجمة لبعض الرموز والإشارات ترجمة سريعة" [6].

---

[1] المعجم الوسيط ، مادة السّمع باب السّين،ص449.
[2] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة سمع ، ص2095.
[3] سورة النحل ، الآية 78، القرآن الكريم ، الجزء 14 ، رواية ورش عن نافع .
[4] سورة النساء ، الآية 58، القرآن الكريم ، الجزء 05 ، رواية ورش عن نافع .
[5] ابتسام محفوظ أبو محفوظ ، المهارات اللغوية ، ص16.
[6] إبراهيم مصطفى الزيات و آخرون ، معجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية ،ط4، القاهرة مصر ، ص449.

و إذا نقلنا مفهوم الاستماع إلى التربية و التعليم فهو" العملية التي يستقبل بها المتعلم المفاهيم والأفكار اللّازمة فيما يسمعه من ألفاظ وعبارات ينطق بها المتحدث في موضوع ، بشرط أن تكون المفاهيم و التصورات الملازمة للألفاظ قد تشكلت لدية من خلال مراحل التعليم و التعلم السابقة".[1]

من خلال التعريفات السابقة نجد أن مهارة الاستماع هي عملية ديناميكية بإعتباره وسيلة فهم و اتصال بين المتكلم و السامع ، و هو ركن أساسي في العملية التعليمية لأنه يقوم بتفسير مجموعة من الرموز و الأصوات ، بإتباع طرق تعليمية تتماشى مع قوة و إدراك و تصور المتعلم.

❖ **الفرق بين السمع و الاستماع و الإنصات :**

- **السمع** : و هي الحاسة التي يمتلكها الإنسان و العضو المسؤول عنها "الأذن باعتبارها العضو أو الجهاز المسؤول عن التقاط الرموز الصوتية و نقلها من خلال العصب السمي إلى المخ لف شفرتها و ترجمتها إلى دلالتها " [2].
- **الاستماع** : الاستماع هو مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته فهو يضمن للمستمع تحقيق اتصال شفوي حيث هو " استقبال المستمع للرموز الصوتية والتفاعل معها بهدف تحديد المعنى العام للرسالة اللغوية " [3]، أي أن الاستماع هو عملية يعطي فيها المستمع انتباها خاصا فهو فن يحتاج إلى قدرات قوية في الذهن لفهم معنى هذه الأصوات.
- **الإنصات**: و يعد أعلى درجة من الاستماع فهو الانتباه القوي و التركيز الشديد كما ورد في قوله تعالى" **وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**" [4] ، **أي الإصغاء الإصغاء و حسن الاستماع.**

و يتمثل أسلوب تعليم مهارة الاستماع بالخصائص التالية:[1]

[1] حسين قورة ، تعليم اللّغة العربية و الدين الإسلامي ، دار المعارف ،ط1، القاهرة ،1986، ص132.
[2] ماهر شعبان ، مهارات الاستماع النشط ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ،دط،الأردن، 2011، ص 83.
[3] نفس المرجع ، ص 87.
[4] سورة الأعراف ، الآية 204، القرآن الكريم ، الجزء 09 ، رواية ورش عن نافع .

- يؤمن مستخدمي هذا الأسلوب بأن الكلام أهم من الكتابة لأن الإنسان أولا يتكلم ثم يكتسب الكتابة فيما بعد ، لذلك يهتمون بتعليم اللّغة عن طريق الكلام قبل استخدام الكتابة.

- يدرس مهارة التكلّم بطريقة الحوار.

- يكافئ محاولات الطالب بتعزيز عملية التعلّم.

- يرشد الطلاب في عملية اختيار و تعلم المفردات اللّغوية.

❖ عناصر الاستماع :

تمثلت عناصر الاستماع فيما يلي :

" - فهم المعنى الإجمالي .

- تفسير الكلام و التفاعل معه.

- تقويم الكلام و نقده.

- تكامل خبرات المتكلم و المستمع." [2]

❖ أنواع الاستماع :

لقد حددت ابتسام محفوظ أنواع الاستماع فيما يلي :

" - الاستماع غير المركز .

- الاستماع الاستمتاعي.

- الاستماع اليقظ.

---

[1] مصطفى أحمد حليمة ، جودة العملية التعليمية ، دار المجدلاوي للنشر و الورزيع ، ط1، عمّان الأردن ، 2015، ص207-208.

[2] ابتسام محفوظ أبو محفوظ ، المهارات اللغوية ، ص17.

– الاستماع الناقد."[1]

❖ أهمية الاستماع :

للاستماع أهمية كبيرة في المجتمع فهو من الحلقات الأساسية التي تساعد في التواصل بين المتحدث و المستمع فهو يعتبر أن " الإنسان المثقف العادي يستمع إلى ما يوازي كتابا كل أسبوع ، و يقرأ ما يوازي كتابا كل شهر ، و يكتب ما يوازي كتابا كل عام " [2]، كما أن إتقان الاستماع يساعد على إثراء حصيلة المستمع من مفردات و تراكيب و هو يعتبر وسيلة ناجحة في تعليم الأطفال القراءة و الكتابة و الحديث سواء في اللّغة العربية أو في تعلّم اللّغات الأخرى و هو يعّد علامة من علامات رقي الأمة.

و تساهم مهارة الاستماع في العملية التربوية بشكل فعّال يعزز عملية الاتصال و التواصل ، فهو وسيلة الطفل في تعلّم اللّغة و تزويده بمختلف الكلمات التي تمدّه بالقدرة على الكلام.

2– مهارة التحدّث (الكلام):

التحدث هو المهارة الثانية التي يكتسبها الطفل بعد مهارة الاستماع ، و هو المهارة التي تحقق لنا عمليّة التواصل الجيّد بين الفرد و المجتمع الذي يعيش فيه ، و للتحدث تعريفات كثيرة نذكر منها :

عرّف أحمد رشدي طعيمة التحدث بأنه : " نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر ، وهو الطرف الثاني من عملية الاتصال الشفوي ، و إذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم فإن الكلام وسيلة للإفهام ، و الفهم و الإفهام طرفا عملية الاتصال".[3]

---

[1] ابتسام محفوظ أبو محفوظ ، المهارات اللغوية ، ص17.
[2] علي أحمد مذكور ، تدريس فنون اللّغة العربية ، دار الفكر العربي،دط ، القاهرة ، 2000،ص 58.
[3] أحمد رشدي طعيمة ، المهارات اللغوية مستوياتها – تدريسها - صعوبتها ، ص 185.

و يعرف أيضا الكلام بأنه :" ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عما يحتمل في داخله الصورة تعكس قدرته على امتلاك الكلمة الدقيقة التي تترك أثرا في حياة الإنسان و تعبر عنه"[1]، أي أن التحدث هو تعبير عن ذات الإنسان أو المتعلم و رغباته من خلال المشاركة في المحادثات والتواصل الفعّال.

و يعرف أيضا بأنه :" مهارة نقل الأفكار و المعاني من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة و انسياب مع صحة في التعبير و سلامة في الأداء".[2]

و هناك من عرّفه بأنه :" القدرة على التعبير الشفوي عن الأفكار و المشاعر الإنسانية و المواقف الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و الثقافية بطريقة وظيفية ، أو إبداعية مع سلامة النطق وحسن الإلقاء" [3] ، أي أنه مهارة نقل الأفكار من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة مع صحة التعبير و سلامة الأداء.

فمهارة التحدث هي مهارة فنية تساعدنا في عملية التعبير و إيصال المعلومات و هي عبارة عن حديث له معنى و دلالة تشكل في ذهن المتكلم ثم تترجم إلى رموز صوتية لينقل بها مشاعره بواسطة اللّغة و الإشارة.

❖ **مجالات استخدام مهارة الكلام أو التحدث :**

تكمن مجالات استخدام مهارة الكلام في :

" – نطق الأصوات نطقا صحيحا و التمييز بين الحركة القصيرة و الطويلة.

– التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا مثل : ذ،ز،ظ.

[1] ابتسام محفوظ أبو محفوظ ، المهارات اللغوية ، ص18-19.

[2] محمد السامعي ، مراجعة فاطمة المصباحي ، اللّغة العربية ، مهارات نحو/إملاء/أدب /بلاغة، موقع نور .com، 25ديسمبر 2017، ص 09.

[3] نبيل عبد الهادي و عبد العزيز أبو حشيش و خالد عبد الكريم بسندي ، مهارات في اللّغة و التفكير ، دار المسيرة للطباعة و النشر ، دط،الأردن، 2009، ص 175.

– التحدث بشكل متصل . " [1]

❖ **أهمية التحدث** :

تتجلى أهمية الحوار أي التحدث في تحديدها مدى قدرة الفرد على اكتساب مواقف ايجابية عند التواصل مع الآخرين حيث : " يعد الكلام من المهارات الأساسية التي يسعى الطالب إلى إتقانها و قد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في المدّة الأخيرة عندما زادت أهمية الاتصال الشفوي بين الناس و من الضرورة في مكانه تعليم اللّغة العربية الاهتمام بالجانب الشفوي" [2] ، فالجانب الشفوي مهم جدّا في العملية التعليمية فهو يعطي الفرصة للمتعلم ليبين قدراه من مشاعر و أحاسيس و يتعلم من خلالها آداب المخاطبة و لباقة التصرف و الكلام و احترام الآخرين ، فالتحدث هو المحور الأساسي للتعلم والتعليم.

3– مهارة القراءة :

❖ **مفهومها** :

- **لغة** :

جاء في المعجم الوسيط :" قرأ الكتاب و قرأنا أي تتبع كلماته و نطق بها".[3]

و جاء في لسان العرب :" يقرأ : أقرئ فلانا السلّام ، و أقرأ عليه السّام ، كأنه حين يبلّغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلّام و يردّه" [4].

فالقراءة هي من أهم النعم التي خص بها الله عباده عن سائر مخلوقاته.

اصطلاحا :

[1] ابتسام محفوظ أبو محفوظ ، المهارات اللغوية ، ص 19.
[2] محمد فوزي أحمد بني ياسين ، اللّغة خصائصها مشكلاتها قضاياها نظرياتها مهاراتها ، مداخل تعليمية، ط1،عمان،2011، ص 149.
[3] المعجم الوسيط ، مادة "قرب" باب القاف ، ص 722.
[4] ابن منظور ، لسان العرب ، مادّة "قرأ" ، ص 3564.

إن مهارة القراءة من أهم المهارات في مجال طرق تدريس اللّغة العربية لما لها من علاقة مع المواد الأخرى ، فتعد القراءة من أهم الأسس الثقافية و الحضارية في المجتمعات الحديثة ، و قد أكد القرآن الكريم على أهمية القراءة منذ أن نزل الوحي على سيدنا محمد صلّى الله عليه و سلّم حيث كانت من أول آيات الوحي الإلهي حين تنزّل القرآن الكريم عليه و ذلك من خلال قوله عزّ وجلّ " إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِكَ الذِّي خَلَقَ-1- خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقْ-2- إِقْرَأْ وَ رَبُّكَ الأَكْرَمْ-3- الذِّي عَلَّمَ بِالقَلَمْ -4- عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ-5- " [1] ، فالقراءة مفتاح كل شيء في حياتنا لأنها أساس العملية التعليمية و يمكن أن نوضح مفهوم القراءة من خلال التعريفات الآتية :

تعرف القراءة على أنها :" نشاط تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة تشتمل على رموز لغوية معينة يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة للقارئ ، و على القارئ أن يفك هذه الرموز و يحيل الرسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص به".[2]

و عرفت أيضا : " هي الإدراك البصري للرموز المكتوبة و تحويلها على كلام منطوق ، فهي عملية عقلية تهدف إلى تغيير الرموز و الحروف و الكلمات و التفاعل مع ما يقرأ فيقوم بالتحليل و النقد و المقارنة والاستنتاج".[3]

و ورد في تعريف آخر أن القراءة : " هي أسلوب من أسليب النشاط الفكري و هي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام و الرموز الكتابية و تتألف لغة الكلام من المعاني و الألفاظ التي تؤدي هذه المعاني أ كما أنها عملية تعرّف على الرموز و نطقها نطقا صحيحا " [4]، إذن هي عملية عقلية يستخدم فيها الإنسان عقله لتحليل و فهم و إدراك الرموز التي تنقل إليه رسالة.

---

[1] سورة العلق ، الآية 51، القرآن الكريم ، الجزء 30، رواية ورش عن نافع .
[2] رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية مستوياتها – تدريسها - صعوبتها ،ص187.
[3] ابتسام محفوظ أبو محفوظ ، المهارات اللغوية ، ص 20.
[4] طه حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم ، عباس الوائلي ، اللّغة العربية منهاجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1،مصر،2000، ص105.

و ممّا سبق من تعريفات يمكننا القول أن القراءة هي عملية ذهنية معقدة تقوم على تحليل و إدراك الرموز وتفكيكها مثل : الحروف و الأرقام ، بهدف الفهم و الاستيعاب لإيصال الرسالة المراد نقلها بشكل واضح ومفهوم و تساعد في اكتساب المعرفة و الثقافة و تنمية الفكر و الإبداع .

❖ أنواع القراءة :

تنقسم القراءة إلى نوعين أساسين هما :

- **القراءة الصامتة** : و هي نوع من أنواع القراءة التي ليس لها صوت ، و هي عملية ذهنية تقوم على حل الرموز و فهمها بدون همس أو تحريك الشفاه ، و يتعلم من خلالها المتعلم أن : "يتدرب على تعيين الأفكار الرئيسية في المادة المقروءة " [1]، و تعيين الأفكار الأساسية في المادة المقروءة يكون من خلال ترتيب أفكار و أجزاء النص مع وضع عناوين أساسية في الفقرات تكون متسلسلة و منظمة حسب كل موضوع.
- **القراءة الجهرية** : و هي قراءة تقوم على تحويل الرموز المكتوبة إلى منطوقة حسب قواعد اللّغة العربية ، حيث :

" – يتعلم الدارس أشكال الحروف العربية في مواقعها المختلفة.

– يجيد الدارس نطق الأصوات العربية و أداء الخصائص اللّفظية للّغة العربية ." [2]

و تكمن أهمية القراءة الجهرية بأنها تتميز بتعلم النطق الصحيح و الانضباط في الحركات.

❖ أهمية القراءة :

إن للقراءة أهمية كبيرة للفر في المجتمع خاصّة أن الله عزّ و جلّ قد حثّ نبيه صلّى الله عليه و سلّم عليها ب "إقرأ" و هي أول آية أنزلت على محمد عليه الصلاة و السلّام ، و من خلال القراءة

[1] أحمد رشدي طعيمة ، المهارات اللغوية مستوياتها – تدريسها - صعوبتها ، ص 19.
[2] نفس المرجع ، ص 19.

يمكننا بناء مجتمع هادف يقرأ و يتبادل الأفكار و الآراء ، حيث أن لها : " قيمة اجتماعية عن طرائق دراسة تاريخ الأمم فتراث الإنسان التاريخي ينتقل من جيل إلى جيل .... تتم أن الصلّة بالمادة المكتوبة تساعد على رفع مستوى المعيشة و دعم الروابط الاجتماعية و يزيد تعميق العواطف الإنسانية و إنها وسيلة للاتصال الفكري بين الأمم و الحضارات" [1]، و من هنا نستنتج أن القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يتعلمها كل شخص فهي تساعد على المعرفة الثقافية و الاجتماعية و تحسين القدرة على التعبير والتفكير و تعز الإبداع و التفكير التحليلي ، و تمكن القارئ من التعرف على الثقافات و المجتمعات الأخرى و تنقل وجهات نظرهم ، و بشكل عام فهي المهارة التي تطوّر الشخص ذاتيا ، و تحسن حياه الشخصية و المهنية.

4- مهارة الكتابة :

❖ مفهومها :

- **لغة** : " مصدر كتب إذا خط بالقلم و جمع وصمّ و خاط".[2]

و جاء تعريف الكتابة في المعجم الوسيط : " كتب الكتاب كتبا و كتابا و كتابة خطه فهو كتاب".[3]

و جاء في الصحاح : "كتب : الكتاب معروف ، و الجمع كتب ، كتب ، و قد كتبت كتبا وكتابا و كتابة ".[4]

[1] سعد علي زاير بمساعدة سماء تركي ، داخل المهارات اللّغوية ، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد ، ط1، بغداد ،2016، ص143.

[2] محسن علي عطية ، مهارة الرسم الكتابي قواعدها و الضعف فيها الأساب و المعالجة ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمّان الأردن ، ط1،2018،ص18.

[3] المعجم الوسيط ، باب الكاف ، مادة"كتب"، ص 774.

[4] أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح ، مادة "كبس"،ص984.

- **اصطلاحا:**

تعرف الكتابة على أنها :" نقوش مخصصة ذوات أصول بها تعرف الكتابة بالصحة و يقال لها فن الحروف ، و قد أطلق على فن الحروف مصطلح الخط القياسي أو الاصطلاحي و المتعارف عليه في الكتابة عندنا "[1]، و تعدّ مهارة الكتابة من أهم المهارات التي تساعد على التعبير بشكل أدق و أفضل و تساعد على التواصل والتفاعل مع الآخرين بطريقة فعالة.

وعرّفت: " بأنها القدرة على تصور الأفكار و تصويرها في حروف وكلمات و تراكيب صحيحة نحوا وفي أساليب متنوعة المدى و العمق و الطلاقة ".[2]

وتمكّن الكتابة أيضا:" الكاتب من اللّغة في التعبير السليم الملائم للمواقف المختلفة، مع وضوح وترتيب وتسلسل الأفكار منطقيا ، و الالتزام بعلامات الترقيم ، مع السرعة والكفاءة المناسبتين ".[3]

ويمكن أن نعرفها بأنها : "الإمكانات العقلية الفاعلة في ترتيب الأفكار و التعبير عن الذات لصيغ مكتوبة يمكن للقارئ تفهمها و انتقالها له بكل يسر و سهولة "[4] ،وهي فن التعبير عن الأفكار والمشاعر ووجهات النظر باستخدام اللّغة من خلال تحويل الرموز إلى كلام منطوق يستطيع السامع تحليلها وإعطائها صور ذات دلالات واضحة.

وبهذا تعد الكتابة خلاصة التعليم و هي مهارة أساسية في العديد من المجالات ، وقد روى الرسول صلى الله عليه وسلم قوله:"قيّدوا العلم بالكتابة "[5]، وهي شكل من أشكال التواصل اللغوي ولا تقل أهميتها عن القراءة و المهارات الأخرى فمهارة الاستماع ينتج عنها الكلام ومهارة

[1] محسن علي عطية ، مهارة الرسم الكتابي ، ص18.
[2] ابتسام محفوظ أبو محفوظ ، المهارات اللّغوية، ص21.
[3] محمد السامعي ، فاطمة المصباحي ، اللّغة العربية ، ص12.
[4] سعد علي زاير ، المهارات اللّغوية ، ص562.
[5] الراوي : عبد الله بن عمرو و أنس بن مالك ، المحدّث الألباني ، المصدر : صحيح الجامع ، ص4434.

القراءة تنتج من خلال الكلام ، ثم في الأخير نصل إلى مهارة الكتابة إذا فالعلاقة تكاملية فيما بينهما .

❖ **أنواع الكتابة** : للكتابة نوعان هما :

أ– الكتابة الوظيفية : يقول جريفر Griver: "إن للكتابة قوة دافعة تسمى الصوت ن وتكون ضمن كل جزء من مهارات عملية الكتابة ويجب أن تعطى للطلبة المجال للكتابة من هذا الصوت الذي ينطلق من داخلهم ، لأن هذا الصوت هو تفكير الطلبة وخيالهم ، وهذه القوة التي توجه إلى القيام بوظائف الكتابة المتنوعة " [1] ، وهي الكتابة التي تخدم صاحبها لإيصال فكرة أو منفعة حيث تسهل اتصال الناس ببعضهم لقضاء حاجاتهم وكثيرا ما تستخدم في الخطابات والمقالات والبحوث العلمية والمكتبات والإدارات العمومية لذلك نخضع إلى أساليب التجميل اللّفظي الخيال و الدقة والموضوعية .

ب– الكتابة الإبداعية : هي عملية إنتاج نصوص أدبية أو فنية تهدف إلى إثارة الإحساس باستخدام المؤلف للخيال و الابتكار في اختيار الكلمات و العبارات وهي كما قيل : "الكتابة الإبداعية ابتكار لا تقليد ، وتأليف لا تكرار ، تختلف من شخص لآخر حسب مايتوفر لكل مهارة خاصة وخبرات سابقة و قدرات لغوية ومواهب أدبية :" وهي تبدأ فطرية ثم تنمو بالتدريب وكثرة الإطلاع" [2]، وهي تسعى إلى ارتقاء مستوى القارئ بحيث تتناول موضوعات تعبر عن النفس ن هدفها الأساسي تحقيق المتعة والتأثير و الانفعال.

❖ **أهمية الكتابة** :

[1] سعد علي زاير ، سماء تركي ، داخل المهارات اللّغوية ، ص198-199.
[2] محمد السامعي ، فاطمة المصباحي ،اللّغة العربية ، ص 13.

الكتابة هي وسيلة مهمة للتعبير عن الأفكار و الآراء والمشاعر و التواصل مع الآخرين ، ولها أهمية بالغة في القرآن الكريم وذلك لقول الله عزّ وجلّ :" ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ"[1] ، وقوله تعالى :"وَالطُورِ -1- و كِتَابٍ مَسْطُورٍ-2- "[2] وهذا دليل على منزلتها العظيمة في القرآن الكريم .

بالإضافة إلى الكتابة تساعد على تحسين مهارات التفكير والتعبير وتعد مهارة أساسية في العديد من المجالات مثل :الصحافة والتدريس و العلوم و الأدب ، و أيضا قوله تعالى :"يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَّمَى فَاكْتُبُوهُ و لْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالعَدْلِ" [3]، و هذا دليل على حفظ الكلام من النسيان و توثيق العهود.

و في الأخير يمكننا القول أن الكتابة مهارة أساسية و ضرورية في حياتنا اليومية أو العملية فهي تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة في العملية التعليمية أو الترفيهية.

[1] سورة القلم ، الآية 1، القرآن الكريم ، الجزء 29، رواية ورش عن نافع.
[2] سورة الطّور ، الآية 1-2، القرآن الكريم ، الجزء 27 ، رواية ورش عن ناافع.
[3] سورة البقرة ، الآية 282 ، القرآن الكريم ، الجزء 03، رواية ورش عن نافع.4

المبحث الثاني:

الرموز والإشارات

1- الرموز

2- الإشارات

3- الفرق بين الرمز و الإشارة

4- علاقة الرمز و الإشارة بالفهم في العملية التعليمية

1- الرموز:

يعتبر الرمز من التقنيات التي يكثر استخدامها، حيث يتميز بالقدرة على توليد كلمات أو عبارات إيجابية و دلالية و تعبيرية جديدة، و هو جزء أساسي من اللغة و التواصل البشري، يستخدم في العديد من المجالات.

❖ مفهوم الرمز :

- **لغة:**

ورد في لسان العرب:"الرمز: تصويت خفي باللسان كالهمس، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت، إنما هو إشارة بالشفتين، وقيـــل: الرمز إشارة و إيماء بالعينين و الحاجبين والشفتين و الفم، و الرمز في اللغة كل مـــا أشرت إليه بيد أو بعين، ورَمَزَ يَرْمُزُ و يَرْمِزُ رَمْزًا".[1]

و فـــي التنزيل العزيز في قصة زكرياء عليه السلام في قوله تعالى: " قَـــالَ آيَتُكَ أَلَا تُكَلِمَ النَاسَ ثَلَاثة أَيَـــامٍ إِلَا رَمْزًا" [2].

أما الزمخشري فيعرف الرمز بقوله:" رمز إليه و كلمه رمزا:شفتيه و حاجبه. ويقـــال: جـــارية غمازة بيدها همازة بعينها، لمازة بفمهـــا،رمازة بحـــاجبها. ودخلت عليهم فتغامزوا وترامزوا وضربه حتى خر يرتمر للموت: يتحرك حركة ضعيفة و هـــي حركة الوقيد. ونبهته فما ارتمزوا ومـــا ترمّز".[3]

و جـــاء في معجم "الصحاح" للجوهري:"الرمز: الإشـــارة و الإيمـــاء الشفتين والحاجب. وقد رمز يرمز يرمز وارتمز من الضربة، أي اضطرب منهـــا وترمز مثله. وضربه فمـــا و ترمز مثله

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة رمز، ص1727
[2] سورة آل عمران ، الآية 41، القرآن الكريم ، الجز 03، رواية ورش عن نافع.
[3] الزمخشري، أساس البلاغة، ص385.

وضربه فما ارمأز أي: ما تحرك وكتيبة رَمَّازَة إذا كانت ترتمز من نواحيها لكثرتها ، أي تتحرك وتضطرب والرمازة: الزانية ، لأنها تومئ بعينيها".[1]

نستنتج من خلال هذه التعريفات: أن الرمز هو عبارة عن إشارات وإيماءات وحركات بالعين أو الشفتين أو باليد ولا يكون ملفوظا.

- **اصطلاحا:**

يعتبر الرمز من أهم المصطلحـــات العربية التي تعددت و اختلفت فيها المفاهيم و التعريفات حسب اختلاف الباحثين والدارسين إلا أنها كانت تتمحور كلها حول مفهوم واحد. فالرمز بمعناه الاصطلاحي الحديث هو "الإيحاء أي التعبير الغير المباشر عن النواحي النفسية المستترة التي لا يقوى على أدائها في اللغة في دلالاتها الوضعية" [2]. فالإيحاء يشير إلى معاني مختلفة تعكس الحالة النفسية للإنسان.

ويعرف "أرسطو" الرمز في قوله :"إن الكلمات المنطوقة رموز لحالات النفس والكلمات المكتوبة رموز للكلمات المنطوقة" [3]. فلاحظ أن الرمز عنده هو عبارة عن كلمات سواء أكانت منطوقة أو مكتوبة تعبر عن معاني الأشياء ،أما ويستر Wister فيحدد الرمز بأنه :" ما يفي أو ما يؤدي إلى شيء عن طريق علاقة بينهما كمجرد الاقتران، أو الاصطلاح، أو التشابه العارض الغير مقصود".[4]

فالرمز هو عنصر يشير إلى معنى أو مفهوم معين. ويتم ذلك من خلال العلاقة بين هذا العنصر (الرمز) والمفهوم الذي يشير إليه أي بينهم علاقة باطنية وثيقة. وهي عنده علاقة أعمق من التشابه الظاهري. ويقول ويستر:"الرمز يمكن أن يعرف بشي مجرد كطير الحمام رمزا للسلام، والرمز

[1] أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، دار الحديث،دط، القاهرة سنة 2009 ص 465
[2] محمد غنيمي هلال ، الأدب المقارن ، دار العودة ،ط3، بيروت لبنان ، 1983،ص 393.
[3] محمد فتوح أحمد ، الرمز و الرمزية في الشعر المعاصر ، دار المعارف ، ط3، مصر ، 1984،ص 351.
[4] نفس المرجع ، ص 351.

الأحمر رمز للخطر"[1].و هذا يعني أن الرمز يوحي بمعنى آخر غير معناه الظاهر. فمثلا: العلم الأخضر يمكن أن يعرف بشيء مجرد، حيث يشير إلـــى المفهوم الذي يرمز إليه، وهو الدولة أو المؤسسة التي يرمز إليها أو يمثلهـــا، فالرمز يعمل دلالة الفكرة التي يرمز إليهـــا.

"والرمز هو الصلة بين الذات والأشياء بحيث تولد المشاعر عن طريق الإشارة الفنية لا عن طريق التسمية والتصريح".[2]

فالرمز يعد وسيلة للتواصل والتعبير عن المشاعر والأفكار بطريقة غنية وغير مباشرة، وذلك عبر الإشارة إلى المفاهيم والمعاني الكامنة والخفية التي قد تولد المشاعر عند الأفراد، وهو يعد أحد أشكال الإيحاء، ويمثل جزءا أساسيا من الثقافة والتواصل الإنساني.

❖ أنواع الرمز:

تستخدم الرموز في الكثير من المجالات سواء في الحياة اليومية أو في العلوم و التكنولوجيا، فهي متنوعة ومتعددة ولها أنواع كثيرة، فأهمها ما يتبلور في الميدان العلمي والأدبي والتاريخي والديني وغيرهما، ومنه يمكننا أن نعدد الرموز بأنواعها التالية :

أ- الرمز الأدبي :

يستخدم الرمز الأدبي في الأدب والشعر والخطابة والفنون الأخرى لإيصال مفهوم معين أو إبراز مشاعر أو أفكـــار معينة، وهو يعتمد على الإيحاء والإشارة ويقوم على علاقات خاصة ليست حسية مباشرة، فالعلاقة فيه "علاقة ذاتية تتجلى فيها الصلة بين الذات والأشياء، وليست بين بعض الأشياء وبعضها الآخر". [3]

[1] عبد الهادي عبد الرحمن ، لعبة الترميز ، دراسات في الرموز و اللّغة و الأسطورة ، مؤسسة الانتشار الغربي ،ط1،بيروت،2008،ص16.
[2] محمد غنيمي هلال ، الأدب المقارن ،ص210.
[3] كندي محمد علي ، الرمز و القناع في الشعر العربي الحديث، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، ط1، بيروت لبنان، 2003،ص53.

فـــالرمز الأدبي " تركيب لفظي يستلزم مستوين: مستوى الصورة الحسية التي تؤخذ غالبا للرمز، ومستوى الحالات المعنوية التي ترمز إليهـــا بالصورة الحسية".[1]

"والرمز الأدبي ما هو إلا عبارة أو كلمة تعبر عن شي واحد يعبر عن شيء ما أو يشمل على مدن الدلالات تتجاوز حدود ذاتها، أو هو بكلمات أكثر بساطة ربما شيء محسوس يرتبط به عادة مغرى تجرىدى انفعالى".[2] وهو عبارة عن كلام يعبر عن كلام آخر مجهول، لكن يشمل مجموعة من الدلالات للوصول إلـــى المغزى و هدف معين.

وخلاصة القول بأن الرمز الأدبي هو الأداة التي تعبر عن الحالات النفسية للأديب عن طريق دلالات و معاني متنوعة.

ب– الرمز الديني:

هو عنصر أو مجموعة من العناصر المستخدمة لتمثيل اتصال مفهوم أو فكرة دينية، ويتمثل في استعمال بعض سور القرآن الكريم وقصص الأنبياء وبعض الأماكن التي لها بعد ديني والرمز في هذا الإطار يعد "إشارة أو علامة أو مفهوما أو كيانا ماديا يشير إلى شيء أو موضوع محدد ويعبر عنه"[3]. فالرمز يتجسد في الدين بأشكال متنوعة فيكون موضوعات أو معاني غيبية أو أشياء مقدسة أو طقوسا و عبادات أو احدا إليها رمزية دينية."ويؤكد إميل دوركايم Emile Durkheim على أن الدين يعني تعبير المجتمع عن ذاته و هو يرى أن الدين رمز من رموز المجتمع، ويعبر عن وحدته وتماسكه".[4]

فالرمز الديني وسيلة التأويل العقائد الدينية تأويلا رمزيا لإدراك المعاني العقلية والغيبية التي تحمل القيم الدينية والاجتماعية القادرة على تعزيز تماسك المجتمع وتنظيم سلوك أفراده.

---

[1] كندي محمد علي ، الرمز و القناع في الشعر العربي الحديث ، ص54.
[2] جعفر علي ، حداثة النص الشعري دراسة نقدية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط1، القاهرة،مصر ،2015،ص05.
[3] ليلة علي ، النظرية الاجتماعية و قضايا المجتمع آليات التماسك الاجتماعي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط3،مصر، 2015،ص85.
[4] نفس المرجع، ص87.

ج– الرمز الثقافي:

يعتبر الرمز الثقافي جزءا هاما من الثقافة والتراث الثقافي للشعوب والمجتمعات، ويساعد على تعزيز الانتماء والهوية الثقافية للأفراد والمجتمعات وعلى تمكينهم من التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض، فهو جزء من" الشخصية الحضارية للأمة، واستيعاب رموز أمة ما من قبل أمة أخرى يعني بالضرورة تمثل ثقافتهما وحضارتهما، وكان ذلك قديما أشبه بالمستحيلات، وقد تجاوزت الرموز باعتبارها ... ثقافية الدائرة الفردية في الوجدان الاجتماعي، وتجلدت من بعده في صيغ معرفية تراثية ".[1] وهذا يعني أن للرموز الثقافية دلالات مختلفة تبعا للثقافة والتاريخ والتقاليد والتكوين الاجتماعي للمجتمعات المختلفة.

فالرمز يأخذ عمقا ثقافيا من التاريخ الحضاري، فهو متصل بتاريخ وحضارة تلك الأمة، كما أنه جزء لا يتجزأ منها، والرمز لا يأخذ دلالته إلا إذا توحد مع لغة تلك الأمة ومع ثقافتها.

د – الرمز التراثي:

التراث هو نقطة مشتركة بين الماضي والحاضر وهو الموروث الثقافي والتاريخي والديني الذي يتم تمريره من جيل إلى آخر، فهو كل ما وصل إلينا منذ القدم، وهو "تارة الماضي بكل بساطة، وتارة العقيدة الدينية نفسها، وتارة الإسلام برمته عقيدته وحضارته، وتارة التاريخ بكل أبعاده ووجوهه".[2] فهو كل ما يتصل بالحضارة والثقافة من قصص وحكايات و كتابات، وقيم وغيرها، وذلك كله من عادات وتقاليد.

[1] عبد الغني ريحاب عثمان ، بنية الرمز و دلالته الفنية في شعر محمود درويش ، مؤسسة الورّاق للنشر و التوزيع ، ط1، عمّان الأردن ،2016 ، ص777.

[2] فهمي جدعان ، نظرية التراث و دراسات عربية و إسلامية أخرى ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمّان ، الأردن، 1985، ص16.

فالرمز التراثي هو كل عنصر أو موقع أو تقليد أو أي عنصر آخر يحمل قيمة تاريخية أو ثقافية أو دينية أو أثرية مهمة في تراث مجتمع معين، أي أن الرموز التراثية مأخوذة من الموروث الشعبي المتداول بين الأجيال من عادات وتقاليد، وهي تتنوع بتنوع الثراء و اختلاف الشعوب.

ه- الرمز العلمي :

الرمز العلمي هو:"وسيلة استكشفها الإنسان في وقت متأخر نسبيا و ذلك عندما أراد أن يشير إلى مادة المعرفة إشارة موجزة. وطبيعة الرمز العلمي انه يشير إلى موضوع دون أن يرتبط به، فهو ينشأ نتيجة لعملية ذهنية تجريدية".[1] فالرمز وسيلة تشير للمواد العلمية بإشارة مختصرة، و هو يرمز إلى موضوع ما دون أن يرتبط به، فهو نشأ نتيجة لمعلومات حقيقة.

والرمز العلمي هو أداة تسير الفكر و تشير إلى الأشياء وتسعى إلى التقريب و التركيز و الإيجاز فهو:" وسيلة اكتشفها الإنسان عندما أراد أن يشير إلى مادة المعرفة إشارة موجزة".[2] و يعتبر استخدام الرموز العلمية أمرا مهما لتحقيق الإنسان والدقة والفعالية في التواصل العلمي.

و- الرمز اللغوي:

الرمز اللغوي هو العلامة أو الرمز الذي يستخدم في اللغة للدلالة على معنى معين، سواء كان ذلك الرمز كلمة أو عبارة أو علامة ترقيمية أو أي شيء آخر، وهو خاص بمجال اللغة ووظيفتها نقل الصور اللغوية من نفس لأخرى.

"و الرمز اللغوي نفسه رمز اصطلاحي، تشير فيه الكلمة إلى موضوع معين إشارة مباشرة كما تشير كلمة "باب" إلى الشيء الذي اصطلحنا على الإشارة إليه بهذه الكلمة، ولكن دون أن تكون هناك علاقة حيوية (علاقة التداخل والامتزاج التي تكون بين الرمز الشعري وموضوعه) بين الرمز

[1] عزالدين إسماعيل ، الشعر العربي المعاصر قضاياه و ظواهره الفنية و المعنوية ، دار الفكر العربي ، ط3، القاهرة،1966، ص198.
[2] كندي محمد علي ، الرمز و القناع في الشعر العربي الحديث ، ص53.

والمرموز إليه".[1] فالرمز اللغوي إذن هو الرمز الذي يتبلور في كلمة واحدة. وهو أحد المفاهيم المهمة في علم اللغويات، ويشير إلى العلاقة بين الكلمات والمفاهيم التي تمثلها في اللغة.

و- الرمز التاريخي:

الرمز التاريخي هو مفهوم أو شعار معين يمثل تاريخا معينا أو حركة تاريخية رئيسة، "فالأحداث التاريخية والشخصيات التاريخية ليست مجرد ظواهر كونية عابرة تنتهي بانتهاء وجودها الواقعي، فإن لها إلى جانب ذلك دلالتها الشمولية الباقية والقابلة للتجدد - على امتداد التاريخ - في صيغ وأشكال أخرى" [2]، وهذا يعني أن الرمز التاريخي يوظف الشخصيات التراثية ومواقف تاريخية ويربطها بأحداث الواقع.

❖ الصورة وعلاقتها بالرمز:

تعتبر الصورة وسيلة فعالة لنقل المعلومات والأفكار والمشاعر إلى الآخرين بطريقة سهلة وبسيطة. فقد عرفها "صلاح فضل" بأنها "علامة دالة تعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الأطراف التالية: مادة التعبير وهي الألوان والمسافات، وأشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء والأشخاص، ومضمون التعبير وهو يشمل المحتوى الثقافي للصورة من ناحية وأبنيتها الدلالية المشكلة لهذا المضمون من ناحية أخرى".[3]

وفي تعريف آخر الصورة هي: عبارة عن رموز (أشكال و ألوان) تشكل بنية دلالية لهذه الصورة، حيث تعتبر أبسط وسيلة للتوضيح والتفسير والتأثير أكثر مما تفعله الكلمة نلجأ إلى الصورة

[1] عزالدين إسماعيل ، الشعر العربي المعاصر قضاياه و ظواهره الفنية و المعنوية ، ص198.
[2] علي عشري زايد ، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ، دار الفكر العربي،دط ، القاهرة ، 1997، ص120.
[3] صلاح فضل ، قراءة الصورة و صور القراءة ، دار الشروق،ط1،القاهرة ، مصر ، 1997،ص 06-07.

للحصول على تأثير واسع من خلال مراعاة التقنيات المستخدمة لأجل تحقيق الهدف" [1]، فالصورة هي تجسيد الواقع وتعد من الوسائل المساعدة على تحقيق الأهداف.

وتكمن الصورة في صميم الرمز باعتبارها الأصل المادي المدرك لوجهه الأول. فإذا قلنا "شجرة"، حصلنا على صورة شجرة في العقل. فالرمز والصورة يتفقان في أن عليهما وسيلة من وسائل الإيحاء التي توظف في التعبير عن المشاعر والأحاسيس" فالفارق بين الرمز والصورة لدين في نوعية كل منهما بقدر ما هو في درجته من التركيب والتجريد فالرمز وحدته الأولى صورة حسية تشير إلى معنى لا يقع تحت الحواس، ولكن هذه الصورة بمفردها حاضرة عن الإيحاء ومن ثم فإن علاقة الصورة بالرمز من هذه الناحية أقرب إلى علاقة الجزء بالكل، أو هي علاقة الصورة البسيطة بالبناء الصوري المركب الذي تنبع قيمته الإيجابية من الإيقاع والأسلوب معا" [2]، وهذا يعني أن الرمز والصورة قد يكونان مختلفين في الشكل والتفاصيل، ولكنهما يحملان معنى واحدا.وإن الرمز يتخطى الحواس البشرية ويعبر عن معنى عميق ومعقد يتطلب فهما أكثر.

وتتمثل العلاقة بين الرمز و الصورة،"إن تصفية الصورة من فواصل التشبيه على هذا النحو، وتحويل المشبه به إلى حال من المشبه، يوحي بأن المشبه وهو في وجه الشبه أضعف،قوي حتى صار هو المشتبه به، وبذلك يرقى التشبيه إلى مستوى الرمز، لأن وحدة المشبه والمشبه به لا تدل على المشبه دلالة مباشرة و إنما توحي به وتومئ إليه". [3]

فالعلاقة بين الرموز و الصورة علاقة مباشر فالمشبه يوحي إلى المشبه به عن طريق الإيماء، وهو عنصر مشترك بين الرمز والصورة، فالرموز تعد وسيلة فعالة لتوضيح المعنى المراد إيصاله في الصور وتمكين الإنسان من فهمها بسهولة.

2- الإشارات :

[1] أدهم محمود ، مقدمة إلى الصحافة المصورة ، الصورة الصحفية وسيلة اتصال ، الدار البيضاء للطباعة و الصحافة والنشر،دط، المغرب ، 1988، ص 16.
[2] محمد فتوح أحمد ، الرمز و الرمزية في الشعر المعاصر ، ص 139.
[3] نفس المرجع، ص 385.

إن اللغة الغير لفظية تقوم بدور بارز و مهم خاصة في مجال الاتصال التربوي التعليمي، ولهذا نجد أن الصوت ليس الوسيلة الوحيدة للتواصل، بل هناك عدة وسائل أخرى، ولهذا لابد على المعلم لكي يحقق تواصل فعال أن يستخدم الإشارات والحركات التي تعبر عن المعنى المراد تبليغه للمتعلمين.

❖ **مفهوم الإشارة :**

- **لغة :**

جاء في لسان العرب "أشار الرجل يشير إشارة إذا أو ما بيده: ويقال شورت إليه بيدي، وأشرت إليه أن لوحت إليه وألحت أيضا، وأشار إليه باليد: أو ما، وأشار عليه بالرأي. وأشار يشير إذا ما وجه الرأي ... وأشار النار وأشار بها وأشور بها و شور بها :رفعها".[1]

و قال الله تعالى :" فَأَشَارَتْ إِلَيْـــهِ" [2] ، بمعـــنى أومـــأت إليـــه . ووردني معجـــم الصـــحاح للجوهري:"أشار إليه باليد: أومأ. وأشار عليه بالرأي. وشرت ت العسل واشترتها، أي اجتنيتها".[3]

ونعد في معجم الوسيط:"(أشار) إليه وبيده أو نحوها: أومأ إليه معبرا عن معـــنى مـــن المعـــاني كالدعوة إلى الدخول أو الخروج... وفلانا على العسل: أعانه على شوره، أي جنيه".[4]

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن الإشارة في مفهومها اللغوي تعني الإيماء بصفة عامة.

- **اصطلاحا :**

الإشارة هي نمط من أنماط التواصل الإنساني، وهي الحركة التي يقوم بها الإنسان للدلالة على معنى من المعاني، وهي:"وسيلة لنقل المعنى من ميدان التخاطب باللغة إلى الميدان التخاطب بالصامت، بالإشارة أو الإيماء، فيمكن أن تترجم الإيماءات وحركة اليدين فكرة وكلمة أو مفهوما أو حالة نفسية أو روحية مرة تترجم مجموعة أكثر تعقيدا من الأفكار مرة أخرى"[5]، وهذا يعني أن الإشارة هي وسيلة لتحويل المعنى أو الرسالة من اللغة الشفوية إلى اللغة الصامتة، فهي لغة بصرية تستخدم لتحويل المعنى بشكل صامت.

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة "شور" ،ص 2358.
[2] سورة مريم ، الآية 29، القرآن الكريم ، الجزء16، رواية ورش عن نافع.
[3] أبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري ، الصحّاح ، مادة "شور"، ص620.
[4] إبراهيم أنيس ، عبد الجليل منتصر ، عطية الصوالحي ، محمد خلف الله أحمد ، المعجم الوسيط ، ص 499.
[5] عبيدة صبطي ، نجيب بخوش ، مدخل إلى السيمولوجيا ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ، ط1، الجزائر،2009، ص29-93.

والإشارة هي" العلامة التي تشير إلى مدلول لعلاقة تلازمية مثل الدخان في دلالته على وجود النار، وآثار الأرانب في دلالته على وجود هذه الحيوانات"[1] .فالإشارة هن العلامة تعبر عن العلاقة التي تربط بين مجموعة من المفاهيم أو الأشياء.

وفي تعريف آخر:"الإشارة تعني حدثا يدرك المتلقي معناه بسرعة قياسا إلى حدث آخر غير مدرك"[2]، فهي عملية توجيه للانتباه لشيء محدد، وتعد وسيلة فعالة للتواصل غي عديد من الحالات.

ومجمل الكلام أن الإشارة عبارة عن حركات أو إيماءات، وضعت أساسا من أجل حمل الرسالة أو نقل خبرة كإشارة المرور، تستخدم للتواصل والتوجيه بين الأفراد دون استخدام الكلام.

ويمكن تقسيم الإشارة إلى نوعين أساسيين وهما :

أ- إشارات الدلالة :

"هي الإشارات التي على الرغم من أنها تحمل رسالة وتدل على شيء إلا أن وظيفتها الأساسية لا تكمن في ذلك، بل في الدور الذي أنشئت من أجله". [3] فهي الإشارات الإيضاحية تستخدم للإشارة إلى شيء محدد أو توضيح معنى دون الحاجة إلى ذكره بشكل صريح.

ب- إشارات الاتصال :

"هي الإشارات التي وضعت أساسا من أجل حمل رسالة أو نقل خبر كإشارات المرور والدلائل اللغوية". [4]فهي إشارات تستخدم للتواصل و إيصال المعلومات بين الأشخاص، حيث تعد وسيلة فعالة لتحسين الاتصال و إيصال المعلومات بشكل أسرع وأكثر فعالية.

3- الفرق بين الرمز و الإشارة :

[1] عبيدة صبطي ، نجيب بخوش ، مدخل إلى السيمولوجيا ، ص 101.
[2] محمد السرغيني ، محاضرات في السيمولوجيا ،دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ط1، الدار البيضاء ،1987، ص17.
[3] قدور عبد الله ثاني ، سيميائية الصورة ، الوراق للنشر و التوزيع ، ط1، الأردن، 2008، ص78.
[4] نفس المرجع ، ص 78.

بحث الكثير من الدارسين عن العلاقة بين الرمز والإشارة والاختلاف القائم بينهما، فوجدوا أن الكثير من الكتابات تخلط بين هذين المصطلحين وتستخدمها كمترادفين، مما ينجم عنه الكثير من الارتباك، فيختلف الرمز عن الإشارة في كونه مرحلة متطورة عنها، حيث يتم تصميم الرمز وتحديده بشكل صريح ومحدد. ولا يتغير شكله أو معناه بسبب السياق الذي يستخدم فيه، بينما تعتمد الإشارة على السياق الذي يتم استخدامها فيه، ويمكن أن تتغير معناها و دلالاتها بناءا على الظروف والمواقف.

نجد "قدامة بن جعفر" خلط بين المفهومين، حيث يسقط ما للرمز من خصوصيات على الإشارة، لتحل محله في الدلالة، يقول "الإشارة أن يكون اللفظ القليل مشتملا على معان كثيرة بإيماء إليها، أو سمة تدل عليها كما قال بعضهم، وقد وصف البلاغة فقال: هي سمة دالة".[1] فالإشارة تحمل سمة دالة عليها.

و الإشارة هي مصدر من مصادر الدلالة عند "الجاحظ"، و سماها الحركة مؤكدا على أنها إشارة حسية وظيفتها التعبير في قوله:"والإشارة و اللفظ شريكان، ونعم العون هي لها، ونعم الترجمان هي له، وما أكثر ما تنوب عن اللفظ، وما تعني عن الخط"[2]، فهي حركة صادرة عن انفعال داخلي بسبب موقف ما، وتمتاز الإشارة كونها سريعة قصيرة. وغير مباشرة، لا تفصح عن المراد إفصاحا مباشرا، وقد اعتبر الحافظ الرمز و الإشارة مترادفين، وظيفتهما دلالية بحتة والمغزى منها الفصاحة والبيان.

ويرى "ارنست كاسيرز Ernst Cassirer" أن الفرق بين الرمز و الإشارة هو أن "الإشارة جزء من عالم الوجود المادي، وأما الرمز جزء من عالم المعنى الإنساني، والإشارة مرتبطة بالشيء الذي تشير إليه على نحو ثابت، وكل إشارة واحدة ملموسة تشير إلى شيء واحد معين، أما الرمز

[1] قدامة بن جعفر ، نقد الشعر ، تحقيق كمال مصطفى ، مكتبة الخابجي ، ط3 ،مصر، 1993،ص90.
[2] الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر ، البيان و التبيين ، م1 ج1 ، دار الكتاب العلمية ، ط3، بيروت ، 2003، ص60.

فعام الانطباق أي يوحي بأكثر من شيء واحد وهو متحرك ومستقل ومتنوع".[1] فالإشارة تنحصر في إطار محدود لا يتغير، بينما الرمز ينفتح على فعالية التغيير والتجديد، والشمول. وبالتالي:إن الرمز أوسع من الإشارة في التعبير والإيحاء.

"وبالرغم من أن مرجعهما واحد، لكنهما يتعارضان على المستوى النفسي، حيث يتميز النوع الأول رد الفعل الإدراكي، ويمثل الثاني رد الفعل العاطفي، وتتحدد قوة وإثارة هذا النوع أو ذلك تبعا بناء الرسالة، وأسلوب السياق الذي يحدد هويته إشارية أم إيحائية رمزية".[2]

و يمكن توضيح الفرق بين الرموز والإشارة في الجدول التالي:

الرمـــــــز	الإشـــــــــارة
– ينتمي إلى مجال العلامات. – الرمز علامة يمثل شيئا ولكن المعنى يختلف من مكان لآخر. – عالم المعاني الإنسانية. – الرمز لـــه في ذاته معنى خـــاص به. – الرمز يكون تعبيرا عن شيء مدرك. – الرمز ينفتح على فعالية التغيير و التجديد و الشمول.	– تنتمي إلى الدلالة. – الإشارة شكل من أشكال اللغة التي تتصل مباشرة بالشيء المستهدف. – جزءا من الماديات الوجودية – الإشارة ليس لها معنى تستمد دلالتها من الشيء المتفق عليه. – الإشارة هي نقل معلومات لحدث مـــا. – الإشارة تنحصر فـــي إطار محدود لا يتغير.

ونستنتج من خلال هذه الاختلافات المذكورة أن هناك علاقة بين الرمز م الإشارة غير مباشرة، فالرمز يعمل على حجب المعنى والإشارة تعمل على كشف المعنى بطريقة غير مباشرة، والرمز هو إيحاء طبيعي لا يحمل نية التواصل، ووظيفته دلالية، بينما الإشارة بذاتها هي رمز فيها نية التواصل وظيفتها مرتبطة بطبيعة الاستثمار تقف عند حدود معينة.

[1] أمية حمدان ، الرمزية و الرومانتيكية في الشعر اللبناني ، دار الرشيد للنشر ،دط، العراق ،1981،ص 25-26.
[2] جون كوهين ، بناء لغة الشعر ، ترجمة د أحمددرويش ، دار المعارف ، ط3، القاهرة ، 1993، ص168.

4- علاقة الرمز و الإشارة بالفهم في العملية التعليمية :

ليست اللغة هي الوسيلة للتواصل بل هناك وسائل كثيرة غير لفظية يستخدمها الإنسان بهدف نقل المعلومات والأفكار أو المشاعر. ومثالها الرموز والإشارات والإيماءات، إضافة إلى ذلك الرسومات والصور وغيرها نظر لفوائدها العديدة في تحقيق أهداف تعليمية واجتماعية ونفسية.

إذا قلنا الرموز والإشارات فإننا نتحدث بصفة عامة عن التواصل الغير لفظي و هو لا يكون بمعزل عن اللفظ والصوت، لـــه أشكال عديدة تلتقي جميعها في أنها صادرة من الجسد، وهو بذلك يكون الجسد مرسلا لتلك الحركات و الإيماءات." وقد أشارت دراسات علم الاتصال إلى أن الإشارات والعلامات يمكنها أن تقوم بدور في تكرار الرسالة المنطوقة وهو ما يسمى بحالة تكرار الاتصال اللفظي بغير اللفظي" [1] ، أي القدرة على توصيل المعاني والأحاسيس بطريقة فعالة وهادفة.

وقد ذكر الجاحظ أنه :"على قدر وضوح الدلالة وصواب الإشارة وحسن الاختصار، ودقة المدخل، يكون إظهار المعنى، كلما كانت الدلالة أوضح وأنصح، كانت الإشارة أبين وأنور، وكان أنفع وأبجع"[2]، أي فهم السياق الذي تم فيه الحدث التواصلي من أين لك بهذا المصطلح باعتبارات لكل معنى أكثر من دلالة، ولكل دلالة أكثر من سلوك أو مظهر.

وتكمن علاقة الرمز و الإشارة في فهم العملية التعليمية خاصة في المراحل الدراسية الأولى باستخدام الأطفال الصغار للتواصل الرمزي كوسيلة للإشارة وفهم الأشياء باستعمال الرموز المصورة أو من خلال الإيماءات والحركات التي تصدر عن المعلم و المعلمة فـــي قاعة الدرس.

بتحقيق تواصل بيداغوجي وتفاعل داخل القاعة. فالرموز والإشارات بصفة عامة تلعب دورا حاسما في تعزيز الفهم والتواصل الفعال في العملية التعليمية التواصلية وتساعد على تحسين جودة التعلم

[1] محمود عبد الفتاح رضوان ، الاتصال اللفظي و الغير اللفظي ، المجموعة العربية للتدريب و النشر،ط1، مصر،2012، ص38.

[2] الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر ، البيان و التبيين ، ص55.

وتحقيق الأهداف التعليمية باستعمال أدوات وتقنيات تواصل حديثة وفعالة من خلال رسوم توضيحية وصور متحركة والإشارات الحركية والجسدية.

خلاصة :

خلاصة الفصل أن العملية التعليمية تعد من أهم العمليات التي تؤثر على تحسين الفرد والمجتمع بشكل عام، فهي تساهم في التعلم المستمر والوعي والتفكير، وهي تقوم بدورها على مجموعة من الأركان (من متعلم ومعلم ومنهاج) والمهارات اللغوية (قراءة، استماع، تحدث، كتابة،) التي تساهم في تطوير شخصية المتعلم ليصبح عضوا فعالا في المجتمع. ولنجاح هذه العملية لابد من وجود استراتيجيات وطرق فعالة تساهم في سهولة توضيح الأفكار والمعلومات باستعمال إشارات و رموز أي حركات و إيماءات تساعد في تحقيق النتائج المطلوبة.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

تمهيد :

بعد التطرق إلى الجانب النظري الذي تناولنا فيه "أساسيات و ماهية العملية التعليمية و علاقتها بالرّمز و الإشارة" ، و ذلاك حسب ما توفر لنا من مادّة علمية ، و في هذا الفصل التطبيقي تطرقنا إلى المنهج المستخدم و الدراسة الاستطلاعية و الأساسية ، و أيضا إلى عينة الدراسة و جمع البيانات الكافية مع التحقق من صدق المعلومات و ثباتها و استخراج نتائج التي تعرض من طرف المعلّم إلى متعلم السنة الأولى ابتدائي في فهم و استيعاب المحتوى.

المبحث الأول:

عرض منهجية الدراسة وأدواتها

1- منهج الدراسة.

2- عينة الدراسة.

3- المجال المكاني و الزماني للدراسة.

4- أدوات الدراسة.

تمهيد:

اعتمدنا في بحثنا هذا على الدراسة الميدانية التي تضمنت استبيان و الملاحظة و التطبيق ، كانوا لنا عونا في تقديم تحليلات و استنتاجات حول " أهمية الرّمز و الإشارة في العملية التعليمية التواصلية".

1- منهج الدراسة :

اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي لتحقيق الأهداف المرجوة ، و ذلك من خلال دراسة الواقع والوصف بدقة للوصول إلى الحقيقة .

يمكننا تعريف المنهج الوصفي على أنه :" يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا".[1]

و أيضا يعرف على أنه : " طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من أجل الحصول على أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين".[2]

فالمنهج الوصفي يتميز بطريقته الواقعية في التعامل مع مشكلة البحث نظرا لوجود الباحث في قلب الميدان أو المكان المتعلق بالدراسة ، فهو يقوم على دراسة الظاهرة بصورتها الحقيقية المجودة في الواقع دراسة دقيقة دون زيادة أو نقصان.

2- عينة الدراسة :

إن اختيار العينة من أهم مراحل البحث فهي:" جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة و يتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا " [3]، حيث تتكون هذه العينة من

[1] عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ، الجزائر ط4 منقحة ، 2007 ، ص 138.
[2] نفس المرجع ، ص 139.
[3] علي معمر عبد المؤمن ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية و التقنيات و الأساليب ، دار المكتبة الوطنية ، بنغازي ، ط1، ليبيا ، ص 183.

مقابلة أجريت مع المعلمة للسنة الأولى ابتدائي و عينة من التلاميذ حيث تم تطبيق هذه الدراسة الميدانية على 40 تلميذ (14 إناث ، 26 ذكور) ، حيث تفاوتت قدرات هؤلاء التلاميذ من ممتاز إلى جيد ومتوسط و نسبة ضعيفة.

3- المجال المكاني و الزماني للدراسة :.

أ- المجال المكاني :

تم تطبيق هذه الدراسة في المدرسة الابتدائية " الشهيد مزاري مزاري " صبرة-تلمسان ، التي أنشئت سنة 1993، تتربع على مساحة قدرها 3182.5 متر مربع ، حيث تتضمن مكتب للإدارة، مخزن ، عشر قاعات تدريس ، مطعم ، و تقع في المدخل الشرقي لمدينة صبرة محاذية للطريق الوطني رقم07 بحي "سوناطراك".

و سميت بمزاري مزاري نسبة إلى الشهيد من مواليد 1918/01/27 بأهل الغافر و الذي استشهد في 1958/02/28 بأولاد رياح و سميت بذا الاسم بموجب القرار رقم 6722 المؤرخ في 2019/10/08.

ب- المجال الزماني :

أجريت هذه الدراسة خلال السنة الدراسية الجامعية 2023/2022 ، و امتدت من الفترة 2023/04/09 إلى 2023/04/22 و قد كانت فترة كافية لجمع المعلومات.

4- أدوات الدراسة :

تستوجب المعرفة العلمية في الدراسة الميدانية الاعتماد على الأدوات و الوسائل لبلوغ الهدف المقصود ، و قد اعتمدنا في بحثنا هذا على :

أ– الاستبانة : اعتمدنا على الاستبانة كأداة للدراسة الميدانية لجمع المعلومات و قد تمثل هذا الاستبيان في طرح بعض الأسئلة على مجموعة من المعلمين و معظم هذه الأسئلة ترتكز على أهمية الإشارات ودور الرموز في العملية التعليمية.

و الاستبانة تعرف على أنها: " تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعة ، لتقدم إلى المبحوث ، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات و البيانات المطلوبة ، لتوضيح الظاهرة المدروسة ، و تعريفها من جوانبها المختلفة".[1]

و تعرف أيضا :" أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة و الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث ، حسب أغراض البحث ".[2]

اختصارا لما سبق يمكننا القول أن الاستبانة هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي تحضر بعناية من قبل الباحث العلمي بغية الحصول على نتائج و معلومات دقيقة لتحقيق الهدف النهائي للبحث.

ب– المقابلة :

هي أداة من أدوات البحث العلمي البارزة و هي تعرّف : " في البحث العلمي هي اللقاء المباشر الذي يجري بين الباحث و المبحوث الواحد أو أكثر من ذلك ، في شكل مناقشة حول موضوع معين، قصد الحصول على حقائق معيّنة أو آراء و مواقف محددة ، و تعرف المقابلة في اللغة الفرنسية بمصطلح (L'interview de recherche) ".[3]

[1] أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، ط2،الجزائر، 2005، ص220.

[2] أحمد سليمان عودة ، فتحي حسن ملكاوي ، أساسيات البحث العلمي في التربية و العلوم الإنسانية دار الأمل ، ط2، الأردن ، 1992، ص 184.

[3] أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ص214.

إذن المقابلة هي محادثة موجهة بين الباحث و شخص أو أشخاص آخرين و هي أداة بحث تخضع لشروط علمية صارمة بهدف الوصول إلى حقيقة أو نتائج التي يسعى الباحث إليها من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

ج- الملاحظة :

تعتبر الملاحظة كوسيلة لإظهار و تبيين المعلومات و الاستفادة منها لتحليل النتائج ،" تعدّ الملاحظة إحدى وسائل جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات الفرد الفعلية و مواقفه و اتجاهاته و مشاعره" [1] ، وتعطي الملاحظة معلومات لا يمكن الحصول عليها أحيانا باستخدام الطرق الأخرى لجمع المعلومات (الاستبانة ، المقابلة ، الوثائق) ، فالملاحظة هي عملية يقوم بها الباحث بالمشاهدة و المراقبة وفق أهداف و خطط سابقة لإشكالية ما من أجل الحصول على المعلومات و اكتساب الخبرات .

[1] ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد عنيم ، أساليب البحث العلمي ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، ط4، عمان، 2010، ص187.

المبحث الثاني:

الدراسة الميدانية

1- النموذج الأول

2- النموذج الثاني.

3- النموذج الثالث.

4- النموذج الرابع.

1- النموذج الأول :

أ- مذكرة لتقديم نص فهم المنطوق :

مدرسة : شيخي عبد القادر ارمام سيدو	الاستاذ : بن عبد القادر عبد الصمد	المحور: التغذية والصحة	السنة : الاولى
الميدان : فهم المنطوق	الموضوع : احافظ على اسناني	فهم المنطوق (أستمع و أفهم)	الحصة 1
الكفاء الختامية : يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط الحواري ، ويتجاوب معها.			اسبوع 25
1 القيم والمواقف	2ا لكفاءات العرضية	3مركبات الكفاءة	
• يعتزّ بلغته • حب الوطن • النظافة ; طاعة الوالدين ، اداب التحية	• ينمي قدراته التواصلية استماعا • يعبّر مشافهة بلغة سليمة • يحترم اداب تناول الكمة	• يرد استجابة لما يسمع • يتفاعل مع النص المنطوق يقيم مضمون النص المنطوق.	
مؤشر الكفاءة : فهم النص المنطوق واعادة سرده			المقطع 6

المراحل	الوضعية التعليمية التعلمية	تقويم	
وضعية الانطلاق	يسال المعلم عندما تنتهون من الاكل ماذا تفعلون لماذا نغسل اسنانا ماذا يحدث لو انكم اكثرتم من الحلوى	يسمع ويجيب بحرية	تشخيصي
بناء التعلمات	المهمة يدرك اهمية التغذية الصحية والمراقبة الطبية والنظافة في الحفاظ على الصحة. سرد النص المنطوق : دَعَانِي صَدِيقِي بِلَالٌ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَأَخْرَجَ لَوْحَتَهُ الرَّقْمِيَّةَ الْجَدِيدَةَ، وَأَخَذْنَا نَلْعَبُ مَعًا. لَمْ يَمْضِ وَقْتٌ طَوِيلٌ حَتَّى دَخَلَتِ الامِ وَهِيَ تَحْمِلُ حَلْوِيَاتٍ وَكُوبَيْنِ مِنَ الْحَلِيبِ، وَضَعَتِ الصِّينِيَّةَ فَوْقَ الطَّاوِلَةِ، وَقَالَتْ: تَفَضَّلْ ، الْحَلِيبُ مُفِيدٌ لِلصِّحَّةِ، وَلَكِنْ تُكْثِرًا مِنَ الْحَلْوِيَاتِ وَالشُّكولاطة ، فَإِنَّهَا تُسَبِّبُ تَسَوُّسَ الاسنان أَحْمَدُ: شُكْرًا يَا خَالَتِي، لَنْ نُكْثِرَ مِنْهَا، وَسَنَغْسِلُ أَيْدِينَا وَأَسْنَانَنَا بَعْدَ الاكل بِلَالٌ: لَقَدْ تَعَلَّمْنَا فِي الْمَدْرَسَةِ : "الْوِقَايَةُ خَيْرٌ مِنَ العلاج".. اختبار مدى فهم المتعلمين للنص المنطوق 1. عندمن ذهب احمد ؟ 2. بما كان يلعب احمد وبلال ؟ 3. ماذا كانت تحمل الام حين ما دخلت عليهما؟ 4. ماذا قالت الام عن الحليب والشكولاطة ؟ 5. ماذا تسبب الاكثار من الحلويات ؟ 6. ماذا قال بلال واحمد للام ؟ 7. ماذا تعلما من المدرسة ؟ اجراة احداث النص: المكان :اين كان احمد وبلال: في المنزل الزمان :عطلة الاسبوع الشخصيات :من هم شخصيات النص: احمد، الام ، بلال الاحداث :زيارة احمد الى بيت بلال وتناول الحلوى النهاية : نصيحة الام للولدين بعدم الاكثار من الحلور القيم :التعاون النظافة ; طاعة الوالدين ، اداب التحية	سرد النص المنطوق يسمع ويجيب عن الاسئلة من النص ام من نسج خياله اجراة احداث النص يستخرج القيم	تكويني
استثمار المكتسبات	يسال المعلم ماهي الاغذية التي تحضرها امكم عند زيارة الضيوف كل واحد منكم يذكر الغذاء الذي يحبه ؟ هل تكثرون من الحلوى لماذا يعيد المتعلم سرد النص المنطوق بمساعدة المعلم استنادا الى النص المنطوق	اعادة سرد النص المنطوق	تحصيلي

ب- سير الدرس :

التاريخ : 2023/04/09 الساعة : 8:30 – 10:15

اليوم : الأحد المكان : قسم السنة أولى ابتدائي(المدرسة)

تقوم المعلمة بعرض المشهد على السبورة أي الصورة في بداية الأمر ، و تطلب من التلاميذ قراءة عنوان النص أكثر من مرة ، ثم بعدها تقوم بإلقاء النص على مسامع التلاميذ من مذكرتها ، مع التمثيل بالحركات و الإيحاء و النبرة الصوتية .

ثم بعدها تقوم بقراءة النص مع المشهد المعروض على السبورة ، و تطرح أسئلة على التلاميذ فيما يخص النص الملقى على مسامعهم ، و بعدها استجابة بعض التلاميذ للإجابة على الأسئلة

المطروحة، و بعد محاولتهم الإجابة عن تلك الأسئلة ، تطلب منهم المعلمة إعادة سرد النص بالاستعانة بالمشهد الموجود على السبورة ، حيث أن المشهد من بين أكثر الوسائل استعمالا في ميدان فهم المنطوق.

و ذلك المشهد بدوره يعتبر صورة رمزية ، الهدف منها تعويد التلاميذ على التعبير عن ما يرونه ، وهذا بمساعدة المعلّمة عن طريق طرح أسئلة لمساعدتهم على التحدث و التعبير عن الصورة.

و في الأخير تطلب المعلمة من التلاميذ بتمثيل شخصيات المشهد على شكل مسرحية و بعده يتم استخلاص القيمة الإنسانية من هذا النص ليتم تدوينها.

نص من دليل المعلم:

أُحَافِظُ عَلَى أَسْنَانِي

فَهْمُ الْمَنْطُوقِ

دَعَانِي صَدِيقِي بِلَالٌ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَأَخْرَجَ لَوْحَتَهُ الرَّقْمِيَّةَ الْجَدِيدَةَ ، وَأَخَذْنَا نَلْعَبُ مَعًا .
لَمْ يَمْضِ وَقْتٌ طَوِيلٌ حَتَّى دَخَلَتِ الْأُمُّ وَهِيَ تَحْمِلُ حَلَوِيَّاتٍ وَكُوبَيْنِ مِنَ الْحَلِيبِ ، وَضَعَتِ الصِّينِيَّةَ فَوْقَ الطَّاوِلَةِ ، وَقَالَتْ : تَفَضَّلَا ، الْحَلِيبُ مُفِيدٌ لِلصِّحَّةِ ، وَلَكِنْ لَا تُكْثِرَا مِنَ الْحَلَوِيَّاتِ وَالشُّكُولَاطَةِ ، فَإِنَّهَا تُسَبِّبُ تَسَوُّسَ الْأَسْنَانِ .
أَحْمَدُ: شُكْرًا يَا خَالَتِي ، لَنْ نُكْثِرَ مِنْهَا ، وَسَنَغْسِلُ أَيْدِينَا وَأَسْنَانَنَا بَعْدَ الْأَكْلِ .
بِلَالٌ: لَقَدْ تَعَلَّمْنَا فِي الْمَدْرَسَةِ : "الْوِقَايَةُ خَيْرٌ مِنَ الْعِلَاجِ" .

و الملاحظ على المعلّمة من خلال حضورنا لهذه الحصة التي كانت بعنوان " أحافظ على أسناني" أن المعلمة:

1- احترمت جميع المنصوصات التي جاءت في الوثائق التربوية ، فقد اتبعت جميع مراحل إنجاز الدرس.

2- احترمت التوجيهات العامة في إنجاز الدرس ، قراءتها كانت معبّرة ، و اعتمدت على الإيماءات والإيحاءات المساعدة على شد المتعلّم.

3- أتاحت المعلّمة الفرصة للمتعلمين لممارسة اللّغة شفويا ، فقد عرضت المشهد على السبورة و كانت تدعوهم للتكلم و التعبير عن المشهد حتى و لو بالخطأ ثم بعدها تصحح لهم.

4- لم يستوعب التلاميذ و لم يتفاعلوا مع النص في البداية ، لكن بتركيز المعلّمة على الإشارة و الإيماءات تم الفهم.

5- حرصت المعلّمة على تحقيق الكفاءات المنصوص عليها.

و في الأخير يمكن القول بأن المعلّمة بذلت كل جهدها في عرض هذا الدرس ، و بالتالي استطاعت تحقيق الهدف المطلوب.

2- النموذج الثاني :

أ- مذكرة نشاط حصة اكتشاف "حرف الألف – أ –":

مدرسة : شيخي عبد القادر درمام سيدو	الاستاذ : بن عبد القادر عبد الصمد	المحور : التغذية والصحة	السنة : الاولى	
الميدان : فهم المكتوب	الموضوع : الهمزة	قراءة	الحصة	6
الكفاء الختامية : يقرا نصوصا بسيطة، يغلب عليها النمط الحواري تتكون من عشر إلى عشرين كلمة قراءة سليمة ويفهمها			اسبوع	25

1 القيم والمواقف	2ا لكفاءات العرضية	3مركبات الكفاءة	4الموارد المستهدفة
• يعتز بلغته • حب الوطن • النظافة : طاعة الوالدين ، اداب التحية	• ينمي قدراته التواصلية مشافهة • يعبر مشافهة بلغة سليمة • يحترم اداب تناول الكمة	• يفهم ما يقرا • يعيد بناء المعلومات الواردة في النص يستعمل المعلومات الواردة في النص • يقيم مضمون النص	تجريد الحرف الأول استخراج الجملة وتقطيعها واكتشاف الحرف وقراءته قراءة الهمزة مع الصوانت القصيرة والصوانت الطويلة

مؤشر الكفاءة : يكتشف الهمزة ويقراه مع باقي الاصوات	المقطع	6
الوضعية التعليمية التعلمية	تقويم	المراحل

وضعية الانطلاق — تشخيصي — يتذكر ويجب

يراجع المتعلم على سبورة الحروف : الحروف المدروسة
يملي المعلم الكلمات التالية : وردة / يد /
العودة الى النص المنطوق
ماذا اخرج بلال في بيته مع احمد ؟ هل كانت جديدة وقديمة

بناء التعلمات — تكويني

من خلال اجابات التلاميذ
يكتب المعلم الجملة مع تلوين الهمزة دون الاشارة اليه وتمهيدا له

أخرج بلال لوحته الرقمية الجديدة

يقرا المعلم الجملة عدة مرات يركز المعلم على الهمزة
قراءة جماعية ثم قراءة فردية على السبورة
يسال المعلم كم كلمة في هذه الجملة يتوصل الى 4 كلمات يقوم المعلم بكتابة الجملة على الالواح

بلال	لوحته	الرقمية	أخرج	الجديدة

يسمع يقرا يرتب

يحذف المعلم كلمة ويقراها التلاميذ الى ان يصل
يسال المعلم ماذا بقي : أخرج
يقرا ها المتعلم قراءات جماعية ثم قراءات فردية
مطالبة المتعلم بكتابتها على الالواح بشكل كبير
يقوم المعلم بتجزئة الكلمة أ خ ر ج يقراها المتعلم حرف حرف
يطلب المعلم محو حرف ج يقرا المتعلم : أخر قراءة متكررة من طرف التلاميذ
ثم يطلب منهم حذف حرف الراء يقرا المتعلم : أخ قراءة متكررة من طرف التلاميذ
يطلب المعلم محو حرف الخاء
اذن ماهو الحرف الذي بقي يقول المعلم الجميع الهمزة
ضيفنا وهو الهمزة نرسم الحرف على الالواح
كما تعرفون ان لكل حرف لديه اخوة سنتعرف على اخوة الهمزة أ ، ءُ ـَـ
: يقرا المتعلم الهمزة بالحركات القصيرة
يقرا المعلم الكلمات على الكتب ومطالبة المتعلم بقراءتها والتلاميذ يتابعون بالمسطرة

أسنانٌ إبهامٌ بئرٌ ماءٌ

يقرا يكتب يمحي ويقرا يكتشف الحرف

يقراه يكتب الحرف يتعرف على مواضع الحرف

يقرا كلمات يرتب

يقرا

استثمار المكتسبات — تحصيلي

يطلب المعلم من المتعلمين كلمات تتضمن الهمزة في مواضع عدة
ويدون الكلمات على السبورة يقراها المتعلم

يكون كلمات

ب- سير الدرس :

يوم الاثنين 10 أفريل 2023 على الساعة 8:30 صباحا كانت بداية الحصة اكتشاف حرف الألف، لكن قبل الشروع في الدرس قامت المعلّمة بمراجعة و قراءة الحروف السابقة المرسومة أو المكتوبة في جدول على السبورة.

ثم قامت المعلّمة بتذكير التلاميذ بموضوع نص فهم المنطوق و أحداثه ، بطرح مجموعة من الأسئلة حول ذلك ، و كانت هذه عبارة عن وضعية الانطلاق.

ثم شرعت المعلّمة في شرح الدرس ، و كان شرحها باستعمال عدد من التلاميذ .

ألقت المعلمة الجملة التالية : أخرج بلال لوحته الرّقمية ، و أخذت أربع بطاقات كل بطاقة تحمل كلمة من هذه الجملة.

أخرج	بلال	لوحته	الرّقمية

ثم أخذت أربعة تلاميذ كل تلميذ يحمل بطاقة ، ثم طلبت منهم بترتيب الكلمات و تشكيل الجملة.

ثم قامت بتشويش الجملة ، و صعود تلميذ إلى السبورة لترتيبها و إعادة قراءتها مع تركيز المعلّمة على الإشارات و الرموز من خلال الإيحاءات التي تستعملها (هز الرأس- تغيير نبرة الصوت- الإشارة باليدين ...) ، حيث يشير التلميذ بيده أي أصبعه إلى زميله حسب كل كلمة يحملها عند القراءة.

ثم قامت المعلّمة بإلصاق البطاقات على السبورة و شرعت في طرح الأسئلة :

- المعلمة : ما هذه ؟

- التلاميذ : هذه جملة.

- المعلمة : ممّا تتكون ؟

- التلاميذ : تتكون من مجموعة من الكلمات.

- المعلمة : كم عددها.

- التلاميذ : أربعة.

ثم قراءة الجملة من طرف مجموعة من التلاميذ، ثم تشويش المعلمة للجملة ، و جعل التلاميذ القيام بترتيبها.

و بعدها قامت بحذف بعض البطاقات ، بعد طلب تغميض العيون من التلاميذ ثم تسأل : ما هي الكلمة التي حذفتها؟

ثم قامت باستخراج كلمة "أخرج" ثم تفكيكها:" أ / خـــ / ر / ج "، ثم جعل التلاميذ ينطقونها عن طرق ضرب الأيادي و التصفيق ، و قامت بمسح حرف الجيم ثم حرف الرّاء ثم حرف الخاء.

- المعلمة : ماذا بقي لنا؟

- التلاميذ : أ.

- المعلمة : من هو ضيفنا اليوم؟

- التلاميذ : أ.

ثم أعطت لتلميذ بطاقة تحمل صورة أسد و فيها حرف الألف و طلبت منه أن يخرج خارج القسم، ثم يقوم بدق الباب و يدخل ، و يستقبله التلاميذ بالتصفيق و قول (مرحبا يا "أ").

ثم طرحت أسئلة حول الصورة و ما تحمله. استخراج الألواح و كتابة كلمة أسنان على اللوحة .

نطق المعلّمة الكلمة باستعمال اليد للإشارة و انخفاض و ارتفاع الصوت عند خروج الحرف.إملاء بعض الكلمات بها حرف الألف و كتابتها على الألواح ، ثم القيام بتمارين تطبيقية باستعمال الإشارة.

رسم حرف الألف على جدول الحروف الموجود في السبورة . نطق التلاميذ الحرف باستعمال إشارات اليد : أثناء الفتح (أَ) رفع اليد إلى السماء، و أثناء الضّم (أُ) بسط اليد إلى الأمام ، و أثناء الكسر (إِ) بسط اليد نحو الأرض ، و أثناء السكون باستعمال الشفاه.

و كتقييمنا لهذه الحصة من خلال ملاحظتنا أنّ:

1- هذه الحصة كانت جيدة و بسيطة حاولت فيها المعلّمة ترسيخ الأفكار في ذهن التلاميذ من خلال أسلوبها الجيد و البسيط في الشرح.

2- كان هناك تفاعل كبير و المشاركة بين المعلّمة و التلاميذ.

3- اعتماد المعلّمة على الإشارات و الرّموز و الصور أثناء الشرح من أجل إيصال الأفكار و المعلومات.

4- ميل الأستاذة إلى إستراتيجية التعلّم باللّعب التي تعمل على إثارة نشاط المتعلم و سلوكه ، و تساعده على زيادة الرغبة نحو التعلّم.

5- إتاحة الفرصة للمتعلمين لممارسة اللّغة شفويا.

6- الإتباع و التسلسل في تقديم خطوات الدرس.

و في الأخير يمكننا القول بأن المعلّمة نجحت في تقديمها للدرس، و نجحت في تحقيق الأهداف والكفاءة المرجوة.

3- النموذج الثالث :

أ- مذكرة لتقديم نشاط إنتاج شفوي:

مدرسة : شيخي عبد القادر درمام سيدو	الاستاذ : بن عبد القادر عبد الصمد	المحور : التغذية والصحة	السنة : الاولى
الميدان : تعبير الشفوي	الموضوع : احافظ على اسناني	انتاج شفوي	الحصة 4
الكفاء الختامية : يحاور ويناقش انطلاقا من سندات مكتوبة أو مصوّرة في وضعيّات تواصليّة دالّة			اسبوع 25

1 القيم والمواقف	2ا لكفاءات العرضية	3مركبات الكفاءة
• يعتزّ بلغته • حب الوطن • النظافة : طاعة الوالدين ، اداب التحية	• ينمي قدراته التواصلية مشافهة • يعبّر مشافهة بلغة سليمة • يحترم اداب تناول الكمة • يكتسب معطيات ويوظفها في تعبيره	• يسرد أحداثا انطلاقا من مشاهد • يلخص أحداثا يعبّر عن رأيه ومشاعره

مؤشر الكفاءة : إنتاج نص شفوي ممثل انطلاقا من سندات		المقطع 6
المراحل	الوضعية التعليمية التعلمية	تقويم
وضعية الانطلاق	من هو الضيف الذي زار عائلة احمد من هو الخال اخ الاب او اخ الام هل اتى في النهار ام في الليل ماذا اعدت الام للعشاء	يتذكر ويجيب عن الاسئلة — تشخيصي
بناء التعلمات	الاحظ واعبر يعرض المعلم المشهد يعبّر شفويا عمّا يشاهده في الصورة مستعينا بما ورد في النص المسموع ❖ من يجلس في غرفة الجلوس ؟ ❖ هل بلال زار احمد ام احمد زار بلال ؟ ❖ ماذا يحمل احمد في يده ؟ ❖ ماذا احضرت الام لهما ؟ ❖ بما نصحت الام احمد وبلال ؟ ❖ هل يعرف الولدان مخاطر الاكثار من الحلوى وعدم غسل الاسنان بالفرشاة ؟ ❖ ماذا قال للام ؟ يكتب المعلم بعض اجابات الجيدة على السبورة زار احمد صديقه بلال واحضرت لهما الام الخلوى والحليب وطلبت منهم عدم الاكثار من الحلويات وتناول الحليب لانه مفيد للجسم	يعبر عن المشاهد بصف ويسرد نصا انطلاقا من المشاهد الثلاث — تكويني
استثمار المكتسبات	انطلاقا من الاسئلة يقوم التلميذ بالتعبير عن الصورة مع ذكر كل الاجوبة ليكون نصا قصيرا يكتب احسن انتاج شفوي على سبورة ويقرأ زار احمد صديقه بلال واحضرت لهما الام الخلوى والحليب وطلبت منهم عدم الاكثار من الحلويات وتناول الحليب لانه مفيد للجسم	يعبر يسمع يقر — تحصيلي

ب- سير الدرس:

التاريخ : 2023/04/10 الساعة : 8:30 – 9:30

اليوم : الاثنين

قامت المعلّمة في بداية الحصّة بتذكير التلاميذ للمكتسبات القبلية حول نص فهم المنطوق "أحافظ على أسناني" ، و أحداثه بعدها قامت بعرض المشهد الموجود على الكتاب (ص 101)، و هو يعتبر رمز لصورة مرتبة للتلميذ يعبر بها عمّا يراه.

طرح المعلّمة مجموعة من الأسئلة لكي يعبّر التلاميذ شفويا عمّا يشاهدونه في الصّورة مستعينين بما ورد في النّص المسموع و هذه الأسئلة كالتالي :

- المعلّمة : من يجلس في غرفة الجلوس؟

- التلميذ 1: بلال و أحمد.

- المعلّمة : هل بلال زار أحمد ، أم أحمد زار بلال ؟

- التلميذ 2: أحمد هو الذي زار بلال .

- المعلّمة: ماذا يحمل أحمد في يديه؟

- التلميذ 3: لعبة.

- المعلّمة: لا شاهدوا جيدا، ماذا يحمل أحمد؟

- التلميذ 4: يحمل أحمد في يديه لوحة رقمية.

- المعلّمة: نعم ، أحسنت.

- المعلّمة : ماذا أحضرت الأم لهما؟

- التلميذ 1: أحضرت الأم الكعك و الحليب.

- التلميذ 2: أحضرت الأم صينية بها الكعك و الحليب.

- المعلّمة : بما نصحت الأم أحمد و بلال؟

- التلميذ : نصحت الأم أحمد و بلال عدم الإكثار من الحلوى.

- المعلّمة : لماذا؟

- التلميذ: لأن الحلوى تسبب تسوس الأسنان.

ثم قامت المعلّمة بتقديم نصائح للتلاميذ حول خطورة الإكثار من الحلويات و نصحتهم بغسل الأسنان بالفرشاة و المعجون بعد كل وجبة.

بعد ذلك طلبت المعلّمة من التلاميذ صياغة جمل مفيدة حول التعبير عن الصّورة مع ذكر كل الأجوبة كالتالي :

- التلميذ 1: زار أحمد صديقه بلال و أحضرت الأم لهما الحليب و الحلوى.

- التلميذ 2: أشاهد في هذه الصورة أن أحمد و بلال يجلسان في الأريكة، و يحمل أحمد في يده لوحة رقمية ، و أحضرت أم بلال لهما الحليب و الحلوى و طلبت منهما عدم الإكثار من تناول الحلوى ، ونصحتهم بشرب الحليب لأنه مفيد للصحة.

ثم قامت بكتابة بعض التعابير الجيّدة على السبورة.

و ما لاحظناه من خلال حضورنا لهذه الحصّة :

1- احترمت المعلّمة جميع المنصوصات التي جاءت في الوثائق التربوية و اتبعت جميع مراحل إنجاز الدرس.

2- اعتماد المعلّمة على الإيماءات و الإيحاءات المساعدة على شدّ انتباه المتعلم للتعبير عن كل ما يجول في خاطره بدون خوف و ارتباك.

3- إتاحة المعلمة الفرصة لكلّ المتعلمين لممارسة اللّغة شفويا، مع سرعة استجابتهم و تفاعلهم مع الدرس.

4- حرص المعلّمة على تصحيح أخطاء صياغة التلاميذ للجمل مع مراعاة الفروق الفردية.

5- مراعاة المعلّمة للسلامة اللّغوية أثناء التعبير

و في الأخير يمكن القول بأن المعلّمة بذلت كل الجهود مستعملة مختلف الوسائل لتسهيل تقديم الدرس ، و نجاحها في تحقيق الأهداف المرجوة.

4- النموذج الرابع:

أ- مذكرة لتقديم حصة فهم المكتوب " الشدة":

مدرسة : شيخي عبد القادر درمام سيلو | الأستاذ : بن عبد القادر عبد الصمد | المحور : التغذية والصحة | السنة : الأولى

الميدان : فهم المكتوب | الموضوع : الشدة | قراءة | الحصة 6

الكفاء الختامية : يقرا نصوصا بسيطة، يقلب عليها النمط الحواري تتكون من عشر إلى عشرين كلمة قراءة سليمة ويفهمها | أسبوع 25

1 القيم والمواقف	2 الكفاءات العرضية	3 مركبات الكفاءة	4 الموارد المستهدفة
• يعزّ بلغته • حب الوطن • النظافة : طاعة الوالدين ، اداب التحية	• ينمي قدراته التواصلية مشافهة • يعبّر مشافهة بلغة سليمة • يحترم اداب تناول الكمة	• يفهم ما يقرا • يعيد بناء المعلومات الواردة في النص • يستعمل المعلومات الواردة في النص • يقيّم مضمون النص	تعريد احرف الأول استخراج الجملة وتقطيعها واكتشاف احرف وقوءته في وضعياته المختلفة . قراءة حرف الباء مع الصوائت القصيرة والصوائت الطويلة.

موشر الكفاءة : يتعرف على الشدة ويقرا الحروف مع الشدة | المقطع 6

المراحل	الوضعية التعليمية التعلمية	تقويم
بناء الإطار الدلالي	يراجع المتعلم على سبورة الحروف : الحروف المدروسة يملي المعلم الكلمات التالية : ارنب / دواء / العودة الى النص المنطوق من الذي دخل على احمد وبلال ماذا كانت تحمل الام ماذا قلت عن الحليب	تشخيصي يتذكر ويجيب
بناء الكلمات	من خلال اجابات التلاميذ يكتب المعلم الجملة مع تلوين الحرف الذي يتضمن الشدة دون الاشارة اليه وتمهيدا له (دخلت إمّ اجمد وهي تحمل كوبين من الحليب)، (قالت تفضّلا ، الحليب مفيد للصّحة) يقرا المعلم الجملة عدة مرات يركز المعلم على الشدة يكتب المعلم الكلمات التالية الامّ الحلويّات الصّحة قراءة جماعية ثم قراءة فردية على السبورة يطلب المعلم كتابة الصّحة على الالواح يحذف المعلم كلمة ويقراها التلاميذ الى ان يصل قراءة المتعلم الكلمة يقرا ها المتعلم قراءات جماعية ثم قراءات فردية يقوم المعلم بتجزئة الكلمة ال صّ ح ة يقراها المتعلم حرف حرف يطلب المعلم محو حرف ة يقرا المتعلم : الصّح قراءة متكررة من طرف التلاميذ ثم يطلب منهم حذف حرف ح يقرا المتعلم : الصّ قراءة متكررة من طرف التلاميذ ثم يطلب منهم حذف ال يقرا المتعلم : صّ قراءة متكررة من طرف التلاميذ اذن ماهو الحرف الذي بقي يقول المعلم الجميع الحرف هو الصاد ماذا يوجد فوقه نسميها الشدة اي نشدد على الحرف صّ يطلب المعلم قراءة الحرف مع الشدة يكتب المعلم ش شّ قراءة الحرف بدون شدة ومع الشدة 	تكويني يسمع يقرا برتب يقرا يكتب يمحي ويقرا يكتشف الحرف يقراء يكتب الحرف يتعرف على مواضع الحرف يقرا كلمات برتب يقرا
استثمار المكتسبات	يطلب المعلم من المتعلمين كلمات تتضمن حرف الباء في مواضع عدة ويدون الكلمات على السبورة يقراها المتعلم	تحصيلي يكون كلمات

ب- سير الدرس:

التاريخ : 2023/04/16 الساعة : 8:30 – 9:30

اليوم : الأحد

في بداية هذه الحصة قامت المعلّمة بمراجعة خفيفة للتلاميذ حول الحروف المدروسة ، على سبورة الحروف . ثم طلبت من التلاميذ استخراج الألواح و أملت عليهم الكلمتين التاليتين : أرنب – دواء.

و بعدها قامت بالتذكير حول أحداث النص المنطوق بطرح الأسئلة التالية:

- من الذي دخل على أحمد و بلال؟

- ماذا كانت تحمل الأم؟

- ماذا قالت عن الحليب؟

و هذه الخطوات كانت عبارة عن مرحلة انطلاقية للشروع في الدرس.

بعدها من خلال إجابات التلاميذ حول تلك الأسئلة السابقة كتبت المعلّمة الجملة التالية ، مع تلوين الحرف الذي يتضمن الشدة دون الإشارة إليها.

دخلت أمّ أحمد و هي تحمل كوبين من الحليب ، قالت تفـــضّـــلا ، الحليب مفيدة للـــصّـــحة.

ثم قرأت المعلّمة الجملة عدة مرات ، و تركز على الشدة باستعمال إشارات بيدها، و التأكيد على شدّ الفم ، و الإيحاء إليه.

ثم كتبت الكلمات التالية على السبورة : الأمّ – الحلويّات –الصّحة .

ثم طلبت من التلاميذ بقراءة جماعية لهذه الكلمات ثم قراءة فردية على السبورة بالإشارة إلى الكلمة بالمسطرة.

و بعدها طلبت المعلمة من التلاميذ بكتابة كلمة " الصّحة" على الألواح. ثم قامت بتقطيع الكلمة

الــ / صّــ / حــ/ ــة.و بعدها طلبت من التلاميذ قراءتها حرف بحرف. ثم حذفت المعلمة حرف "ة" ، ويقرأ التلاميذ "الصّح" قراءة متكررة. ثم حذفت حرف الحاء"ح"، و يقرأ التلاميذ "الصّ" قراءة متكررة . ثم حذفت " ال" ، و يقرأ التلاميذ "صّ" قراءة متكررة.

- المعلّمة للتلاميذ : ماذا يوجد فوقه ؟

- التلاميذ : إشارة بعضهم إلى الحرف ، و البعض رسم الشدة باليد في الهواء.

- المعلّمة : هذه نسميها الشدة ، أي نشدد على الحرف.

ثم طلبت بقراءة الحرف مع الشدة. و بعدها كتبت على السبورة : "ش" "شّ" ، و طلبت من التلاميذ قراءة الحرف بدون شدة و مع شّدة.

و كتقييمنا أو ملاحظتان أو تقييمنا أو ملاحظتنا لهذه الحصّة تبين لنا أنّ:

1- هذه الحصّة كانت جيدة و بسيطة حاولت فيها المعلّمة ترسيخ الأفكار في ذهن التلاميذ من خلال أسلوبها الجيد و البسيط في الشرح.

2- تعطي المعلمة فرص المشاركة لجميع التلاميذ.

3- استعمال المعلّمة أسلوب التكرار لتتمكن الفئة المتوسطة من استيعاب الأفكار التي يدور حولها الدرس.

4- راعت المعلمة التسلسل و التتابع في تقديم خطوات الدّرس.

5- حرصت المعلّمة على تحقيق الكفاءات المنصوص عليها.

و في الأخير يمكن القول بأن المعلّمة بذلت جهدا لا بأس به في عرض هذا الدّرس.

المبحث الثالث:

تحليل نتائج الاستبيان

1- البيانات الشخصية.

2- أسئلة الاستبيان (نتائج و تحليل).

1- البيانات الشخصية :

أ- متغير الجنس :

الجدول رقم (01): يمثل توزيع عيّنة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
أنثى	10	%100
ذكر	0	%0
المجموع	10	%100

التحليل : نلاحظ من خلال الجدول أن جلّ معلمي الطور الأول من جنس إناث بنسبة مئوية قدرت بـــ 100%، أمّا المعلمين فقدرت النسبة بـــ 0% ، و هذا يرجع إلى توجه الجنس النسوي في الغالب الأعم إلى سلك التعليم بصفة كبيرة.

ب- متغير السّن :

الجدول رقم (02): يمثل توزيع عينة الدراسة حسب السن.

السن	التكرار	النسب المئوية
24 – 30 سنة	1	%10
30 – 50 سنة	9	%90
فوق 50 سنة	0	%0
المجموع	10	%100

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة سن المبحوثين ما بين 30 و 50 سنة بلغت 90%، و نسبة سن المبحوثين من 24 إلى 30 سنة بلغت 10% ، أمّا فوق 50 سنة قد بلغت النسبة

0%، و يمكن تفسير ذلك أن السّن المناسب للمعلّم يجمع بين نضجه العقلي و كفاءته المهنية ، كما أن المعلّم يحتاج إلى الوقت لكي يظفر بمنصب عمل دائم في المؤسسة.

ج- سنوات الخبرة المهنية:

الجدول رقم (03): يمثل توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة المهنية.

سنوات الخبرة	التكرار	النسب المئوية
أقل من خمس سنوات	0	%0
05 – 15 سنة	9	%90
15 – 25 سنة	1	%10
فوق 25 سنة	0	%0
المجموع	10	%100

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول اختلافا طفيفا في سنوات الخبرة للمعلّمين ، حيث نجد أكبر نسبة كانت من 5-15 سنة حيث بلغت 90%، و أقل نسبة كانت من 15-25 سنة حيث قدرت بـــ 10%، و لا يوجد نسبة للمعلّمين أقل من 5 سنوات و أكثر من 25 سنة بنسبة 0%، وممّا سبق يتضح لنا أن معظم المعلمين لهم خبرة مهنية للقيام بعملية التعليم.

2- أسئلة الاستبيان :

- **السؤال الأول** : هل يوحي الرمز و الإشارة إلى التعبير عمّا يجول في ذهن المعلّم.

الجدول رقم (04): يمثل نتائج إجابات المعلمين عن السؤال الأول للاستبيان.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	10	%100
لا	0	%0
المجموع	10	%100

التحليل: نلاحظ من خلال أجوبة المعلمين للسؤال الأول أنهم وافقوا جميعا على أن الرموز و الإشارات تعبّر فعلا عمّا يجول في ذهن المعلّم و ذلك راجع أنّ الرمز و الإشارة يتسمان بالوضوح فلا يحتاج التلاميذ الشرح و التغيير.

- **السؤال الثاني** : هل الرمز و الإشارة يساهمان في إكساب المعلّم كفاءة تواصلية؟

الجدول رقم (05): يمثل نتائج إجابات المعلمين عن السؤال الثاني للاستبيان.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	8	%80
لا	2	%20
المجموع	10	%100

التحليل: لقد وافق أغلبية المعلّمين أن الرّمز و الإشارات يكسبان المتعلّم كفاءة تواصلية ، و ذلك من خلال نقل المعلومات و الأفكار من فرد أو مجموعة إلى أخرى عن طريق أشكال اليدين و تعابير الوجه و الحركات فيفهم الطرف الآخر ما أشار إليه الطرف الأول.

– **السؤال الثالث** : هل يستطيع المعلّم فقط بالرّمز و الإشارة؟

الجدول رقم (06): يمثل نتائج إجابات المعلمين عن السؤال الثالث للاستبيان.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	0	%0
لا	10	%100
المجموع	10	%100

التحليل: من المستحيل أن يتواصل المعلّمون الأكفاء و القادرون بالإشارة و الرمز فقط لنقل المعلومات للتلاميذ ، و ذلك أن لغة الرمز و الإشارة تتطلّب و تتكامل مع مهارات لغوية أساسية من أصوات ومفردات و بناء جمل ، بالإضافة إلى أن هذه اللّغة لا تلقى استجابة فورية من المتلقين.

– **السؤال الرابع** : هل تعتبر الصورة الرمزية وسيلة محفّزة على الاتصال الشفهي بين المتعلم و المعلم؟

الجدول رقم (07): يمثل نتائج إجابات المعلمين عن السؤال الرابع للاستبيان.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	10	%100
لا	0	%0
المجموع	10	%100

التحليل: من خلال هذا السؤال الذي نال موافقة جميع المعلّمين على أن الصورة الرمزية تعتبر وسيلة محفّزة على الاتصال الشفهي بين المتعلم و المعلم ، نستنتج أن الصورة الرّمزية تعزّز للتلميذ التعرّف على المعنى المطلوب ، كيف لا و هي إيحاء لما تعبّر عنه لإدراك المحسوسات و معرفة المعنى الدلالي الذي يريده المعلّم من أجل تسهيل القراءة و الفهم للمتعلّم و سرعة إدراكه للمعلومات.

– **السؤال الخامس**: هل يسهّل الرمز و الإشارة عملية الاستيعاب لدى التلميذ؟

الجدول رقم (08): يمثل نتائج إجابات المعلمين عن السؤال الخامس للاستبيان.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	10	%100
لا	0	%0
المجموع	10	%100

التحليل: نلاحظ أن كلّ المعلّمين وافقوا على أنّ الرّمز و الإشارة يسهلان عملية الاستيعاب لدى التلاميذ ، و ذلك من خلال تعرّف المتعلمين على دلالة الرّمز و الإشارة ، و إدراك معنى كل رمز وإشارة، و بالتالي فهم اللّغة و تحقيق الهدف المقصود من العملية التعليمية.

– **السؤال السادس** : هل توصل الرّموز و الإشارات المعلومات بطريقة أسرع من الاستماع إلى معانيها؟

الجدول رقم (09): يمثل نتائج إجابات المعلمين عن السؤال السادس للاستبيان.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	7	%70
لا	3	%30
المجموع	10	%100

التحليل: نلاحظ أن أغلبية المبحوثين وافقوا بالإيجاب على أن الرّموز و الإشارات توصل المعلومات أسرع من الاستماع إلى معانيها، و ذلك بفضل قوّة إيحائها، إذ تعدّ أسرع المهارات في الاستقبال والاستجابة ، فهي ترى بالعين المجردة ، أما عملية الاستماع فهي عملية معقدة تمرّ بعدة مراحل، لأنها عملية غير مباشرة.

– **السؤال السابع** : هل تلعب الرّموز و الإشارات دورا مهمّا في نجاح العملية التعليمية التواصلية ؟

الجدول رقم (10): يمثل نتائج إجابات المعلمين عن السؤال السابع للاستبيان.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	10	%100
لا	0	%0
المجموع	10	%100

التحليل: نرى من خلال هذا السؤال أن جميع المبحوثين يرون أن الرّمز و الإشارة لهم دور أساسي في نجاح العملية التواصلية، و ذلك لتميزهما بالقدرة الإيحائية و سرعة الاستجابة و الفهم للمعنى المعبّر عنه، فهما يحملان معاني و مفاهيم واسعة ، ترتبط بالدلالة ارتباطا وثيقا.

– **السؤال الثامن** : هل تساهم الرّموز و الإشارات في تنمية قدرة المتعلّم و تعزيز ثقته بنفسه؟

الجدول رقم (11): يمثل نتائج إجابات المعلمين عن السؤال الثامن للاستبيان.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	9	%90
لا	1	%10
المجموع	10	%100

التحليل: نلاحظ من خلال هذا الجدول أن للرّموز و الإشارات مزايا تساهم في تنمية قدرات المتعلّم وتعزيز ثقته بنفسه، و هذا ما تشير إليه نسبة من المعلمين حيث بلغت 90% الذين أجابوا بـــ"نعم"، لأن هذه الرّموز و الإشارات هي عبارة عن صور تمثّل مجموعة من الأفكار و التعابير الغير مباشرة عن النواحي النفسية التي لا تقوى على أدائها اللّغة في دلالتها الوضعية ، لذلك تزيد

من قدرة التلميذ على التخيل و الابتكار فتولّد له مشاعر ترتبط بين الذات و الأشياء ، ممّا يزيد ثقته بنفسه ، قال سيغموند فرويد Sigmund freud: " أن الرّمز نتاج للخيال اللاشعوري"[1].

– **السؤال التاسع** : هل تشعر في نهاية الدّرس بأن المتعلّم استفاد من تلك الإشارات و الرّموز؟

الجدول رقم (12): يمثل نتائج إجابات المعلمين عن السؤال التاسع للاستبيان.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	9	%90
لا	1	%10
المجموع	10	%100

التحليل: نلاحظ أن أغلبية المعلّمين أكدّوا بأن في نهاية الدّرس يستفيد جلّ التلاميذ من الرّموز والإشارات نظرا أنها وسيلة تداولية مختلفة عن الوسائل المباشرة العادية ، و كذلك كونها تكشف المعنى الحقيقي للدروس ، لأنها تتسم بالإيجاز و الاختصار و التوضيح، و هي لغة هادفة تتخذ معنى و قيمة ممّا تدل عليه و توحي به.

– **السؤال العاشر** : هل أنت من الأساتذة الذين يستخدمون الإشارات و الرّموز أثناء تقديم الدرس؟

الجدول رقم (13): يمثل نتائج إجابات المعلمين عن السؤال العاشر للاستبيان.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	9	%90
لا	1	%10

[1] محمد فتوح أحمد ، الرمز و الرمزية في الشعر العربي المعاصر، ص 260.

المجموع	10	%100

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأساتذة يستخدمون الرّمز و الإشارة أثناء عملية تقديم الدّرس ، فهما يحملان معنى الصورة الحسيّة التي تسهّل للتلاميذ فهم و استيعاب الدّرس لسهولة عملية التواصل بين المعلّم و المتعلّم.

– **السؤال الحادي عشر** : كيف تستخدم الرّموز و الإشارات داخل قاعات الدّرس؟

التحليل: من خلال نتائج أجوبة السؤال 11 التي أقرّها المعلّمون حول كيفية استخدام الرّموز والإشارات داخل قاعات التدريس ، و ذلك عند بداية كل درس في وضعية الانطلاق لبناء التعلّمات خاصّة في اللّغة العربية، بالإضافة إلى ربط المكتسبات و مرئية لدى المتعلّم، أيضا في الحركات الإعرابية التي يتعلمها التلميذ خاصة في المرحلة الأولى من التعليم، من فتحة و ضمّة و كسرة و سكون و شدة لتترسخ في ذهنه ، و بالتالي فإنّ الرّموز و الإشارات مهمّة جدّا خاصّة في وضعية الانطلاق لدلالاتها وإيحاءاتها على المعنى المنشود فتفتح المجال أمام المتعلمين و تحفّزهم على زيادة التعلّم من خلال النشاطات و حركات الأيدي و الأرجل و الرأس، و ملامح الوجه....

– **السؤال الثاني عشر** : ما هي التأثيرات الايجابية التي يمكن تحقيقها من خلال استعمال الرّموز والإشارات في العملية التعليمية التواصلية؟

التحليل: لقد ثبت من خلال أجوبة المعلّمين على هذا السؤال أن هناك العديد من التأثيرات الايجابية التي يمكن تحقيقها من خلل استعمال الرّموز و الإشارات في العملية التعليمية التواصلية ، كسرعة الاستجابة و قدرة الاستيعاب، و ترسيخ الدّرس في ذهن التلاميذ، و تسهيل عملية توصيل المعلومة وتبسيطها ، و تأثيرها النفسي على المتعلّم لأنها تعبّر عمّا يجول في ذهنه فتخرجه من الروتين اليومي للدراسة، إضافة إلى ذلك لها دور كبير و فعّال في سرعة توجيه المتعلّم حيث تشعره بالمتعة و تخلق له جوّا من النشاط و الحركة و تساهم في بناء المعارف لدى المتعلمين.

– **السؤال الثالث عشر** : ما مدى استفادة و استجابة التلاميذ من هذه الإشارات؟

الجدول رقم (14): يمثل نتائج إجابات المعلمين عن السؤال الثالث عشر للاستبيان.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
جيّدة	6	%60
متوسطة	3	%30
لا توجد	1	%10
المجموع	10	%100

التحليل:نلاحظ من خلال الجدول أعلاه و المتضمن مدى استجابة و استفادة التلاميذ من هذه الإشارات أن النسبة الأكبر كانت جيّدة حيث قدرت بـــ 60% ،بتكرار يساوي 6 من إجمالي المعلّمين، في حين أن النسبة المتوسطة و هي الثانية قدرت بـــ 30% من تكرار أفراد العيّنة، أمّا نسبة عدم استفادة التلاميذ من الإشارات قدرت بـــ10% حيث تكاد تنعدم .و نجد أن التلميذ يكون سريع الاستجابة للإشارات لأنها مرتبطة بالشيء الذي يشير إليه على نحو ثابت باستجابة سريعة و فورية.

– **السؤال الرابع عشر** : ما هي التقنيات التي يمكن استخدامها لتعزيز استخدام الرّمز و الإشارات في قاعات التدريس من خلال التدريب و التوجيه ؟

التحليل: لقد أكّد هذا السؤال الذي يبحث عن التقنيات التي يمكن استخدامها لتعزيز استخدام الرّمز و الإشارات في قاعات التدريس من خلال التدريب و التوجيه ، حيث تتم هذه باستخدام الوسائل المناسبة التي تساعد أكثر على تعزيز استخدام الرّموز و الإشارات كتقنية العرض بالحاسوب إن وجد، و الصّور التعليمية لربط الدّال بالمدلول و الوسائل الفردية المحسوسة ، أو

مسرحية الدّرس ، و أيضا تقطيع الكلمات إلى مقاطع عن طريق القفز و النقر على الطاولة كذلك التهجئة بالأصابع و التصفيق بالأيادي....

كما أن الوسائل التكنولوجية المعاصرة تلعب دورا مهمّا في العملية التعليمية التواصلية من خلال استخدام الرّموز و الإشارات عن طريق الحاسوب و عاكس الضوء في الجدار المسجلة في قرص مرن أو مضغوط، و مطالبة المتعلّم بتمثيلها مع اختيار التوقيت المناسب لاستخدامهما.

– **السؤال الخامس عشر** : كيف سمكن استخدام الرّموز و الإشارات لتحفيز التلاميذ على الاستماع بشكل فعّال؟

التحليل : حسب آراء المعلّمين في الإجابة على السؤال فإن الرّموز و الإشارات لتحفيز التلاميذ على الاستماع بشكل فعّال يكون عن طريق استعمال الألوان و اللّعب الهادف و تقمص أدوار الأصوات وتعويد التلاميذ على استعمالها خلال مرحلة معينة حسب المستوى الدراسي(السنوات الأولى للتعلّم)، بالإضافة إلى تعابير الوجه و حركات اليدين بمساعدة الوسائل و التقنيات كالصّور،و أيضا حركات الفم و الشفتين و اللّسان و الإشارة بالعينين،و يعتبر اللّسان دلالة على مخارج الحروف تترسخ الحروف في أذهان التلاميذ و اكتسابهم لمهارات جيّدة في نطق الحروف بشكل صحيح خاصّة الآيات القرآنية.

❖ **خلاصة الاستبيان:**

نستنتج من خلال عرضنا لاستمارة الاستبيان على مجموعة من معلمي الطور الأول أن عملية التواصل بين المعلّم و التلميذ أثناء عملية التعلّم هي محور و أساس نجاح العملية التعليمية ، و بروز أهمية و دور الإشارات و الرّموز أثناء تقديم الدّرس لاستيعاب التلميذ، و سهولة فهمه للدّرس، حيث كانت أغلبية نتائج و آراء المعلمين ايجابية، فهذا ما يدل على أن العملية التعليمية لا يمكنها عن تلك الرّموز و الإشارات أثناء تقديم الدّرس داخل القسم، كما أن هذه الأخيرة تساعد المتعلّم على سهولة الإدراك و سرعة الفهم و تنمية قدراته العلمية و الثقافية و تعزيز ثقته بنفسه، و

ترسيخ الأفكار في الذهن من خلال الإيماءات و الحركات مثل الأيدي و الرأس ، و ملامح الوجه ، لأن لها تأثير نفسي على المتعلّم، فهي تعبّر عمّا يجول في خاطره و تخلق جوّا مليئا بالنشاط و الحيوية.

و أخيرا نستنتج أن العملية التعليمية التواصلية ، لا يمكنها الاستغناء عن الرّموز و الإشارات لأن كلاهما جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية.

خاتمة

وفي الختام ، من خلال عرضنا لهذا البحث يمكننا القول أن للإشارات و الرّموز دور أساسي و هام و محفّز لنجاح العملية التعليمية التواصلية بين المعلّم و التلميذ، فأساليب استخدام الرّموز و الإشارات تعدّ من التقنيات التربوية الحديثة التي لها فاعلية في التعليم و تحقيق التواصل التربوي ، و تنمية المهارات اللّغوية التي تساعد على الفهم و الإنتاج و تخطي الخوف و جذب الانتباه و تسهل عمليّة الفهم لدى المتعلّم ، و استقبال الرسالة و المعرفة ، و من أبرز النتائج التي توصّلنا إليها خلال بحثنا هذا:

– أنّ العملية التعليمية هي مجموعة من المواقف و الأنشطة الصادرة عن المعلّم و المتعلّم و ترتبط بكيفية منطقية حيث تتألف من ثلاث عناصر أساسية (المعلّم و المتعلّم و المنهاج أو المحتوى) التي تعدّ أساسا لنجاحها.

– لتشكيل وحدة متماسكة في العمليّة التعليمية ، لابد من وجود تفاعل قائم بين المعلّم و المتعلّم والمادّة الدراسية .

– يعدّ المعلّم العنصر المنشط و الأساسي في تسيير حصته الدراسية ، و نجاح العملية التعليمية مرهون بقدرته الفعّالة في العامل مع التلاميذ لاكتساب المعلومة و المعرفة.

– تهدف العملية التعليمية إلى تحقيق الكفاية اللّغوية و الكفاية التواصلية و الكفاية الثقافية.

– المهارات اللّغوية التي يكتسبها المتعلّم و التي تكون عن طريق الإشارة و الإيحاء و تعابير الوجه، تساعد في إثراء رصيده اللّغوي و الثقافي لتحصيل نتائج إيجابية في الدراسة.

– تعتبر الرّموز و الإشارات أسلوبا من أساليب رفع الكفاءة التعليمية التي تضمن تحسين جودة التعليم و تحقيق الفعالية.

– التواصل غير اللفظي عن طريق الصّور و الرسوم الرمزية التوضيحية ينشط الفعل التعليمي و يبعد الملل و يساعد على ترسيخ المعلومات و الأفكار في ذهن المتعلّم.

- تساعد الرموز و الإشارات على تعزيز ثقة المتعلّم بنفسه ، للتعبير عمّا يجول في خاطره.

- التركيز على الرّمز و الإشارة أثناء تقديم حصة فهم المنطوق و المكتوب و الإملاء .

- للرّمز و الإشارة أهمية كبيرة في عملية التعلّم و ذلك من خلال استخدام الإيحاءات و الإيماءات ونبرة الصوت التي توصل الفكرة بطريقة سريعة.

من أهم التوصيات و الاقتراحات التي نعرضها في نهاية بحثنا أن هذا الموضوع هو موضوع خصب مفتوح لدراسات أخرى في المستقبل ، نتمنى أن تتاح لنا الفرصة لكي نواصل البحث في هذا المجال خاصّة لما لمسناه من أهمية لاستثمار الرّمز و الإشارة في نجاح التعليم و التعلّم ، و بالتالي العملية التعليمية ككل.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم رواية ورش عن نافع.**
- **المعاجم :**

1- إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر عطية الصوالحي ، محمد خلف الله أحمد ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، ط4، القاهرة، 2004 .

2- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا،معجم مقاييس اللّغة ،م4، دار الجيل، ط1، بيروت، 1991.

3- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، دار الكتب العلمية ، ج3، ط1، لبنان، 2003.

4- الزمخشري محمود بن عمر جار الله ، أساس البلاغة ، دار الكتب، ط1، القاهرة، 1922 .

5- سعيد علوش ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، دار الكتاب اللبناني ، ط1، بيروت، 1985 .

6- سونيا هانم قزامل ، المعجم العصري في التربية ، عالم الكتب ، ط1،القاهرة،2013 .

7- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق عبد الكريم العزباوي ، دار النشر ، ج32، ط1، الكويت،2000 .

8- ابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف ، ط2، القاهرة،1119 .

9- أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، دار الحديث ، د ط، القاهرة،2009 .

- **المصادر و المراجع:**

1- ابتسام محفوظ أبو محفوظ ، لمهارات اللّغوية ، دار التمرّدية،ط1، السعودية،2017 .

2- أبرير بشير إبراهيم، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن،2007 .

3- أحمد بلقيس، تقنيات حديثة في الإشراف التربوي و القيادة التربوية، معهد التربية اليونسكو،دط،عمان،1989.

4- أحمد حافظ ، إدارة المؤسسات التربوية ، عالم الكتب،دط،مصر،2003.

5- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللّغات، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2، الجزائر ،2009 .

6- أحمد سليمان عودة، فتحي حسن ملكاوي، أساسيات البحث العلمي في التربية و العلوم الإنسانية، دار الأمل ، ط2، الأردن، 1992.

7- أحمد الفاسي ، الديداكتيك مفاهيم و مقاربات ، جامعة عبد المالك السعدي ، المدرسة العليا تطوان،دط، المغرب،دت.

8- أحمد محمد الحاج ، أصول التربية ، دار عمار، ط2، الأردن،2003 .

9- أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون،ط2، الجزائر،2005 .

10- أدهم محمود ، مقدمة إلى الصحافة المصورة، الصورة الصحفية وسيلة اتصال، الدّار البيضاء للطباعة و الصحافة و النشر،دط، المغرب،1988 .

11- أسامة محمد سيد عباس حلمي الجمل، الاتصال التربوي ، رؤية معاصرة ، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع،ط1، دمشق ،2014 .

12- أمية حمدان، الرمزية و الرومانتيكية في الشعر اللبناني ،دار الرشيد للنشر،دط، العراق،1981 .

13- أنطوان صياح ، دراسات في اللغة العربية الفصحى و طرائق تعليمها، دار الفكر اللبناني ، ط1، بيروت، لبنان،1995 .

14- الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان و التبيين، م1، ج1، دار الكتاب العلمية،ط3، بيروت،2003 .

15- جعفر علي، حداثة النص الشعري دراسة نقدية، دار الشروق للنشر و التوزيع،ط1، القاهرة،2003 .

16- جودت أحمد سعادة ، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1،مصر،2003 .

17- جون كوهين ، بناء لغة الشعر ، ترجمة أحمد درويش، دار المعارف، ط3، القاهرة،1993 .

18- حسام هشام، مدخل إلى علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، ط1،مصر،2008 .

19- حسين قورة، تعليم اللّغة العربية و الدّين الإسلامي ، دار المعارف،ط1،القاهرة،1986 .

20- ربحي مصطفى عليان عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر و التوزيع، ط4، عمان،2010 .

21- رجاء محمود أبوعلام، علم النفس التربوي، دار العلم للنشر و التوزيع، ط1،الكويت،1978 .

22- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللّغوية-مستوياتها- تدريسها- صعوبتها، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة،2004 .

23- سعد علي زاير بمساعدة سماء تركي، المهارات اللّغوية، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ط1، بغداد،2016 .

24- سمير عبد الوهاب ، أحمد علي الكردي ، محمود جلال، تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية، الدقهلية للطباعة و النشر، ط2، مصر،2004 .

25- صلاح فضل، قراءة الصورة و صور القراءة، دار الشروق ،ط1، القاهرة،1997 .

26- طه حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم، عباس الوائلي، اللّغة العربية منهاجها و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، مصر،2000 .

27- عادل فخوري ، تيارات في السيمياء، دار الطليعة للطباعة و النشر ، ط1، بيروت، لبنان،1996 .

28- عبد الحافظ محمود سلامة ، الوسائل التعليمية و المنهج، المطابع المركزية، دار الفكر ناشرون موزعون، ط3، عمان،2007 .

29- عبد الغني ، ريحاب عثمان، بنية الرّمز و دلالته الفنية في شعر محمود درويش ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، ط1، عمان،2016 .

30- عبد الفتاح الحموز ، سيميائية التواصل و التفاهم في التراث العربي القديم ، دار جرير للنشر و التوزيع ، ط1، الأردن،2011 .

31- عبد الهادي عبد الرّحمن، لعبة الترميز، دراسات في الرّموز و اللّغة و الأسطورة، مؤسسة الانتشار العربي ،ط1، بيروت،2008 .

32- عبيدة صبطي ، نجيب بخوش، مدخل إلى السيمولوجيا، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، ط1، الجزائر،2009 .

33- عزالدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر ، قضاياه و ظواهره الفنية و المعنوية، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة،1966 .

34- علي أحمد مذكور ، تدريس فنون اللّغة العربية ، دار الفكر العربي ،دط، القاهرة،2000 .

35- علي عشري زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار الفكر العربي ، دط، القاهرة،1997 ..

36- علي معمر عبد المؤمن ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية و التقنيات و الأساليب، دار المكتبة الوطنية بنغازي ، ط1، ليبيا،دت.

37- عمار بوحوش ، محمد محمود الذينات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون،ط4، الجزائر،2007 .

38- فهمي جدعان ، نظرية التراث و دراسات عربية و إسلامية أخرى ، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، عمّان ، الأردن،1985 .

39- قدامة بن جعفر ، نقد الشعر، تحقيق كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي ، ط3، مصر،1993.

40- قدور عبد الله ثاني ، سيميائية الصورة ، الوراق للنشر و التوزيع ،ط1، الأردن،2008 .

41- كندي محمد علي ، الرّمز و القناع في الشعر العربي الحديث، دار الكتاب الجديدة المتحدّة ، ط1، لبنان،2003 .

42- كترة بن عمر ، فاطمة الحلوفي ، تعليم اللّغة العربية و التعليم المتعدد ، معهد الدراسات و الأبحاث للتعريب، ج1،دط، الرباط، المغرب،2002 .

43- ليلة علي، النظرية الاجتماعية و قضايا المجتمع ، آليات التمسك الاجتماعي ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، مصر،2015 .

44- ماهر شعبان ، مهارات الاستماع النشط، دار المسيرة للنشر و التوزيع،دط، الأردن،2011 .

45- محسن علي عطية ، مهارة الرسم الكتابي ، قواعدها و الضعف فيها، الأسباب و المعالجة، دار المناهج للنشر و التوزيع، ط1، الأردن،2018 .

46- محمد حسين العجمي ، الإدارة المدرسية ،دار الفكر العربي للطبع و النشر ، ط1، القاهرة،2000 .

47- محمد الدريج ، تحليل العملية التعليمية ، دار عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، السعودية،1994 .

48- محمد السرغيني، محاضرات في السيمولوجيا ، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط1، الدار البيضاء،1987 .

49- محمد صبري فؤاد نمر، أساليب الاتصال الاجتماعي ، المكتب العلمي للنشر و التوزيع،دط، الإسكندرية ،مصر،1999 .

50- محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن ، دار العودة، ط3، لبنان، 1983 .

51- محمد فتوح أحمد، الرّمز و الرّمزية في الشعر المعاصر ، دار المعارف،ط3، مصر،1984 .

52- محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللّغة خصائصها مشكلاتها، قضاياه نظرياتها ، دار البارودي للعلمية، ط1، عمّان،2010 .

53- محمد محمود الخوالدة ، أسس بناء المناهج التربوية و تقييم الكتاب التعليمي ، دار المسير للنشر و التوزيع ، ط3، عمّان،2011 .

54- محمود عبد الفتّاح رضوان ، الاتصال اللّفظي و الغير اللّفظي، المجموعة العربية للتدريب و النشر، ط1، مصر،2012 .

55- مصطفى أحمد حليمة، جودة العملية التعليمية ، دار المجدلاوي للنشر و التوزيع،ط1، عمّان، الأردن،2015 .

56- المناوي، محمد عبد الرؤوف، التوقيف على مهمّات التعاريف، تحقيق محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، ط1، بيروت،1990 .

57- نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش، خالد عبد الكريم، مهرارت في اللّغة و التفكير ، دار المسيرة للطباعة و النشر،دط،الأردن،2009 .

58- وليد أحمد جابر ، طرق التدريس العامّة ، دار الفكر،ط1، الأردن،2005 .

- **المجلّات:**

1- سهل ليلى، المهارات اللّغوية و دورها في العملية التعليمية، كلية الآداب و اللّغات ، مجلّة العلوم الإنسانية، دط، بسكرة، الجزائر، 29 فبراير2013.

2- كمال أبا بكر ، دراسة تحليلية سيميائية، مجلّة الدراسات اللّغوية ، دط، نيجيريا،2013 .

3- نورالدين أحمد قايد و حكيمة السبيعي، التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي و التربية ، مجلّة الواحات للبحوث و الدراسات ،دط، العدد 8، الجزائر،2010 .

- **الوثائق التربوية :**

1- وزارة التربية، مديرية التكوين ، التعليمية العامة، علم النفس وحدة اللّغة العربية ، الجزائر، 1999.

الملاحق

الملحق رقم 01: الاستبيان

استبيان موجه للأساتذة

السادة الأساتذة، نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة التي تستخدم كوسيلة من وسائل البحث العلمي في إطار إنجاز مذكرة التخرّج لنيل شهادة ماستر ، لذا نرجو منكم فضلا وتكرّما الإجابة عنها، ولكم منّا جزيل الشّكر والتّقدير والاحترام.

المطلوب منكم وضع علامة ✓أمام الإجابة التي تعبرّ عن رأيكم و الإجابة على الأسئلة الموجهة

البيانات الشخصية للأساتذة:

البلدية : اسم المدرسة:

: الولاية

الجنس : ذكر أنثى

العمر: 24- 30 سنة 30- 50 سنة فوق 50 سنة

الخبرة المهنية: أقل من 05 سنوات 05- 15 سنوات 15- 25 سنة فوق 25 سنة

:)أستاذ (ة

: الأسئلة

1. هل يوحي الرمز و الإشارة إلى التعبير عما يجول في ذهن المعلم؟

نعم لا

2. هل الرمز و الإشارة يساهمان في اكساب المعلم كفاءة تواصلية؟

نعم لا

3. هليستطيع المعلم التواصل فقط بالرمز و الإشارة ؟

نعم لا

هل تعتبر الصورة الرمزية وسيلة محفزة على الإتصال الشفهي بين المتعلم و المعلم ؟ نعم لا

5. هل يسهل الرمز و الإشارة عملية الإستعاب لدى التلميذ ؟

نعم لا

6. هلالرموز و الإشارات توصل المعلومات أسرع من الإستماع إلى معانيها ؟

نعم لا

7. هلتلعب الرموز و الإشارات دورا مهما في نجاح العملية التعليمية التواصلية ؟

نعم لا

8. هل تساهم هذه الرموز و الإشارات في تنمية قدرة المتعلم و تعزيز ثقته بنفسه ؟

نعم لا

9. هلتشعر في نهاية الدرس بأن المتعلم استفاد من تلك الإشارات و الرموز ؟

نعم لا

10. هل أنت من الأساتذة الذين يستخدمون الإشارات و الرموز أثناء تقديم الدرس ؟

نعم لا

11. كيف تستخدم الرموز و الإشارات داخل قاعات الدرس ؟

.....

.....

12. ما هي التأثيرات الإيجابية التي يمكن تحقيقها من خلال إستعمال الرموز و الإشارات في العملية التعليمية التواصلية ؟

.....

.....

13. ما مدى استفاد و استجابة التلاميذ من هذه الإشارات ؟

- جيدة
- متوسطة
- لا توجد

14. ماهي التقنيات التي يمكن استخدامها لتعزيز استخدام الرمز و الإشارات في قاعة التدريس من خلال التدريب و التوجيه؟

.....

.....

.....

15. كيف يمكن استخدام الرموز و الإشارات لتحفيز التلاميذ على الإستماع بشكل فعال؟

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم 02: مذكرة فهم المنطوق (أحافظ على أسناني)

مدرسة : شيخي عبد القادر درمام سيدو	الاستاذ : بن عبد القادر عبد الصمد	المحور: التغذية والصحة	السنة : الاولى
الميدان : فهم المنطوق	الموضوع : احافظ على اسناني	فهم المنطوق (أستمع وأفهم)	الحصة 1
الكفاء الختامية : يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النّمط الحواريّ، ويتجاوب معها.			اسبوع 25

1 القيم والمواقف	2ا لكفاءات العرضية	3مركبات الكفاءة
• يعتزّ بلغته • حب الوطن • النظافة : طاعة الوالدين ، اداب التحية	• ينمي قدراته التواصلية استماعا • يعبّر مشافهة بلغة سليمة • يحترم آداب تناول الكمة	▪ يرد استجابة لما يسمع ▪ يتفاعل مع النص المنطوق يقيّم مضمون النص المنطوق.

مؤشر الكفاءة : فهم النص المنطوق واعادة سرده			المقطع 6
المراحل	الوضعية التعليمية التعلمية	تقويم	
وضعية الانطلاق	يسال المعلم عندما تنتهون من الاكل ماذا تفعلون لماذا نغسل اسنانا ماذا يحدث لو انكم اكثرتم من الحلوى	يسمع ويجيب بحرية	تشخيصي
بناء التعلمات	المهمّة يدرك أهمّيّة التّغذية الصّحّيّة والمراقبة الطبّيّة والنّظافة في الحفاظ على الصّحّة. سرد النص المنطوق : دَعَانِي صَدِيقِي بِلَالٌ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَأَخْرَجَ لَوْحَتَهُ الرَّقْمِيَّةَ الْجَدِيدَةَ، وَأَخَذْنَا نَلْعَبُ مَعًا. لَمْ يَمْضِ وَقْتٌ طَوِيلٌ حَتَّى دَخَلَتِ الام وَهِيَ تَحْمِلُ حَلَوِيَّاتٍ وَكُوبَيْنِ مِنَ الْحَلِيبِ، وَضَعَتِ الصِّينِيَّةَ فَوْقَ الطَّاوِلَةِ، وَقَالَتْ: تَفَضَّلَ ، الْحَلِيبُ مُفِيدٌ لِلصِّحَّةِ، وَلَكِنْ تُكْثِرَا مِنَ الْحَلَوِيَّاتِ والشكولاطة ، فَإِنَّهَا تُسَبِّبُ تَسَوُّسَ الاسنان أَحْمَدُ: شُكْرًا يَا خَالَتِي، لَنْ نُكْثِرَ مِنْهَا، وَسَنَغْسِلُ أَيْدِيَنَا وَأَسْنَانَنَا بَعْدَ الاكل بِلَالٌ: لَقَدْ تَعَلَّمْنَا فِي الْمَدْرَسَةِ : "الْوِقَايَةُ خَيْرٌ مِنَ العلاج".. اختبار مدى فهم المتعلّمين للنّصّ المنطوق 1. عندمن ذهب احمد ؟ 2. بما كان يلعب احمد وبلال ؟ 3. ماذا كانت تحمل الام حين ما دخلت عليهما؟ 4. ماذا قالت الام عن الحليب والشكولاطة ؟ 5. ماذا تسبب الاكثار من الحلويات ؟ 6. ماذا قال بلال واحمد للام ؟ 7. ماذا تعلما من المدرسة ؟ اجراة احداث النص: المكان :اين كان احمد وبلال: في المنزل الزمان :عطلة الاسبوع الشخصيات :من هم شخصيات النص: احمد، الام ، بلال الاحداث :زيارة احمد الى بيت بلال وتناول الحلوى النهاية : نصيحة الام للولدين بعدم الاكثار من الحلور القيم :التعاون النظافة : طاعة الوالدين ، اداب التحية	سرد النص المنطوق يسمع وجيب عن الاسئلة من النص ام من نسج خياله اجراة احداث النص يستخرج القيم	تكويني
استثمار المكتسبات	يسال المعلم ماهي الاغذية التي تحضرها امكم عند زيارة الضيوف كل واحد منكم يذكر الغذاء الذي يحبه ؟ هل تكثرون من الحلوى لماذا يعيد المتعلم سرد النص المنطوق بمساعدة المعلم استنادا الى النص المنطوق	اعادة سرد النص المنطوق	تحصيلي

الملحق رقم 03: مذكرة فهم المكتوب (الألف/الهمزة)

مدرسة : شيخي عبد القادر درمام سبدو	الاستاذ : بن عبد القادر عبد الصمد	المحور : التغذية والصحة	السنة : الاولى
الميدان : فهم المكتوب	الموضوع : الهمزة	قراءة	الحصة 6
الكفاء الختامية : يقرا نصوصا بسيطة، يغلب عليها النمط الحواري تتكوّن من عشر إلى عشرين كلمة قراءة سليمة ويفهمها			اسبوع 25

1 القيم والمواقف	2ا لكفاءات العرْضية	3مركبات الكفاءة	4الموارد المستهدفة
• يعتزّ بلغته • حب الوطن • النظافة : طاعة الوالدين ، اداب التحية	• ينمي قدراته التواصلية مشافهة • يعبّر مشافهة بلغة سليمة • يحترم آداب تناول الكمة	▪ يفهم ما يقرأ ▪ يعيد بناء المعلومات الواردة في النص يستعمل المعلومات الواردة في النص ▪ يقيّم مضمون النص	تجريد الحرف الأول استخراج الجملة وتقطيعها واكتشاف الحرف وقراءته قراءة الهمزة مع الصوانت القصيرة والصوانت الطويلة.

مؤشر الكفاءة : يكتشف الهمزة ويقراه مع باقي الاصوات		المقطع 6
الوضعية التعليمية التعلمية		تقويم

المراحل	الوضعية التعليمية التعلمية		
وضعية الانطلاق	يراجع المتعلم على سبورة الحروف : الحروف المدروسة يملي المعلم الكلمات التالية : وردة / يد / العودة الى النص المنطوق ماذا اخرج بلال في بيته مع احمد ؟ هل كانت جديدة وقديمة	يتذكر ويجيب	تشخيصي
بناء التعلمات	من خلال اجابات التلاميذ يكتب المعلم الجملة مع تلوين الهمزة دون الاشارة اليه وتمهيدا له **أخرج بلال لوحته الرقمية الجديدة** يقرا المعلم الجملة عدة مرات يركز المعلم على الهمزة قراءة جماعية ثم قراءة فردية على السبورة يسال المعلم كم كلمة في هذه الجملة يتوصل الى 4 كلمات يقوم المعلم بكتابة الجملة على الالواح بلال / لوحته / الرقمية / أخرج / الجديدة يحذف المعلم كلمة ويقراها التلاميذ الى ان يصل يسال المعلم ماذا بقي : **أخرج** يقرا ها المتعلم قراءات جماعية ثم قراءات فردية مطالبة المتعلم بكتابتها على الالواح بشكل كبير يقوم المعلم بتجزئة الكلمة أ خ ر ج يقراها المتعلم حرف حرف يطلب المعلم محو حرف ج يقرا المتعلم : أخر قراءة متكررة من طرف التلاميذ ثم يطلب منهم حذف حرف الراء يقرا المتعلم : أخ قراءة متكررة من طرف التلاميذ يطلب المعلم محو حرف الخاء اذن ماهو الحرف الذي بقي يقول المعلم الجميع الهمزة ضيفنا وهو الهمزة نرسم الحرف على الالواح كما تعرفون ان لكل حرف لديه اخوة سنتعرف على اخوة الهمزة أ ، ءُ ئـ : يقرا المتعلم الهمزة بالحركات القصيرة يقرا المعلم الكلمات على الكتاب ومطالبة المتعلم بقراءتها والتلاميذ يتابعون بالمسطرة أسنانٌ إبهامٌ بئرٌ ماءٌ	يسمع يقرا يرتب يقرا يكتب يمحي ويقرا يكتشف الحرف يقراه يكتب الحرف يتعرف على مواضع الحرف يقرا كلمات يرتب يقرا	تكويني
استثمار المكتسبات	يطلب المعلم من المتعلمين كلمات تتضمن الهمزة في مواضع عدة ويدون الكلمات على السبورة يقراها المتعلم	يكون كلمات	تحصيلي

الملحق رقم 04: مذكرة التعبير الشفوي (أحافظ على أسناني)

مدرسة : شيخي عبد القادر درمام سبدو	الاستاذ : بن عبد القادر عبد الصمد	المحور : التغذية والصحة	السنة : الاولى
الميدان : تعبير الشفوي	الموضوع : احافظ على اسناني	انتاج شفوي	الحصة 4
الكفاء الختامية : يحاور ويناقش انطلاقا من سندات مكتوبة أو مصوّرة في وضعيّات تواصليّة دالّة			اسبوع 25

1 القيم والمواقف	2ا لكفاءات العرضية	3مركبات الكفاءة
• يعتزّ بلغته • حب الوطن • النظافة : طاعة الوالدين ، اداب التحية	• ينمي قدراته التواصلية مشافهة • يعبّر مشافهة بلغة سليمة • يحترم آداب تناول الكمة • يكتسب معطيات ويوظفها في تعبيره	▪ يسرد أحداثا انطلاقا من مشاهد ▪ يلخص أحداثا يعبّر عن رأيه ومشاعره

مؤشر الكفاءة : إنتاج نص شفوي مماثل انطلاقا من سندات		المقطع	6
الوضعية التعليمية التعلمية		تقويم	
المراحل			

المراحل	الوضعية التعليمية التعلمية			تقويم
وضعية الانطلاق	من هو الضيف الذي زار عائلة احمد من هو الخال اخ الاب او اخ الام هل اتى في النهار ام في الليل ماذا اعدت الام للعشاء		يتذكر ويجيب عن الاسئلة	تشخيصي
بناء التعلمات	الاحظ واعبر يعرض المعلم المشهد يعبّر شفويا عمّا يشاهده في الصورة مستعينا بما ورد في النص المسموع ❖ من يجلس في غرفة الجلوس ؟ ❖ هل بلال زار احمد ام احمد زار بلال ؟ ❖ ماذا يحمل احمد في يده ؟ ❖ ماذا احضرت الام لهما ؟ ❖ بما نصحت الام احمد وبلال ؟ ❖ هل يعرف الولدان مخاطر الاكثار من الحلوى وعدم غسل الاسنان بالفرشاة ؟ ❖ ماذا قال للام ؟ يكتب المعلم بعض اجابات الجيدة على السبورة زار احمد صديقه بلال واحضرت لهما الام الخلوى والحليب وطلبت منهم عدم الاكثار من الحلويات وتناول الحليب لانه مفيد للجسم		يعبر عن المشاهد يصف ويسرد نصا انطلاقا من المشاهد الثلاث	تكويني
استثمار المكتسبات	انطلاقا من الاسئلة يقوم التلميذ بالتعبير عن الصورة مع ذكر كل الاجوبة ليكون نصا قصيرا يكتب احسن انتاج شفوي على سبورة ويقرأ زار احمد صديقه بلال واحضرت لهما الام الخلوى والحليب وطلبت منهم عدم الاكثار من الحلويات وتناول الحليب لانه مفيد للجسم		يعبر يسمع يقر	تحصيلي

الملحق رقم 05: مذكرة فهم المكتوب (الشدة)

مدرسة : شيخي عبد القادر درمام سبدو	الاستاذ : بن عبد القادر عبد الصمد	المحور : التغذية والصحة	السنة : الاولى
الميدان : فهم المكتوب	الموضوع : الشدة	قراءة	الحصة 6
الكفاء الختامية : يقرا نصوصا بسيطة، يغلب عليها النمط الحواري تتكوّن من عشر إلى عشرين كلمة قراءة سليمة ويفهمها			اسبوع 25

1 القيم والمواقف	2ا لكفاءات العرضية	3مركبات الكفاءة	4الموارد المستهدفة
• يعتزّ بلغته • حب الوطن • النظافة : طاعة الوالدين ، اداب التحية	• ينمي قدراته التواصلية مشافهة • يعبّر مشافهة بلغة سليمة • يحترم آداب تناول الكمة	▪ يفهم ما يقرأ ▪ يعيد بناء المعلومات الواردة في النص يستعمل المعلومات الواردة في النص ▪ يقيّم مضمون النص	تجريد الحرف الأول استخراج الجملة وتقطيعها واكتشاف الحرف وقراءته في وضعياته المختلفة . قراءة حرف الباء مع الصوائت القصيرة والصوائت الطويلة.

مؤشر الكفاءة : يتعرف على الشدة ويقرا الحروف مع الشدة	المقطع 6	
الوضعية التعليمية التعلمية		تقويم
يراجع المتعلم على سبورة الحروف : الحروف المدروسة يملي المعلم الكلمات التالية : ارنب / دواء / العودة الى النص المنطوق من الذي دخل على احمد وبلال ماذا كانت تحمل الام ماذا قالت عن الحليب	وضعية الانطلاق	تشخيصي يتذكر ويجيب
من خلال اجابات التلاميذ يكتب المعلم الجملة مع تلوين الحرف الذي يتضمن الشدة دون الاشارة اليه وتمهيدا له (دخلت أمّ اجمد وهي تحمل كوبين من الحليب)، (قالت تفضّلا ، الحليب مفيد للصّحة) يقرا المعلم الجملة عدة مرات يركز المعلم على الشدة يكتب المعلم الكلمات التالية الامّ الحلويّات الصّحة قراءة جماعية ثم قراءة فردية على السبورة يطلب المعلم كتابة الصّحة على الالواح يحذف المعلم كلمة ويقراها التلاميذ الى ان يصل قراءة المتعلم الكلمة يقرا ها المتعلم قراءات جماعية ثم قراءات فردية يقوم المعلم بتجزئة الكلمة ال صّ ح ة يقراها المتعلم حرف حرف يطلب المعلم محو حرف ة يقرا المتعلم : الصّحقراءة متكررة من طرف التلاميذ ثم يطلب منهم حذف حرف ح يقرا المتعلم : الصّقراءة متكررة من طرف التلاميذ ثم يطلب منهم حذف ال يقرا المتعلم : صّقراءة متكررة من طرف التلاميذ اذن ماهو الحرف الذي بقي يقول المعلم الجميع الحرف هو الصاد ماذا يوجد فوقه نسميها الشدة اي نشدد على الحرف صّ يطلب المعلم قراءة الحرف مع الشدة يكتب المعلم ش شّ قراءة الحرف بدون شدة ومع الشدة يقرا المعلم الكلمات على الكتاب ومطالبة المتعلم بقراءتها والتلاميذ يتابعون بالمسطرة	بناء التعلمات	تكويني يسمع يقرا يرتب يقرا يكتب يمحي ويقرا يكتشف الحرف يقراه يكتب الحرف يتعرف على مواضع الحرف يقرا كلمات يرتب يقرا
يطلب المعلم من المتعلمين كلمات تتضمن حرف الباء في مواضع عدة ويدون الكلمات على السبورة يقراها المتعلم	استثمار المكتسبات	تحصيلي يكون كلمات

قائمة المحتويات :

المحتوى	الصفحة
- شكر و عرفان	/
- إهداء	/
- مقدمة	أ
مدخل: ضبط المفاهيم	
- توطئة	**02**
1- تعريف الاتصال	**02**
2- تعريف التواصل	**03**
3-السيميائية	**05**
4- البيداغوجيا	**07**
5- التربية	**07**
6- المدرسة	**09**
7- المرحلة الابتدائية	**09**
الفصل الأول: الجانب النظري	
المبحث الأول: العملية التعليمية	
- تمهيد	**13**
1- مفهوم التعليمية	**13**
2- أنواع التعليمية	**16**
3- التعلّم و التعليم و التدريس	**17**
3-1- التعلّم	**17**

3-2- التعليم	18
3-3- التدريس	19
4- عناصر العمليّة التعليمية التعلّمية	19
أ- المعلّم	19
ب- المتعلّم (التلميذ أو الطالب	20
ج- المحتوى (المنهاج)	21
د- المهارات اللّغوية	22
- مفهوم المهارة	22
1- مهارة الاستماع	24
2- مهارة التحدّث	28
3- مهارة القراءة	30
4- مهارة الكتابة	33
المبحث الثاني: الرموز و الإشارات	
1- الرموز	38
- مفهوم الرموز	38
- أنواع الرمز	40
- الصورة و علاقتها بالرمز	44
2- الإشارات	45
- مفهوم الإشارة	46
- أنواع الإشارة	47
3- الفرق بين الرمز و الإشارة	48

4- علاقة الرمز و الإشارة بالفهم في العملية التعليمية	51
- خلاصة	52
الفصل الثاني : الدراسة الميدانية	
- تمهيد	54
المبحث الأول: عرض منهجية الدراسة و أدواتها	
- تمهيد	54
1- منهج الدراسة	56
2- عينة الدراسة	56
3- المجال المكاني و الزماني للدراسة	57
4- أدوات الدراسة	57
المبحث الثاني : الدراسة الميدانية	
1- النموذج الأول	61
2- النموذج الثاني	63
3-النموذج الثالث	67
4-النموذج الرابع	70
المبحث الثالث: تحليل نتائج الاستبيان	
1- البيانات الشخصية	74
أ- متغير الجنس	74
ب- متغير السن	74
ج- سنوات الخبرة المهنية	75
2- أسئلة الاستبيان	76
- خلاصة الاستبيان	83

-الخاتمة	86
– قائمة المصادر و المراجع	89
– الملاحق	97
– قائمة المحتويات	103
– قائمة الجداول	107
– الملخص	

قائمة الجداول :

الجدول	العنوان	الصفحة
01	يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	72
02	يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن	72
03	يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة المهنية	73
04	يمثل نتائج إجابات المعلمين عن السؤال الأول للاستبيان	74
05	يمثل نتائج إجابات المعلمين عن السؤال الثاني للاستبيان	74
06	يمثل نتائج إجابات المعلمين عن السؤال الثالث للاستبيان	75
07	يمثل نتائج إجابات المعلمين عن السؤال الرابع للاستبيان	75
08	يمثل نتائج إجابات المعلمين عن السؤال الخامس للاستبيان	76
09	يمثل نتائج إجابات المعلمين عن السؤال السادس للاستبيان	76
10	يمثل نتائج إجابات المعلمين عن السؤال السابع للاستبيان	77
11	يمثل نتائج إجابات المعلمين عن السؤال الثامن للاستبيان	77
12	يمثل نتائج إجابات المعلمين عن السؤال التاسع للاستبيان	78
13	يمثل نتائج إجابات المعلمين عن السؤال العاشر للاستبيان	78
14	يمثل نتائج إجابات المعلمين عن السؤال الثالث عشر للاستبيان	80

ملخص:

يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على اهمية الاشارات و الرموز في العملية التعليمية التواصلية و مدى فاعليتها لنجاحها ، خاصة في المرحلة الابتدائية و ذلك بتقصي كيفية استعمالها في تقديم الدروس و استثمارها في تعليم المهارات اللغوية التي يحتاجها المتعلم من اجل التحصيل اللغوي ، و قد قسم هذا العمل إلى دراسة نظرية لأهم المفاهيم المرتبطة بالرمز و الاشارة و دراسة تطبيقية ميدانية لملامسة الواقع و مدى حضور الرمز و الاشارة في الحصص التعليمية .

الكلمات المفتاحية : العملية التعليمية – الرموز – الاشارات – التواصل التربوي - المهارات اللغوية

Résumé :

Cette recherche a pour objet la mise en évidence de l'importance des codes et des symboles durant communication didactique et leurs efficacité pour sa réussite , particulièrement à l'ecole primaire a travers l'étude des méthodes de leurs utilisation (codes et symboles) et leurs exploitation dans l'enseignement des différentes compétences linguistiques dont l'apprenant a besoin pour achever une base linguistique , cette recherche a été divisé en deux parties : théorique a travers l'étude des importants concepts relatifs aux codes et symboles et une étude de terrain pratique pour connaitre la présence des codes et symboles en réalités durant la séance didactique.

Mots clés : la didactique– les symboles– les codes– la communication éducative – les compétences linguistiques.

Abstract :

The purpuse of this research is to highlight the importance of codes and symbols in didactic communication and their role in ensuring it success , particulary at primary school through the study of the methods of their use (codes and symbols) and their exploitation in the teaching of different language skills needed by the learner to achieve a linguistic base , this research was divided into two parts , theoritical part through the study of important concepts related to codes and symbols ,then a practical field study to find out how codes and symbols are actually used during didactic sessions

Key words :

didactics– symbols– codes - in didactic communication – linguistic skills .